الجمعة 4 كانون الأول 2015
العدد 2757 السنة العاشرة
vendredi 4 Décembre 2015 nº 2757 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

تغيير جذري في هيكلية الجماعة الإسلامية

4

مطار أميركي في سوريا والسباق يحتدم على «كعكة الشمال» [13]

الحريري لفرنجية: رئيسان لـ 6 سنوات [2]

«أنصار الله» لآل سعود: الآن بدأنا

[16 ـ 17]

«أنصار الله» يفعلون "الخيارات الاستراتيجية" ويسارعون الخطى نحو نجران وجيزان ومعسير (أ ف ب)

مطاعم الجواد
ملتزمون بالضوابط الشرعية
يحيط المطعم حارة حريك زبائنه الكرام
أنه بعد ترميم الأضرار و إجراء بعض التحسينات
قد عاد لخدمتكم في كامل أقسامه
• الصالة • السناك • طلبيات المنازل
01 277 977 - 01 552 553 - 70 264 200

الحدث

سجال موسكو وأنقرة يتصاعد

14

06
تقرير
النازحون السوريون يرزحون تحت الديون

08
مال واسواق
الصناعة الغذائية اللبنانية: **أفكار مبتكرة**

13
تقرير
إسرائيل فيلق القدس التهديد الوحيد من سوريا

18
مصر

السيسي يدعم ممارسات الشرطة

قضية اليوم

في لقاء باريس، اشترط الرئيس سعد الحريري على النائب سليمان فرنجية، مقابل ترشيح الأخير لرئاسة الجمهورية، أن يكون هو رئيساً لكل حكومات عهده، مع ضمانة من حزب الله، وبغض النظر عن قانون الانتخابات. فيما بات واضحاً لحلفاء الحزب وخصومه أن موقفه من ترشيح العماد ميشال عون «نهائي وقاطع ولا تراجع عنه»

الحريري لفرنجية: أنا رئيس لكل حكومات العهد!

موقف حزب الله من ترشيح عون «نهائي وقاطع»

فرنجية مدرك صعوبة السير في التسوية من دون دعم حليفيه الرئيسيين (هيثم الموسوي)

وفيق قانصوه

بين مار مخايل وبعبدا، لن تتردّد حارة حريك في اختيار الأولى. وبين التفاهم مع ميشال عون وإيجاد مخرج لمعضلة رئاسة الجمهورية، لن يفرّط حزب الله بالتفاهم الذي أثبتت سنوات العقد الماضي متانته وقوته، خصوصاً في ضوء المعطيات الميدانية على مختلف الجبهات في المنطقة، والتي يراها لمصلحته. وعليه، بات واضحاً للجميع، حلفاء الحزب وخصومه، أن موقفه «نهائي وقاطع ولا تراجع عنه» في الاستمرار في دعم ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة ما بقي هو مرشحاً. وأوّل المبلّغين بذلك والمتفهّمين له حليفه

> **برّي يحذّر من «نزع الطبخة» ولقاء «قريباً جداً» بين عون وفرنجية**

> **جعجع الى الرياض هذا الأسبوع والضغط السعودي يتزايد عليه**

الوثيق النائب سليمان فرنجية، وخصمه اللدود تيار المستقبل. في جلسة الحوار الأخيرة بين الحزب والتيار في عين التينة، ألحّ وزير الداخلية نهاد المشنوق على المعاون السياسي للأمين العام للحزب الحاج حسين الخليل في العمل لإقناع عون بالسير في «تسوية فرنجية»، على أن يتولى المستقبل إقناع القوات اللبنانية، فكان جواب الخليل واضحاً: «نحن ملتزمون بعون علناً وسراً، وهذا الموضوع أبلغناه لفرنجية نفسه».

لقاء باريس

في غضون ذلك، تكشّف المزيد من الوقائع التي أدّت الى انعقاد لقاء باريس بين زعيم تيار المردة والرئيس سعد الحريري. مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن السفير الأميركي السابق ديفيد هيل هو «صاحب براءة الاختراع» في ترشيح زعيم بنشعي. هيل كان في فترة من الفترات متحمّساً لترشيح العماد عون للرئاسة، وهو زار الرياض لهذه الغاية قبل وفاة ملكها السابق عبدالله، وحاول تسويق الأمر لدى السعوديين. وترافق ذلك مع «تركيب» لقاء باريس بين الحريري وعون والحوارات التي تلته على مدى شهور بين الوزير جبران باسيل ونادر الحريري. توطّدت العلاقة بين الطرفين الى حدّ توجيه دعوة لعون. كاد يلبّيها قبل أن يعدل في اللحظات الأخيرة. لحضور احتفال ذكرى 14 شباط الماضي، بعدما أُبلغ بأن الحريري سيحضره شخصياً. إلا أن أوضاع المنطقة لم تكن قد نضجت بعد، ولم تكن الرياض في صدد إعطاء «مكافأة» لحزب الله الذي تقاتله في سوريا. فرفعت البطاقة الحمراء في وجه جنرال الرابية، وعادت الأمور الى النقطة الصفر: عون مرفوض، فرص جعجع معدومة، الرئيس أمين الجميل وفرنجية ليسا في الصورة.

عاود هيل البحث. بعد مشاورات مع مختلف القوى السياسية وصل الى اقتناع بأن لا إمكانية لإزاحة عون إلا... بفرنجية. لن يكون في مقدور حزب الله رفض عرض مغرٍ كهذا، فضلاً عن أن موقفه من اتفاق الطائف يلبّي مطلباً سعودياً أساسياً بعدم المس بهذا الاتفاق الذي أعطى صلاحيات مطلقة لحلفائها. طرح الفكرة على جنبلاط الذي وزنها جيداً: ما قد نقدمه اليوم قد نكون مضطرين إلى تقديم أكثر منه مستقبلاً مع تغيّر الوضع في سوريا. بهذا، نكسر عون ونحرج حزب الله ونعيد البلد الى السكة التي خرج عنها عام 2005. أُرسلت أولى الاشارات الى فرنجية فأبدى تجاوباً. في 29 تشرين الأول، التقى الأخير مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار في طرابلس. أثناء اللقاء، تلقّى الشعار اتصالاً من الحريري. طلب الأخير تمرير الهاتف لفرنجية، وتحدثا لنحو ساعة في ضرورة إخراج البلاد من مأزقها، وطرح عليه فكرة ترشيحه، وتم الاتفاق مبدئياً على اللقاء في باريس.

اتصل فرنجية بدمشق التي استغربت الطرح الحريري الذي لا يمكن إلا أن يكون بدعم سعودي، واقترحت عليه مراجعة السيد حسن نصرالله. تواصل فرنجية مع أحد المسؤولين الرفيعين في الحزب، فطُرحت تساؤلات حول أهداف الطرح، بما فيها المناورة أو محاولة شق الصف. وفي النهاية كانت النصيحة: افعل ما تراه مناسباً... ليتوجّه بعدها الى العاصمة الفرنسية.

في لقائه مع الحريري، سمع فرنجية تأكيداً بأن طرحه يحظى بموافقة سعودية «على أرفع مستوى». وأكّد له أن الرياض مستعدة لاستقباله فوراً للبحث في الأمر، فيما فضّل الأخير التريّث. وتطرّق البحث الى مختلف المواضيع، لكن المصادر تؤكّد أن فرنجية لم يتعهّد بأي قانون انتخاب، رغم أنه لا يخفي تأييده لقانون الستين، وأن الاتفاق تم على أن القانون ينبغي أن يرضي الجميع. إلا أن أهم ما طلبه الحريري بوضوح: بغض النظر عن قانون الانتخاب، مقابل رئاستك لست سنوات، أكون رئيساً لكل حكومات العهد، مع ضمانة من حزب الله بعدم إسقاط حكومتي. لم يعطِ فرنجية أيّ تعهدات، وانتهى اللقاء باتفاق على أن يشتغل كل منهما على فريقه.

مع عودة فرنجية، وتأكيده للحزب أن الطرح الحريري مدعوم سعودياً، ساد التوتر في الرابية. بداية جرى التعاطي مع الترشيح كمناورة، قبل أن يتبيّن أنه جدّي. شخصت الأنظار الى حارة حريك، وتسارعت الاتصالات مع الحزب. التقى باسيل رئيس وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، قبل أن يزور صفا والخليل عون الذي سمع منهما بوضوح: «نحن الى جانبك ما دمت مرشحاً. ولا تراجع عن أي التزام التزمناه معك». ونُقل عن عون قوله: «أثق بضمانة السيد، وهذا يكفيني». بعدها بدأت الاتصالات لتبريد جبهة الرابية. بنشعي: زار فرنجية

المشهد السياسي

السعودية وبكركي «تباركان» مبادرة الحريري

حسم السفير السعودي علي عواض العسيري مباركة السعودية ترشيح الرئيس سعد الحريري للنائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. ومثله فعل البطريرك بشارة الراعي الذي استقبل فرنجية ليلاً، وينتظر أن يدعّم موقفه اليوم ببيان عن المطارنة الموارنة، قبل أن يبدأ سلسلة اتصالات بالقادة الموارنة

لم يكد البطريرك الماروني بشارة الراعي يحطّ في بيروت مساء أمس آتياً من ألمانيا، حتى استقبل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في بكركي، بعد وقت قصير من وصوله. كلام الراعي في مطار بيروت يعكس الانطباعات التي نُقلت عن بكركي في الأيام الماضية لجهة دعمها مبادرة الرئيس سعد الحريري، بترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية. وقال الراعي: «نحن حيّينا تلك المبادرة، ونحن منذ فترة نطالب الكتل السياسية والنيابية بضرورة القيام بمبادرة لفتح الباب على الاقل للتشاور والتفكير والتوافق»، مضيفاً أن «مبادرة الحريري لها قيمتها وهي مبادرة جدية، لذلك نقول إن الباب قد فتح حتى يستطيع كل الفرقاء التحدث بمسؤولية عن الحل الأنسب». وأكد البطريرك الماروني: «سنتصل بكل المعنيين حتى نصل إلى الحقيقة، إلى مخرج للأزمة التي أصبح عمرها سنة وسبعة أشهر»، وتوجه إلى كل الفرقاء في لبنان بالقول إنه «أمام هذا الواقع المستجد والمبادرة الجديدة لانتخاب الرئيس، ليكن الهمّ الاساسي هو حماية الجمهورية اللبنانية والمؤسسات الدستورية»، مشيراً إلى أن «التوافق لا يقتضي فرضاً ولا رفضاً، بل السير سوية نحو الخروج من هذه الازمة».

وعلمت «الأخبار» أن موقفاً مشابهاً لكلام الراعي سيصدر اليوم بعد اجتماع المطارنة الموارنة، وأن الراعي سيقوم بسلسلة اتصالات بالقادة الموارنة وزيارات في الأيام المقبلة، من بينها تقديم واجب العزاء لرئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون. وأشارت مصادر لـ«الأخبار» إلى أنه «جرى البحث في كل نقاط المبادرة خلال زيارة فرنجية للراعي، ومن بينها قانون الانتخاب، والتأكيد على أن قانون الستين مرفوض من قبل غالبية اللبنانيين». من جهته، قال فرنجية بعد زيارته للراعي إنه «كرئيس للجمهورية سأعمل دائماً على قانون انتخاب ينصف التوازن الوطني ويعطي تمثيلاً حقيقياً لباقي الطوائف، وإذا كان لدى الفريق الآخر هواجس، فمن واجبي تطمينه». فرنجية ردّ على حملات استهدافه على خلفية علاقته بسوريا والرئيس بشار الأسد، متسائلاً: «لماذا لا تعتبر علاقتي بالرئيس بشار الأسد نقطة قوة، وليس نقطة ضعف؟»، مؤكّداً: «لا أطلب من الفريق الآخر تبنّي مواقف 8 آذار ولا يمكن للفريق الآخر أن يطلب مني أن أتبنى مواقف 14 آذار، والأهم هو حماية لبنان».

ومن بكفيا، حسم السفير السعودي علي عواض العسيري «مباركة» السعودية مبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجية. وقال العسيري «نحن نبارك هذه المبادرة، وحرصاء على ملء هذا الفراغ الرئاسي، لأن البلد والمؤسسات والوضع الاقتصادي في البلد بحاجة إلى هذا التسريع، ليكون هناك رئيس للبنان». العجلة السعودية في الوصول إلى انتخاب رئيس، برّرها العسيري، ردّاً على سؤال، بالشعور بأن «هناك تطورات في المنطقة قد تنعكس على لبنان.

> فرنجية: «كرئيس للجمهورية» سأعمل على قانون انتخاب ينصف التوازن الوطني

نحن نتخوف من التطورات في الدول المجاورة في الإقليم، وفي سوريا بالتحديد، ونرى تحصين لبنان بوجود رئاسة فيه، ويجب أن يكون هناك توافق لبناني . لبناني وإخراج جيد ينعكس على كل مؤسسات الدولة».

وعبّر العسيري بعد لقائه رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل عن «مدى حرص المملكة ليكون هناك حوار مسيحي ـ مسيحي، وأن يكون سريعاً». ولفت إلى «أننا نشارك النائب الجميّل والكتائب همومهم تجاه مستقبل البلد، ولكن نتمنى أن نرى نتائج سريعة وحواراً بنّاء بين القوى المسيحية». لكنّ مباركة السفير السعودي للمبادرة من منزل الجميّل، لا تعكس بالضرورة تمكّن العسيري من انتزاع موقف «مبارك» أيضاً للمبادرة من الجميّل، إذ علمت «الأخبار» أن الجميّل بدا في لقاء أمس أكثر رفضاً للمبادرة، ومنسجماً مع موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بالرفض، في تمايز واضح للموقف الكتائبي الذي بقي «متأرجحاً» في الأيام الماضية.

وكان ترشيح الحريري لفرنجية مدار بحث بين الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والحريري الذي التقاه في قصر الإليزيه في باريس، لوضعه في أجواء الاتصالات. وقال الحريري بعد اللقاء: «الآن هناك حوارات قائمة والأجواء إيجابية إن شاء الله، والأيام المقبلة ستظهر أن لبنان سيكون بألف خير بإذن الله». وعلمت «الأخبار» أن الرئيس الفرنسي رحّب بالوصول إلى تفاهمات تنهي الفراغ في الرئاسة «من ضمن اتفاق لبناني وإقليمي ودولي واسع».

وعلّق الوزير بطرس حرب، بعد زيارة قام بها لمنزل الحريري في باريس، على ترشيح فرنجية بالقول إن «القضية ليست قضية أشخاص، بقدر ما هي قضية برنامج وتصور وتوجه والتزام بالمبادئ الوطنية والسيادية التي نناضل من أجلها»، مشيراً إلى أنه جرى التداول في موضوع ترشيح فرنجية مع الحريري، وظروفه، و«في ما يجب توفيره من ضمانات لكل اللبنانيين، وعدم تكريس انتصار فريق على آخر أو استئثار فريق سياسي بالحكم في لبنان على حساب الآخر».

(الاخبار)

باسيل في البترون، وأكّد الأول في كل مناسبة على عمق العلاقة مع عون، على أن يُعقد لقاء بين الرجلين «قريباً جداً».

توتر في معراب

الهدوء في الرابية قابله ارتفاع كبير في منسوب التوتر في معراب. يدرك جعجع أن ميثاقية أيّ جلسة يحدّدها في شكل رئيسي موقف عون. تعامل الحلفاء معه بلامبالاة سبب آخر للتوتر. وهو غير قادر على هضم كيف أن 14 آذار انتقلت من ترشيحه كأحد صقورها الى ترشيح أحد صقور 8 آذار. استنفر اتصالاته، وأكّد لعون أن «خطأً في السعودية، وليس السعودية»، هو من يروّج للتسوية. وتنقل مصادر أن رئيس القوات تلقّى اتصالاً من وليّ العهد محمد بن نايف أكّد له فيه أن «هذه المهزلة لن تستمر طويلاً، وليس هناك قرار سعودي بترشيح فرنجية»، علماً بأن المعلومات تؤكّد أن الضغط الاعلامي والنفسي عليه قد بدأ، تحت شعار أن «الأمور ستمشي ولو من دونكم». وعلمت «الأخبار» أن دعوة وُجّهت اليه لزيارة السعودية خلال أيام. البطاقة الحمراء في وجه التسوية في يده. يرشّح عون فيقطع الطريق على فرنجية ويكسب الجمهور المسيحي. لكنه يدرك أن رفعها سيكون في وجه السعودية، مع ما لذلك من تبعات.

في ضوء ذلك، تبدو الخريطة السياسية بعد أكثر من أسبوعين على لقاء باريس، بين فرنجية والحريري، على الشكل الآتي:

ـ تحالف مسيحي ضد التسوية، قوامه معراب والرابية (وبكفيا بعدما تردّد أن النائب سامي الجميّل أبلغ السفير السعودي الذي زاره أمس عدم موافقة الكتائب على ترشيح فرنجية).

ـ تحالف إسلامي داعم للتسوية يضم الحريري وجنبلاط والرئيس نبيه بري. والأخير يبدو أكثر المستعجلين، إذ نقل عنه قوله إنه في حال لم يُنتخب فرنجية في جلسة 16 الجاري، فهذا سيعني أن «الطبخة مودرت» (انتزعت).

ـ فرنجية مدرك صعوبة السير في التسوية، رغم حماسته، من دون دعم طرفين رئيسيين هما أصلاً حليفاه.

ـ ضغط فرنسي وفاتيكاني كبير على البطريرك بشارة الراعي للسير في التسوية.

ـ حزب الله ثابت وراء عون، مع كثير من التريّث ووزن الأمور بميزان الذهب، حرصاً على عدم خسارة أيّ من حليفيه، مع شبه اقتناع بأن من الصعب أن يقبل فرنجية بأن يأتي بأصوات خصومه ولا ينتخبه حلفاؤه، وبأن من الصعب أن يحدّد بري موعداً لجلسة انتخابية من دون موافقة الحزب.

لا قلق لدى الحزب من المخاطر: الخصوم قرأوا الوضع الاقليمي جيداً هذه المرة، وهم المستعجلون. وبعدما كان التنافس بين مرشحين غير مقبولين من 8 و14 آذار، بات التنافس بين مرشحين من 8 آذار، أحدهما مقبول والثاني محتمل.

باختصار، الحلّ لا يزال في جيب ميشال عون: إذا وافق على ترشيح فرنجية «تمشي الأمور»، وإلا فلا شيء مستعجلاً والأمور ستبقى تراوح مكانها، ولا جلسة انتخاب في القريب العاجل.

الرئيس السابق ميشال سليمان والنائب محمد رعد بين المعزّين (الاخبار)

تأبين لركن آبادي: كان نصيراً لفلسطين والمقاومة

أكّد السفير الإيراني محمد فتحعلي عزم إيران على متابعة ملفّ فاجعة منى «بكل أبعاده حتى النهاية»، خلال احتفال تأبيني للسفير السابق غنضفر ركن آبادي، حضره عددٌ كبيرٌ من الشخصيات. وأشار فتحعلي إلى أن «آبادي كان نصيراً لكل القضايا العادلة والمحقة وفي طليعتها قضية فلسطين والمقاومة في لبنان»، لافتاً إلى أنه أمضى «سنوات من عمره بين أهله في لبنان وقد أصبح له أحبة كثر وأصدقاء» وحمل «ذكريات عن لبنان وشعبه ومجاهديه الذين رفعوا رأس هذه الأمة عالياً». بدوره، ألقى السفير البابوي غابريال كاتشيا كلمة بالمناسبة عزّى فيها الجمهورية الاسلامية برحيل آبادي، وأشار إلى أن «كل من التقى بالسيد آبادي يشهد مدى تعلقه بلبنان منذ كان طالباً في جامعة بيروت العربية، وكان يملك الكثير من العلاقات، وخلال مهمته التي دامت أربع سنوات في هذا البلد استطاع تحقيق انجازات بارزة كلما سنحت له الفرصة وحصل على امتياز التحضير لزيارة الرئيس الإيراني التي حققت نجاحاً باهراً والتي تعد لحظة تاريخية في حياة أي سفير».

عطلة رأس السنة

ڤيينا وسالزبورغ ١٢/٢٩ الى ١/٢	پراغ ١٢/٢٩ الى ١/٢
الهند: المثلث الذهبي ١٢/٢٦ الى ١/٣	سري لانكا ١٢/٢٥ الى ١/٣
رحلة على النيل ١٢/٢٨ الى ١/١	شرم الشيخ ١٢/٢٩ الى ١/٢
اسطنبول وازمير ١٢/٢٧ الى ١/٢	كابادوكيا وانطاكيا ١٢/٢٩ الى ١/٢
الاردن ١٢/٣٠ الى ١/٢	اسطنبول رحلات جوية يومية
اضنه رحلات جوية يومية	ازمير رحلات جوية كل ثلاثاء، جمعة وأحد

بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com
NAKHAL

«شريعة الأرض»

عامر محسن

خلال ساعة واحدة من تصديق مجلس العموم البريطاني على قرار التدخّل العسكري في سوريا، كانت طائرات «تورنادو» بريطانية تنطلق من قبرص لقصف أهدافها في بلادنا. الجدال داخل مجلس العموم استمرّ لأكثر من عشر ساعات، على الرغم من أن نتيجته كانت معروفة سلفاً، والطائرات مذخّرة وأهدافها جاهزة، وتنتظر النتيجة الرسمية للتصويت من أجل الإقلاع. حجّة النواب الذين عارضوا الضربات تألّفت من شقّين: انّ هذا التدخّل لن يغيّر ميزان القوى بشكل دراماتيكي أو يضمن تدمير «داعش»، وانّه سيفضي ـ لا محالة ـ الى قتل مدنيين وأبرياء ستكون بريطانيا مسؤولة أخلاقياً عن موتهم، خاصة أنها ستتدخل من دون مسوّغ قانوني أو غطاء أممي.

المعترضون على حقّ في ما يتعلّق بمحدودية القدرة البريطانية؛ والقوة الجوية الملكية سترسل «تعزيزات» الى قبرص حتى يصل عدد الطائرات ـ التي يفترض بها أن تغطي سوريا والعراق ـ الى 16 بدلاً من ثماني (هذه كانت امبراطورية تحكم نصف العالم). كما أن النائب العمالي جيرالد كاوفمان، كبير السّن في مجلس العموم والذي يُدعى في التقاليد البريطانية «أبو المجلس»، لفت الى أنّ هذا القصف مهما كان «دقيقاً» فهو سيؤدي حكماً الى سقوط مدنيين، وهو غير مستعدٍّ لتحمّل وزر قتل أبرياء من أجل «حركة رمزية». الجيّد في النقاش البريطاني، اذاً، هو أن النخب والجمهور في الغرب لم تعد تؤيد الحملات على بلادنا تحت وهم «الحروب النظيفة» أو «العادلة»، بل هناك قبول عام ببداهة أن قرار الحرب والغزو يعني، اوتوماتيكياً، أنك ستقتل أطفالاً وعائلات، وعليك أن تفهم سلفاً ثمن قرارك وكلفته (الأمر السيئ في هذا النقاش، باعتبار أن التصويت كان ايجابياً، هو أنهم يقولون لنا «نفهم أننا سنقتلكم، ولأهداف غير واضحة أو مجدية، ولكننا سنفعل ذلك على أية حال»).

الأمر «المثير» بعد بدء الغارات البريطانية هو ليس أنّه قد صارت، في سماء سوريا، قوىً جوية تتبع لأكثر من ست دولٍ مختلفة، وأحلاف متنافسة، بل أنّ أكثر هذه العمليات العسكرية يجري بلا سندٍ قانونيّ من أيّ نوع، ولا حتى قرارٍ أممي، أو حجّة دفاعٍ عن النفس (الروس، وحدهم، أخذوا اذن الحكومة ويعملون بالتنسيق معها). كان غزو العراق، عام 2003، الخرق الأكبر لمفاهيم السيادة والقانون الدولي منذ نهاية الحرب الباردة، حين اجتاحت اميركا البلد بالاستناد الى شرعية حلفٍ بقيادتها، ومن دون قرارات أممية أو اذنٍ من مجلس الأمن. ولكن، حتى في العراق، حاول جورج بوش أن يعطي حربه، شكلياً، اطاراً قانونياً يبررها، عبر التنظير لمفهوم الحرب الاستباقية وأنّ تغيير نظام صدام حسين ليس اعتداءً توسعياً، بل دفاعٌ ملحّ عن اميركا وأمنها.

في هذا السياق الجديد، المتحرر من الإرث الويستفالي وقواعده، تنكشف الأوهام التي اكتنفت الكثير من تنظيرات ما بعد الحرب الباردة، خاصة بين نخب دول الجنوب، عن «النظام الدولي» وطبيعته، والضمانات التي يقدمها «المجتمع الدولي»، وعن ضرورة «التأقلم» مع هذا النظام، أو العمل ضمن محظوراته، أو استجدائه والفوز بتعاطفه. العنصر الوحيد الذي يقرّر مصيرك في هذا العالم هو قوتك الذاتية، ومستوى تحالفاتك، وقدرتك على الإيذاء والإخافة؛ وأيّ ثغرة لديك هي، في المقابل، بابٌ لابتزازك لن يلبث أن يُطرق ـ وهذا ينطبق على بلادنا الضعيفة كما ينطبق على روسيا والصين.

في سوريا والعراق، الأساس ليس «داعش»، وهناك ملفٌّ لم يفتح بجدية بعد عن الدور الأميركي في تمديد حكم «داعش» وعدم صدقية الحملة ضدها. ولأنه لم يعد من الممكن اخفاء انعدام الفعالية هذه، بعد أكثر من سنةٍ من الحرب والغارات، بدأ الخبراء الغربيون بلوم «قواعد الاشتباك» وشروطها (كأن الأميركيين وحلفاءهم، كما رأينا في العراق سابقاً، وفي اليمن اليوم، مهووسون في حروبهم بالتزام الاجراءات والحدّ من الضحايا ـ والحرب، من أساسها، «غير قانونية»). منذ بدء «الحملة»، لم يكن تركيز الأميركيين على ضرب التنظيم المتطرف بأسرع وقتٍ ممكن، بل على بناء تحالفات سياسية وجيوشٍ في العراق وسوريا، والتخطيط لتفكيك الدول وخلق كيانات تابعة في المستقبل.

قال الرئيس الروسي في خطابه الى الأمة، البارحة، معلقاً على التوترات مع تركيا: «اذا اعتقد أحدهم أن رد فعل روسيا سيقتصر على عقوبات تجارية فهو مخطىء للغاية... سنذكّرهم مجدداً بفعلتهم، سيندمون». في الوقت نفسه، أعلنت موسكو عن بدء شحن أنظمة الدفاع الجوي «اس ـ 300» الى ايران يوم الخميس، وهناك اشاعات عن تسليمها الى الجيش السوري ايضاً. في هكذا ظروف، تحارب فيها قوى كبرى في بلادنا لأهدافٍ متعارضة ـ والطرفان يملكان ترسانات نووية ـ ماذا يكون مصير بلدٍ كلبنان لولا المقاومة؟ ومن كان سيمنع السعودية والقاعدة من اقتسام اليمن؟ ومن الذي يقدر على انتزاع العراق من اميركا و«داعش»؟

على الضفة الأخرى، كان وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر يشتكي الى الكونغرس، يوم الثلاثاء، من قلة حيلة حلفائه الخليجيين وعدم قدرتهم على خوض المعارك على الأرض وتنفيذ خطط واشنطن في اليمن والعراق وسوريا: «سأكون صريحا معك، العديد من دول الخليج طورت قوتها الجوية... على حساب القوة البرية والقوات الخاصة... ان كان يريدون ـ وهذا ما نرغبه لهم ـ حيازة نفوذ أكبر في الشرق الأوسط وفعل المزيد في هذه المنطقة من العالم (عليهم زيادة قوتهم البرية)... هم يشتكون لي باستمرار، مثلاً، عن الكفاءة العالية للإيرانيين، فأجيبهم: أجل، فأنتم لا تلعبون اللعبة نفسها معهم، لعبة التأثير على الأرض». «التأثير على الأرض»، لسوء حظّ هؤلاء، هو عنوان المواجهة في هذه المرحلة.

تقرير

هل هي آخر مغامرات

كلما طال وقت المفاوضات حول ترشيح النائب سليمان فرنجية، كثرت الصعوبات ودخلت عوامل أخرى على الخط. وإذا كان الحريري قد قال كلمته، فإن حزب الله لم يقلها بعد. فكيف يُقرأ موقف الحزب؟

هيام القصيفي

هل هي آخر مغامرات الرئيس سعد الحريري السياسية؟

قد يكون السؤال بالنسبة الى الذين يراهنون على أن موعد 16 كانون الأول الجاري هو موعد انتخاب رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، سؤالاً في غير محله، لأن الحريري أنجز تسوية لم يقدر عليها القادة اللبنانيون الآخرون، ولا سيما الزعماء المسيحيون منهم، ولأنه ينهي شغوراً رئاسياً عمره سنة ونصف سنة، ولأنه حظي برعاية أميركية ومباركة سعودية.

لكن من يرى أن لا رئيس للجمهورية في الوقت الراهن، وأن فرنجية لن يكون رئيساً، يشيرون الى أن موجة الترويج الأخير التي سادت الوسط السياسي، بأن التسوية السياسية أنجزت، «في غير محلها، وأن الحريري يقوم بآخر مغامرة سياسية له، وأن الأميركيين فرملوا كل اندفاعة، فيما يهتم الفرنسيون بملء الشغور الرئاسي فقط، ولم يدخلوا في أسماء أو تسويات».

في الساعات الأخيرة، ورغم كلام الحريري من باريس بعد لقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند،

ثمة إجماع على ان الحريري وفرنجية حرقا المراحل (هيثم الموسوي)

تقرير

تغيير جذري في هيكلية «الجم

بدء أمن يوم غد. تطلق الجماعة الإسلامية انتخابات في أقسام المناطق لاختيار 35 عضواً جديداً لمجلس الشورى. ومع نهاية الشهر الجاري، ينجز انتخاب الشورى الذي يختار بدوره أميناً عاماً ورئيس مكتب سياسي. يعقبه انتخاب قادة المناطق. التغيير الجذري في الهيكلية، هل يلحق به تغيير في الأداء والتحالفات؟

آمال خليل

حان موعد الإنتخابات التنظيمية في الجماعة الإسلامية. انقضت ولاية السنوات الثلاث للأمين العام ورئيس المكتب السياسي ومجلس الشورى والأقسام والمكاتب والشُعب والمناطق. هذه الدورة تفوق بحساسيتها سابقتها التي تزامنت مع «ربيع عربي» سطع على الإخوان المسلمين. ربيعهم صار خريفاً بمعظمه، من مصر التي انقلبت على أول نظام إخواني إلى الإنكسارات المتتالية تحت الشمس العربية والخليجية والتركية، وسط تضييق عالمي على الإسلام السياسي.

إزاء التغير السلبي العام، يحين التغيير الداخلي في جماعة لبنان، الذي لا مهرب منه (لا يحق للأمين العام ورئيس المكتب السياسي الترشح لأكثر من دورتين متتاليتين). أي تنظيم ستنتجه الجماعة المتعددة الصداقات؟ تنظيم بلون تركي أم قطري أم سعودي، أو ربما إيراني بالنظر إلى الإنفتاح المتجدد لقيادات من الجماعة على طهران (شارك رئيس المكتب السياسي عزام الأيوبي في إفطار الحرس الثوري في الضاحية في رمضان الماضي) والقنوات السرية المفتوحة بينها وبين حزب الله؟ فضلاً عن شائعات ـ تنفيها الجماعة ـ بأن إيران لا تزال ترسل مخصصات مالية لها منذ كانت الأخيرة حليفة الحزب، في إطار دعمها للتيارات الإسلامية.

من سيخلف الأمين العام إبراهيم المصري، أحد أعمدة الجماعة الثابتة منذ السبعينات ومنظّر التحالف مع المقاومة الإسلامية مع سلفه الشيخ الراحل فيصل مولوي؟

في المجالس الخاصة، يجري الحديث عن مرشحين يعدّون صقوراً مثل نائب المصري مصطفى خير وعزام الأيوبي ونجل المصري، المسؤول السياسي في بيروت عمر المصري، والمسؤول التنظيمي في الجنوب وأحد الممولين أحمد الجردلي. فهل تميل الجماعة لاختيار أمين من الحرس القديم الذي يحسب عليه المصري ونجله، أم من «المحافظين الجدد» الذين يحسب عليهم الجردلي وخير؟

في حديث الى «الأخبار»، يشطب عمر المصري قائمة المرشحين بمجملها وهو من ضمنهم. يرى أنها أسماء متداولة في الإعلام لا تنظيمياً. فالآلية مختلفة في الجماعة عن الأحزاب الأخرى. «لا أحد يعلن ترشيحه لأي منصب، بل الهيئة الناخبة هي من تختار المناسبين، من الأمين العام إلى مسؤولي المناطق. الهيئة المؤلفة من عناصر الجماعة المنتسبين منذ ما يزيد على خمس سنوات، تنتخب مجلس الشورى الذي بدوره يختار المسؤولين». يلفت المصري إلى أن ميزة الدورة الحالية تخصيص كوتا خاصة بالنساء. خمسة مقاعد هي الحصة المحفوظة لهن في مجلس الشورى، إضافة إلى 30 عضواً منتخباً والأمين العام

الحريري السياسية؟

وبعده كلام السفير السعودي علي عواض العسيري، بدت المعطيات أكثر تشدداً في مقاربة لقاء باريس بين الحريري وفرنجية، وتداعياته واحتمال وصوله الى خاتمة إيجابية بالنسبة الى الطرفين:
أولاً: إن لقاء باريس كان عبارة عن لقاء أولي جرى فيه وضع اللمسات الأولى لاحتمال تسوية بين الحريري وفرنجية سرّب صدفة، أو سرّبه من أراد حرقه بكشف معالمه سريعاً. كشف الخبر بحيثياته، فتورط الطرفان اللذان ذهبا أكثر في حرق المراحل، الى حد وصف أحد المطلعين أن التسوية كانت إعلامية، وحين بدأ الكلام عنها تحولت الى «صفقة» كثر فيها البازار الحكومي والنيابي والمالي والاقتصادي والنفطي.
ثانياً: استغل الطرفان المعنيان اللقاء، كل لصالح حسابات مختلفة. لكنْ ثمة إجماع على أن الحريري وفرنجية حرقا المراحل. الأول حين وضع كل فريق 14 آذار المسيحي وأكثرية تيار المستقبل في خانة المعارضين له شخصياً كما لأي اقتراح يقدمه لتسويق هذه التسوية. فوضع الحريري المسيحيين في خانة خصومه لترويج صفقة تفوق في خطورتها ذهابه الى دمشق، يشكل بالنسبة الى هؤلاء المسيحيين «خاتمة نهائية» لعلاقة استمرت منذ عام 2005. أما فرنجية، فقد حرق المراحل حين استعجل واستسهل خصومة عون وحذر حزب الله وإحالة الرئيس السوري بشار الأسد له على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. ليس فرنجية، بالنسبة الى المطلعين على موقف حزب الله، هو الذي يقود قوى 8 آذار الى خطوة بهذا الحجم تضع الحزب أمام مفصل أساسي بحجم علاقته مع العماد ميشال عون، وخصوصاً بعد ما قاله من بيت النائب وليد جنبلاط تحديداً. من يطلع على موقف الحزب يخشى من خطوات ناقصة تسجل في خانة فرنجية.
بالنسبة الى موقف الحزب، هو لا يريد استفراد فرنجية أو عزله، لا بل يريد الحفاظ عليه وعلى ما يمثل، وأن يحفظ له خط الرجعة داخل قوى 8 آذار، طالما أنه سبق أن نصحه

> التسوية كانت إعلامية، وحين بدأ الكلام عنها تحولت إلى «صفقة»

بالحذر وعدم إعطاء أي تعهدات. ولا يريد في المقابل أن يصل عون الى النقطة التي يضطر فيها الى أن يقول لا علنية لفرنجية، ما دفعه الى الاستمهال والتريث والنصح بفتح قنوات الاتصال بينهما. لكن الحزب لم ينظر بإيجابية الى الدفع الحريري والسعودي الأخير، ولا الى أداء فرنجية، الأمر الذي سيضطر الحزب الى أن يقول «لا» في الوقت المناسب، أي بعد إعادة تقويم ما يجري في اليمن وتخوّف السعودية منه، والتطورات الروسية ـ التركية، ليبني على الشيء مقتضاه. لذا، فالحزب « الرافض للتسوية» لا يستعجل قول كلمته في الوقت الحاضر. أي أن موعد 16 كانون الأول سيكون كسابقاته من المواعيد التي أعطيت لجلسات مجلس الوزراء.
ثالثاً: من قال إن حزب الله اليوم يريد انتخابات رئاسية بالمطلق؟ ومن قال إنه يريد إعطاء السعودية موطئ قدم في لبنان على توقيتها وهي التي تخسر أوراقها في سوريا واليمن؟ ومن قال إنه يريد عودة الحريري الى بيروت وإلى السرايا الحكومية؟ ولماذا يريد أن يقدم له هذه الفرصة. فالحريري خرج من الحكومة بتوافق ثلاثة أطراف، هم: الحزب وعون وفرنجية، إضافة الى بري، ولا يمكن أن يعود، بحسب مصدر سياسي مطلع، إلا برضى هذه الأطراف، ولا سيما حزب الله وعون بما يمثلان، علماً بأن الحزب سبق أن توترت علاقته مع عون، أو بالأحرى مع الوزير جبران باسيل، حين حصل لقاء روما مع الرئيس سعد الحريري وحصل بعده ما حصل، وأدى الى تشكيل الحكومة التوافقية، علماً بأن عون لم يعط تعهدات حينها بل توافق مع الحريري على موضوع الرئاسة وقيادة الجيش فقط. فهل يقاد الحزب الى تسوية ليس له فيها حق تقرير مصيرها وتعهداتها، ولا سيما ما يتعلق منها بقانون الانتخاب والتركيبة الحكومية؟
رابعاً: من قال إن حزب الله سيتخلى عن عون، وهو الذي وقف معه في التعيينات الأمنية، الى الحد الذي توافق معه على تعطيل الحكومة حتى إقرارها. وحتى الآن، وبعد مضيّ أشهر على آخر جلسة لمجلس الوزراء، لا يزال عون يعطل الحكومة، رغم كل المحاولات لتفعيلها. وهذا الأمر محسوم في حسابات الحزب.
من جهته، يعتبر التيار الوطني أن بري وجنبلاط صاغا التسوية المحلية التي حبك خيوطها الأميركيون والسعوديون. لكن في الساعات الأخيرة، رشح موقف لبري من خلال بعض المطلعين عليه يشير فيه الى أنه لن يعرقل التسوية إذا حصلت، لكنه يكتفي بالمجاملات حولها فقط، أي أنه لن يشجع عليها، ما يعكس تريث حزب الله ووقوفه المستمر الى جانب عون.
خامساً: إن الأطراف الدوليين الذين يمكن أن يوافقوا على مثل هذه التسوية، يهمهم في الدرجة الأولى استقرار لبنان. لكن ما حصل حتى الآن، هو أن هذا الاستقرار مرشح لأن يهتز، لأن الأمر لا يتعلق بعدد الذين يصوّتون مع أو ضد فرنجية، بل بالخضّة التي أثارها في الوسط المسيحي وحتى في الوسط السني، ترشيح الحريري لفرنجية.
سادساً: يتصرف الحريري كأنه لا يزال رئيساً للحكومة، أو على الأقل كما كان الرئيس رفيق الحريري يتصرف إبان الوجود السوري، أي أن يشارك في انتخاب الرئيس أو تسميته ليكون له حصة في كعكة الحكم، وهو يدفع الى تسريع الأمر واختصار المراحل. لكن الحريري الابن ينسى أن هناك زعيمين للمسيحيين، هما: العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع، وكلاهما لن يقبل أن يتم تجاوزه في تقرير مصير المسيحيين والرئيس المسيحي. والحريري بمغامرته هذه يلعب بوضعه السياسي المتأرجح أساساً، والذي تلقى أيضاً ضربة بفعل تفرده بتسويته مع فرنجية.
لا يكفي أن يقول الحريري نعم لفرنجية، فالمطلوب أن يبارك عون وجعجع المسعى الحريري، وأن يقول حزب الله نعم. وهذا ما لم يحصل ولن يحصل في الأمد القريب، بحسب المطلعين على موقف الحزب. والحريري وفرنجية مستعجلان.

اخلاء سبيل زوج الدليمي وإضراب احتجاجي في رومية

آمال خليل

أشار المحامي حنا جعجع، وكيل سجى الدليمي، إلى أن المحكمة العسكرية وافقت على طلب إخلاء سبيل زوجها الفلسطيني كمال خلف الموقوف معها بالتهمة نفسها. الطلب قدم بعد جلسة الدليمي الثانية في 18 تشرين الثاني الماضي. وبحسب جعجع، التم شمل الأسرة بعد ساعات من إتمام صفقة تحرير العسكريين التي أخلي سبيل الدليمي بموجبها. ونقل جعجع عن الدليمي نيتها طلب اللجوء إلى بلد أوروبي "لأن العالم العربي بات مليئاً بالمشاكل". الزوجان كانا يحاكمان أمام المحكمة بتهمة "الإنتماء لتنظيمات إرهابية بهدف القيام بأعمال إرهابية والدخول إلى لبنان بهويات مزورة"، لكن المتهم الثالث في القضية نفسها الفلسطيني لؤي درويش المصري لا يزال قيد التوقيف.
على صعيد متصل بصفقة اطلاق العسكريين من قبضة إرهابيي "جبهة النصرة"، بدأ عدد من السجناء الإسلاميين في سجن رومية إضراباً عن الطعام. ونقلت مصادر من داخل السجن أن الإضراب احتجاج على الصفقة التي لم تشمل سوى سبعة سجناء منهم لبناني واحد فقط هو إيهاب الحلاق. بينما كانت مصادر الجبهة تروج خلال أشهر التفاوض اشتراطها الإفراج عن عشرات الإسلاميين، ولا سيما القادة منهم.

ـاعة»: انفتاح على الخصوم وكوتا نسائية

السابق كعضو أصيل.
لا يرتكز اهتمام المصري على هوية المسؤولين الجدد بقدر ما يهتم لتطوير الجماعة داخلياً وتنظيمياً. يضع نصب عينيه التطوير على مستوى الإستقطاب والجذب. هل تعاني الجماعة أزمة جماهيرية؟ يؤكد المصري أن الظواهر المتطرفة التي انتشرت في السنوات الأخيرة «لم تسحب من قواعد الجماعة، لكن الوهج الإعلامي الذي صوّب عليها اخذ من جمهورها». لم تتأثر عددياً «إلا أن بعض جمهورها تعاطف مع شعارات تلك الظواهر». يستطرد المصري قائلاً إن ما أثّر فعلياً «التطورات في المحيط، كالإنقلاب على حكم الرئيس محمد مرسي في مصر، ما جعل أبناء الجماعة يتأثرون نفسياً ومعنوياً. لم يعتكفوا، لكن الطحشة على الناس خفت قليلاً». انتكاسة مصر بدّدها أخيراً فوز رجب طيب أردوغان في الإنتخابات التركية الأخيرة. تنفست الجماعة الصعداء، واحتفلت في مناطق حضورها.
يتكرر ذكر تركيا في حديث المصري. صباح أمس غادر إلى تركيا. وهذا ديدن الكثيرين، عناصر وقادة ومشايخ، في الآونة الأخيرة. مع ذلك «ليس هناك ارتباط عضوي أو مادي وسياسي بتركيا بل الموضوع فكري. كلنا مدرسة فكرية واحدة. لكنها باتت المتنفس الوحيد للإخوان المسلمين بسبب التضييق والإضطهاد في الدول العربية. ومعظم المؤتمرات الفكرية والإسلامية تقام فيها». الرابط الفكري مع تركيا هو نفسه مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، يشرح المصري. «العلاقة معه كمدرسة فكرية، وتنظم اجتماعات بدعوة من التنظيم لاتخاذ موقف موحد من

> نحرص على أفضل العلاقات مع تيار المستقبل لكنه ليس حليفاً

القضايا الكبرى مثل أحداث فلسطين والأزمة السورية، لكن ليس له علاقة بالمخاطر الداخلية». علماً بأن الأمين العام يحسب على التنظيم الدولي. «أظن أن الوالد عضو في التنظيم» يقول المصري الإبن.
لا تكفي سنوات أربع من الأزمة السورية لتعيد الجماعة تقييم موقفها الداعم لـ «الثورة وحق الشعب بالتغيير». فالموضوع «مبدئي. لأنني «إخوان مسلمون» إذا قطعت الحدود الى سوريا يحكم علي تلقائياً بالإعدام بحسب القانون 49». مع ذلك، الجماعة تؤيد جلوس النظام والمعارضة على طاولة واحدة «بشرط إنهاء حكم الأسد».
ماذا عن لبنان؟ «لا أعتقد انه سيكون هناك تغيير في المنهج السياسي مع الجماعة الجديدة، بخاصة أن المنتخبين سيكونون من داخل التنظيم» يقول المصري. فالقرار «شورى بامتياز لا شخصياً. الأمين العام له رأي مرجح لكن ليس هناك شخص يفرض رأيه»، علماً بأن التغيير حاصل منذ عام، عندما أطلقت الجماعة محطة دورية ثابتة لاستضافة شخصيات سياسية من الحلفاء والخصوم في مقرها في إطار حوار مفتوح مع كوادرها، مثل نائب التيار الوطني الحر آلان عون، ونائب القوات اللبنانية أنطوان زهرة، والرئيس نجيب ميقاتي. كذلك عندما فتحت قنوات تواصل مع أطراف كانت غريبة عنها مثل الزيارات المتبادلة أخيراً بين عائشة بكار حيث مقر الجماعة، وسن الفيل حيث مقر العونيين. «التطوير على صعيد التواصل مع الأحزاب مستمر» يؤكد المصري. والهدف «القناعة بأن أي خلاف يجب ألّا يؤدي إلى قطيعة. نحن نعيش في بلد واحد. فبادرنا للقاء الآخر لكي يتقبل جمهورنا الآخر، والآخر يتقبل الجماعة». يقر بأن عدم توافر الإمكانات الإعلامية «يجعلنا مقصرين بشأن الإنفتاح». يأسف لأن «البعض يشملنا مع الجماعات المتطرفة ولا يميز بيننا وبينهم».
بالنسبة إلى حزب الله، فضّل المصري عدم الحديث عن الأمر حالياً. أما في ما خص تيار المستقبل، فينزع عنه ثوب الحليف. «بعمرو ما كان في حلف. الحلف له علاقة باستحقاق معين ونحرص على أفضل العلاقات معه». من بين الإستحقاقات، فوز الحوت في انتخابات 2009 في بيروت على لائحة المستقبل، ومواجهة الجماعة له في المناطق، وزيارة الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وصولاً إلى تبني ترشيح النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. سريعاً يبرر. «ليس لدينا مشكلة مع فرنجية، إنما لأنه صديق الأسد، ولأن التسوية ليست منصفة وواضحة في ما خص رئاسة الحكومة».

انتخابات «الجماعة»: صراع بين الصقور والحمائم (هيثم الموسوي)

تقرير

اكثر من 900 الف نازح سوري في لبنان يرزحون تحت عبء الديون. مدخراتهم استنفدت والمساعدات الانسانية تقلصت كثيرا. التوترات مع المجتمعات المحلية المضيفة تصاعدت وتزايدت القيود الرسمية وانخفضت فرص العمل المتاحة... كل ذلك ينذر بالاسوأ، ولا سيما ان الدول والمنظمات المانحة لم تساهم في هذا العام سوى باقل من 45٪ من المساعدات التي طلبها لبنان لتأمين الاحتياجات الاساسية للنازحين

النازحون السوريون يرزحون تحت الديون

يعمد العديد من البالغين إلى خفض كمية الطعام التي يتناولونها حرصا على حصول اطفالهم على الغذاء (هيثم الموسوي)

«90% من نحو مليون نازح سوري في لبنان غارقون في بحر من الديون المتراكمة»، هذا ما خلصت إليه الدراسة التقويمية، التي أجرتها أخيرا مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي. استندت هذه الدراسة إلى تقويم أكثر من 4000 أسرة نازحة وأكثر من 100000 زيارة عائلية حصلت في هذا العام. في النتيجة، تبيّن ان قيمة المبالغ التي يدين بها النازحون السوريون لمالكي العقارات وأصحاب المتاجر والأصدقاء والأقارب قفزت بنسبة 22% في خلال عام 2015. أما المدخرات، فقد استنفدت، والقدرة على إيجاد فرص العمل تقلصت، كما تراجعت المساعدات الإنسانية بسبب النقص في التمويل، اذ لم يموَّل سوى 45% من النداء الخاص بلبنان والبالغ 1،87 مليار دولار أميركي لعام 2015.

بحسب هذه الدراسة، يبلغ معدل الدين الشهري المتراكم حاليا على كل أسرة سورية نازحة نحو 842 دولارا أميركيا، أي ما يمثل زيادة قدرها 180 دولارا أميركيا مقارنة بالعام الماضي. يضطر النازحون إلى اقتراض الأموال لتغطية تكاليف احتياجاتهم الأساسية، من إيجار مسكن ومواد غذائية ورعاية صحية، والمبالغ الصغيرة المتتالية باتت أعباء ثقيلة يصعب التخلص منها، اذ يدين نحو 40% من النازحين بالأموال لمالكي العقارات، ومعظمهم لم يسددوا إيجارهم منذ أكثر من شهرين. فيما يشير 39% من النازحين الذين شملتهم الدراسة إلى أنهم لا يحصلون على الرعاية الطبية بسبب ارتفاع تكاليف العلاج والأدوية.

يتأقلم النازحون مع الوضع عن طريق خفض عدد الوجبات في اليوم وتقليص حجمها. الا أن العديدين منهم لا يزالون يضطرون إلى اقتراض المال من أصحاب المحلات أو الأصدقاء أو الأقارب لإطعام عائلاتهم. وهم نادرا ما يستهلكون اللحوم، ولا يتناولون البيض إلا مرة واحدة في الأسبوع، وذلك في أحسن الأحوال، كما يعمد العديد من البالغين إلى خفض كمية الطعام التي يتناولونها حرصا على حصول أطفالهم على الغذاء.

ارتفعت نسبة الأسر النازحة التي تشتري المواد الغذائية بالدين إلى أكثر من 75%، بعدما كانت 30% عام 2014 و19% عام 2013. ويعود السبب إلى خفض المساعدات الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي. ففي العام الماضي، كان ثلاثة أرباع النازحين يتلقون مساعدات غذائية بقيمة 30 دولارا أميركيا للشخص في الشهر. أما اليوم، فنسبة النازحين الذين يتلقون مساعدات غذائية تكاد لا تتعدى النصف، كما أن المبلغ الذي يتلقونه قد انخفض، إذ بات يبلغ 21،60 دولارا أميركيا للشخص في الشهر.

بشكل عام، تشير التقديرات إلى أن 70% من النازحين في لبنان يعيشون حاليا تحت خط الفقر، أي بأقل من 3،84 دولارات أميركية للفرد في اليوم. وهم يضطرون إلى الاختيار بين عدة احتياجات وإن كانت كلها حيوية، فضلا عن الحد من السعرات الحرارية والعناصر الغذائية في وجبات الطعام وتجاهل الأمراض، يتزايد عدد النازحين الذين يخرجون أطفالهم من المدارس ويرسلونهم في غالبية الأحيان للعمل بشكل غير رسمي حيث يصبحون عرضة للاستغلال.

يواجهون خطر الطرد من منازلهم؛ فمع تراجع قدرتهم على سداد الديون، سيفقدون على الأرجح ثقة المقرضين، ما يؤدي إلى تدهور العلاقات مع المجتمع المضيف. تفاقمت جوانب الضعف لدى النازحين السوريين في لبنان جراء الاحتياجات الإضافية التي باتت مطلوبة منذ شهر كانون الثاني في ما يتعلق بإقامتهم في لبنان. يجب تجديد الإقامة كل ستة أشهر، وللقيام بذلك، يجب على النازحين المسجلين، الذين هم في سن العمل، توقيع تعهد بعدم العمل لدى كاتب العدل. إن معظم العمال من النازحين السوريين يعملون بشكل غير رسمي، من خلال إيجاد فرص عمل في الزراعة أو البناء لبضعة أيام كل شهر، ولا يكسبون عادة أكثر من 15 دولارا أميركيا في اليوم (12 ساعة عمل). أما النساء والأطفال، فيكسبون أقل من 4 دولارات أميركية في اليوم مقابل العمل في الزراعة.

توصي الدراسة بالإعفاء من شرط التعهد بعدم العمل، أو على الأقل، إعادة صياغته بحيث يتمكن النازحون من العمل في قطاعات معينة، مثل الزراعة أو البناء، بما يتوافق مع القانون اللبناني وحيث يكثر الطلب، اي في القطاعات التي هي في الأصل قطاعات تقليدية لأنشطة العمال السوريين في لبنان. كما توصي بالاستثمار في المشاريع والشركات اللبنانية حيثما يكون ذلك ممكنا لدعم الأعمال المحلية، وبشكل غير مباشر، خلق فرص عمل للسكان اللبنانيين الذين يحتاجون إلى المساعدة وللنازحين، مثل قطاعات المنسوجات والمأكولات والخدمات البيئية والزراعة والبناء. الا الدراسة تعلن في المقابل «الافلاس» اذ تختم بالقول انه «لا يمكن للمنظمات الإنسانية تعزيز المساعدات التي تقدمها في حال عدم تحسن التمويل الذي تتلقاه. وذلك من شأنه مفاقمة الديون المتراكمة على الغالبية العظمى من النازحين في البلاد». ما يعني انها تحذّر من ان الاسوأ آت.

في الواقع، يشير التقرير الشهري الذي تصدره مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الى مخاطر الشتاء على الأسر النازحة الأكثر ضعفا في لبنان. وقد اطلقت المفوضية برنامجا للتبرع عبر الإنترنت (http://leben.unhcr.org) بهدف تقديم مساعدة مالية على مدى 4 اشهر لنحو 161000 أسرة (800000 شخص) في لبنان، لتمكينها من شراء الوقود للتدفئة. إضافة إلى ذلك، تتعاون الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الشريكة في توزيع المساعدات على 100000 أسرة لبنانية وسورية (500000 شخص)، بما في ذلك مجموعات مستلزمات لتجهيز المساكن لمقاومة العوامل المناخية ومواد عازلة ومواقد وبطانيات وملابس شتوية ووقود للمدارس، وذلك لمساعدتهم على مواجهة فصل الشتاء».

يتحدث التقرير عن أن «التوترات بين المجتمعات اللبنانية والسورية، على الرغم من محاولات جادة لاحتوائها، زادت خلال العام الماضي، وذلك بسبب المخاوف الأمنية والقضايا الصحية والتنافس على فرص العمل الشحيحة. فعلى سبيل المثال، أعربت عائلات لبنانية في منطقة جبل لبنان عن شعورها بالقلق على سلامة الأطفال وصحتهم في ضوء ارتفاع عدد النازحين السوريين في المنطقة، كما أفاد بعض المشاركين في البقاع عن حوادث من العنف اللفظي بين السوريين واللبنانيين في الشوارع أو في المدارس».

> ارتفعت نسبة الأسر النازحة التي تشتري المواد الغذائية بالدين إلى أكثر من 75٪

تجدر الاشارة إلى ان منظمة إنقاذ الطفولة (اليونيسف) والمفوضية اكدتا وجود 21 إصابة بالتيفوئيد في المخيم العشوائي في العامرية.

وكانت المفوضية، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية محلية ودولية، قد انجزت عمليات التقويم التشاركي هذا الشهر، وهي عبارة عن حوارات منظمة تجرى مع اللاجئين والنازحين من رجال ونساء وفتيان وفتيات، من خلفيات متنوعة، فضلا عن عائلات لبنانية مضيفة من المجتمعات المحلية. ومن ابرز نتائج عمليات التقويم هذه لدى الأطفال والمراهقين السوريين انهم يعانون محدودية إمكانية الوصول إلى المدرسة والزواج المبكر وعمالة الأطفال. أعربت الفتيات عن قلقهن إزاء العنف القائم على نوع الجنس

الحرمان من التعليم

جرى تسجيل 155000 طفل في المدارس الرسمية في لبنان حتى هذا التاريخ، 62500 في الدوام الاول (قبل الظهر) و92500 في دوام بعد الظهر. وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة بنسبة 50% في معدلات التسجيل مقارنة بالعام الماضي، تواصل وزارة التربية والتعليم العالي والمنظمات الشريكة العمل لتحقيق الهدف المحدد لهذا العام، وهو التحاق 200 الف طفل بالمدارس. أما التحديات التي لوحظت في المجتمعات، وافاد بها الأهالي، فلا تزال عديدة، كما أشارت وزارة التربية والتعليم العالي إلى أن حوالى 13500 طفل من أولئك المسجلين لا يحضرون الصفوف فعليا، بحيث يشكل قرب المدرسة الرسمية من محل إقامة النازحين عاملا مهما، إذ يشعر العديد من الأهالي بالقلق حيال إرسال أطفالهم في رحلات طويلة للوصول إلى المدرسة. ومن أصل 285 الف طفل تراوح أعمارهم بين 6 أعوام و14 عاما، يعيش نحو 50 الف على بعد أكثر من كيلومترين ونصف كيلومتر عن أقرب مدرسة رسمية. وفي عدد من المناطق، أدى امتلاء بعض المدارس التي تعتمد دواما ثانيا إلى اضطرار الأطفال إلى القيام برحلات طويلة للوصول إلى أقرب مدرسة متاحة لهم. غير أن أسباب التغيب عن المدرسة تتخطى مسألة المسافة والنقل وتختلف مع اختلاف الفئات العمرية. ونظرا إلى أن 70% من النازحين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، تضطر بعض الأسر إلى إخراج أطفالها من المدرسة لإرسالهم للعمل وتحسين دخل الأسرة.

صحّة

إحالة ملف مستشفى اليوسف الى النيابة العامة

أحال وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور، أمس، ملف مستشفى اليوسف في عكّار الى النيابة العامة الاستئنافية، معلناً وقف العقد مع المستشفى، وذلك على خلفية وفاة المواطن أحمد عبد المجيد، الاسبوع الماضي بسبب رفض ادارة المستشفى استقباله

هديل فرفور

منذ نحو أسبوع، وصل المواطن أحمد عبد المجيد الى مستشفى اليوسف في عكار وهو في حالة حرجة بعدما تعرّض لحادث اصطدام جرّافة. أُبقي في سيارة الاسعاف لمدة 25 دقيقة بعدما رفضت ادارة المستشفى استقباله بحجة عدم وجود اسرّة، وفق ما أثبتت نتائج تحقيقات وزارة الصحة التي أعلنها الوزير وائل ابو فاعور، أمس، التي خلصت الى «أنه كان من الضروري ادخاله الى طوارئ المستشفى واجراء الاسعافات الاولية، إذ إنه كان يعاني نزفا حادا في الرأس وانخفاضا في حرارة الجسم».

وقال ابو فاعور إن حالة عبد المجيد طارئة جدا ولا تتطلب سريرا في المستشفى، بل تتطلّب ادخال المريض الى قسم الطوارئ. عائلة المتوفّى كانت قد أكّدت ان موظف الطوارئ طلب ايداع مبلغ 1000 دولار كشرط لادخاله الى قسم الطوارئ (http://www.al-akhbar.com/node/246683)، مشيرة الى انه الى حين تأمين المبلغ كان عبد المجيد قد فارق الحياة. وأثبتت نتائج التحقيقات ان قلب عبد المجيد توقف عند باب المستشفى وقبل ان يصل الى مستشفى رحال.

من جهته، نفى مستشفى اليوسف في رسالة وجهها الى نقابة المستشفيات مسؤوليته عن هذا الامر وأكّد قيامه بواجباته، وفق ما نقل نقيب اصحاب المستشفيات سليمان هارون للوزير ابو فاعور. ورأى هارون «أن لا مسؤولية على المستشفى»، الا ان ابو فاعور «فنّد» تقرير التحقيق الذي استند الى افادات الصليب الأحمر، والذي دان فيه ادارة المستشفى، كاشفا ان المستشفى عرض رشى على موظفين في مكتب وزير الصحة العامة لتدارك الامر».

وكان وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور قد باشر التحقيق في 2015/11/25 بعدما استدعى كلاً من إدارة مستشفى اليوسف ورحّال وفريق الصليب الأحمر وأهل المتوفى للاطلاع على كافة المعطيات.

وأعلن أبو فاعور وقف العقد مع المستشفى البالغ قيمته 4 مليارات ليرة لبنانية، لتمنعه عن استقبال مريض بحالة طارئة «على ان يُستثنى من القرار مركز غسل الكلى»، مشيرا الى احالة كامل ملف المستشفى والطاقم الى النيابة العامة الاستئنافية، ولافتا الى «أن مبالغ الوزارة ستنقل من هذا المستشفى الى المستشفيات الـ4 الأخرى في المنطقة حتى لا يحدث نقص في الطبابة»، ومشدّدا: «لن نقبل ان تتكرر حادثة عكّار».

قبل عبد المجيد، وفي شهر آذار الماضي، توفيّت الطفلة إنعام ربيع (6 اشهر) والطفل عبد الرؤوف الحولي (4 اشهر)، على باب المستشفى نفسه. وبعيدا عن الإعلام، ثمة الكثير من المواطنين الذين يعانون ابتزاز اصحاب المستشفيات في ظل غياب نظام تغطية الصحة الشامل، وهو ما يحتّم ارادة جدية لمواجهة هذا الابتزاز وبالتالي تجنّب تداعياته.

وفي الوقت الذي كان ابو فاعور فيه يشير الى العلاقة المتوترة بين وزارة الصحة والمستشفيات «الغاضبة من الاصلاح والعقاب»، كانت نقابة المستشفيات في لبنان تدّعي «حرصها الدائم على حقوق المريض في الحصول على العناية اللازمة»، وذلك عبر بيان أصدرته، أمس، توضيحا لملابسات وفاة الطفل حسين مشيك في مستشفى دار الامل الجامعي، الذي كان مصابا بطلق ناري في اعلى ركبته اليسرى، وأجريت له عملية جراحية ودخل فيما بعد بغيبوبة وموت سريري. وأوضحت النقابة انه وفق نتائج التحقيقات التي توصلت اليها لجنة التحقيقات المهنية في نقابة اطباء لبنان، فإن «المضاعفات التي حدثت بعد العملية هي من المضاعفات الموصوفة بعد هذه الاصابة. وأضاف البيان «أمّا اسباب تحديد الوفاة، فكان يقتضي اجراء التشريح للجثة، الامر الذي رفضه الأهل»، لافتا انه لم يتبين للجنة وجود اي خطأ طبي ان كان لناحية العمليات الجراحية او لناحية البنج او لناحية العلاج في غرفة العناية الفائقة.

والتحرش اللفظي. كما أفاد المراهقون في البقاع وجبل لبنان عن عدم تمكنهم من ارتياد المدرسة لأسباب اقتصادية وتعرضهم للاستغلال من قبل أصحاب العمل. ومن التحديات الأخرى التي يواجهها المراهقون صعوبة تجديد المستندات القانونية وحظر التجول في محافظات جبل لبنان والبقاع والجنوب. اما الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 18 و25 عاما فأفادوا بمعاناتهم جراء الأزمات النفسية التي يعيشونها في لبنان. فالعديد من الشباب الذكور والإناث يشعرون بالإحباط حيال عدم قدرتهم على دخول الجامعات بسبب افتقارهم للشهادات المطلوبة والتكاليف الباهظة. وفي ما يتصل بالأشخاص البالغين الذين تراوح أعمارهم بين 25 و50 عاما فان النساء والرجال البالغين لفتوا إلى أن أبرز مخاوفهم تتمحور حول تعليم أبنائهم وتوفير الرعاية الصحية لهم. العديدون منهم يجهلون ما هي الخدمات المتاحة. كما أفاد العاطلون من العمل منهم أنهم يعتمدون على أبنائهم، وخاصة الذكور منهم، لتغطية نفقات معيشتهم. كما أفاد الأشخاص ذوو الإعاقة بشعورهم بالعزلة وبتعرضهم للوصم من قبل مجتمعاتهم. كذلك أشاروا إلى عجزهم عن الوصول إلى الرعاية الطبية المناسبة. اما الأشخاص المسنون، فاشاروا إلى خوفهم الدائم من التعرض للاحتجاز بسبب عدم قانونية وضعهم في البلاد. وهم غالبا ما يعجزون عن الحصول على الخدمات الصحية بسبب تكلفة النقل إلى المرافق الصحية.

(الاخبار)

تقرير

المناهج التربوية: التطوير المؤجل

فاتن الحاج

تنعقد، منذ أيار الماضي، ورشات عمل في المركز التربوي للبحوث والإنماء بهدف إضافة أو حذف أو دمج محاور ومفاهيم ومصطلحات جديدة في المناهج التربوية. هي عملية تطوير وليست تعديلاً، كما تقول رئيسة المركز ندى عويجان، مشيرة إلى أنه سيكون هناك توجه للتقليل من المعارف المتوفرة في كل مكان والتركيز على بناء شخصية ناضجة لدى المتعلم مزودة بالمهارات والقدرات للتعاطي بإيجابية وبعلمية مع المعارف.

لكن هذه العملية تأتي بعد 18 سنة على وضع المناهج المطبقة حالياً، فيما كان ينتظر أن يعاد النظر فيها بعد 3 سنوات على تطبيقها. أما النقاش فهو، بحسب تربويين مشاركين، عبارة عن عصف أفكار بشأن المضامين من دون وضع أهداف ورؤية تربوية واضحة، إضافة إلى أنه يأتي معزولاً عن أي تقويم لمناهج 1997 وحتى لما سمي المناهج المطورة، إذ جرت في السنوات الأخيرة محاولات لتعديل المناهج وتأليف كتب جديدة لم تبصر النور، رغم كل ما رافقها من هدر للوقت والمال. فهل اليوم هناك قرار سياسي جدي للتعديل؟ المركز، على الأقل، جاهز ولديه خطة استراتيجية كما تقول رئيسته. إلا أن النية الطيبة وحدها لا تكفي، بحسب التربويين.

بعض العناوين كان مستساغاً مثل الجندرة والصحة الإنجابية والسلامة المرورية، إلا أن بعضها الآخر أثار جدلاً مثل المواطنة الحاضنة للتنوع لجهة الحذر من تكريس الوضع الطائفي القائم والتعايش معه، وتم اقتراح تغيير العنوان للتربية على المواطنة وتكافؤ الفرص. وسأل آخرون عن المقصود باحترام الملكية الفكرية، وما إذا كان ذلك مرتبطاً باحتكار الشركات الكبرى للمعرفة على الإنترنت ومنعها عن الشعوب الفقيرة، وهل تدرس التربية على السلام وحل النزاعات بمعزل عن حق الشعوب بالمقاومة، وهل المقصود من الأمان اللغوي إتاحة مساحة حرة للتلميذ بأن يتكلم باللغة المحكية ولغة الإنترنت في حصة اللغة العربية مثلاً.

ومن الهواجس معايير اختيار المشاركين لجهة غلبة ممثلي مدارس الجمعيات الدينية والطائفية. ففي بعض اللجان، ولا سيما في اللغات والتربية، كان عدد ممثلي التعليم الرسمي لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة؟ كيف سيضبط الإيقاع بين حاجات المدرسة الرسمية وحاجات المدارس الخاصة طالما لم توضع مرتكزات يبنى عليها؟ هل حصلت اجتماعات لكل المشاركين من القطاع العام والمدرسة الرسمية لتنسيق المواقف على أسس تربوية وسياسية واضحة؟ ما هي الإجراءات والقرارات التي سيتخذها الفريق السياسي الذي يمسك اليوم زمام الأمور في وزارة التربية والمركز التربوي على حد سواء لمعالجة المشاكل التي تعانيها المدرسة الرسمية؟

كل علامات الاستفهام لم تمنع البعض من القول إنها خطوة أولى في دمج الخبرات بين القطاعين الرسمي والخاص على طريق إصلاح الخلل في المناهج الحالية لجهة الاستغناء عن الحشو في المعلومات التي لا يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية لمصلحة المفاهيم العصرية.

تؤكد عويجان أننا «حريصون على عدم تهميش أحد، وسيتم إشراك التلامذة في النقاش أيضاً من خلال ورشة مخصصة لهم. ولا نأتي لننسف ما سبق، إنما لنبني عليه». وعن إشراك القطاع الخاص بشكل كبير، تجيب: «نريد أن نعكس هواجس عينة ممثلة للمجتمع المدرسي، فثلثا المؤسسات التربوية هي من القطاع الخاص، وإن كان ذلك لا يعني أن ثلثي المشاركين من القطاع الخاص.

متابعة

طرد طالبين في كلية الإعلام لمدة شهر

حسين مهدي

مرة جديدة، تتخذ إدارة الجامعة اللبنانية إجراءات عقابية بحق طلاب (محسوبين على حركة أمل) في كلية الإعلام ـ الفرع الأول، بسبب أعمال العنف الممارسة داخل حرم الكلية. هذه المرة، أصدرت إدارة الكلية قراراً بطرد الطالب باسل رحال والطالب محمد حجازي (عضو مجلس فرع الطلاب) لمدة شهر، على أن يبلّغا بالعقوبة اليوم. فيما يأمل المعنيون أن تكون الإدارة صارمة في تطبيق العقوبة، لا أن يحصل كما في العقوبة السابقة (http://www.al-akhbar.com/node/243951)، إذ دخل الطالب المطرود جون قصير غير مرة الى حرم الكلية خلال فترة طرده. الطالبان المعاقبان متهمان بالاعتداء على زميلهما الطالب محمد ادريس الأسبوع الماضي، على خلفية نشره فيديو يوثّق سقوط الطالب أحمد البواب عن سطح مبنى الكلية أثناء مشاركته في استعراض «الرابيل»، الذي نظّمه مجلس فرع الطلاب. لم يتقدّم ادريس بأي شكوى ضد المتهمين بالاعتداء، إلا أن عمادة الكلية علمت بالاعتداء من خلال ما نشرته وسائل الإعلام (http://www.al-akhbar.com/node/246837)، فأرسلت كتاباً الى إدارة الفرع الأول تطلب فيه تقريراً مفصلاً عن الحادثة.

شكّل مدير الفرع رامي نجم لجنة تحقيق فاستمعت الى إفادة ادريس، الذي ادعى بأن رحال وحجازي هما من ضرباه. بناءً على ذلك، استمعت اللجنة الى إفادات الطالبين المذكورين، ورفعت توصيتها بالعقوبة المناسبة الى مدير الفرع، الذي رفعها بدوره الى عميد الكلية.

أوضح نجم في اتصال مع «الأخبار» أن العقوبة التي اتخذتها إدارة الكلية هي «أقصى العقوبات التي قد تطال طالب في الكلية»، إذ إن أي عقوبة تزيد عن ذلك يجب إحالتها الى مجلس الجامعة. وأشار الى أن الكلية حالياً تشهد «نقلة نوعية» من الناحية الأكاديمية والإدارية، إلا أن «حوادث مثل هذه تشوّه كل ما تعمل الكلية جاهدة لتحقيقه».

بدوره، قال ممثل الأساتذة في مجلس كلية الإعلام راغب جابر، في اتصال مع «الأخبار»، أن الهيئة التعليمية داخل الكلية «لن تقبل بالتساهل مع أي حادثة قد تسيء الى الكلية»، معتبراً أن كل عمل «شاذ» يُرتكب يُفترض أن تواجهه الإدارة بـ«العقوبة المناسبة المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المرعية الإجراء داخل الجامعة اللبنانية». وأضاف جابر إن إدارة الكلية وهيئتها التعليمية اتفقت على ضرورة العمل «لعدم تكرار مثل هذه الحوادث».

الدفاع عن عبد المنعم يوسف!

نظّمت نقابة موظفي أوجيرو اعتصاماً في باحة مقرّ الهيئة في بئر حسن رفضاً للاتهامات المرفوعة بحقّ رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف. وبحسب المعلومات، فقد جرى التسويق لهذه الخطوة بالاستناد إلى بيان رئيس التفتيش المركزي جورج عواد قبل يومين والذي بدا كأنه يتبرأ من بيانات المفتش المالي العام صلاح الدنف، علماً بأن هذا الأخير كرّر أكثر من مرّة أن يوسف هو موضع تحقيق وأنه يمنع المفتشين من الحصول على المستندات الخاصة بتعويضات مالية يتقاضاها.

شارك في الاعتصام رئيس نقابة مستخدمي أوجيرو جورج اسطفان، وكلّ من: طوني حنا، محمد محيدلي، جبران خوري، عصام مهنا، عماد أبي راشد، أحمد رملاوي، بسام جرادي، حسان ابراهيم، علي عطية وتوفيق شبارو وعدد من الموظفين والعمال والمستخدمين. وهؤلاء يمثلون الأحزاب المنضوية في النقابة، ولا سيما تيار المستقبل وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية.

في هذا الإطار، انبرى رئيس النقابة جورج اسطفان للدفاع عن يوسف، قائلاً: «ثقتنا كبيرة جداً بالدكتور عبد المنعم يوسف، ونريد أن نوضح للرأي العام أن هذا الرجل يتمتع بصفات القيادة المتميزة، فهو بشهادة كل من عمل معه رجل نظيف الكف إلى أبعد الحدود، ذو كفاءة علمية وإدارية وقانونية عالية جداً، رجل يعمل بصورة شبه متواصلة وعلى مدار الساعة ...».

قصص نجاح

«أنا مصمم على بلوغ الهدف، فإما أن أنجح... وإما أن أنجح». مقولة للكاتب الأميركي ديل كارنجي تختصر قصص نجاح لبنانية مختلفة. ليس النجاح ضربة حظّ، ولا أمراً نادراً لا يحدث إلا مرة واحدة، ولا يتكرر. لم ينجح أشخاص بفضل مشيئة إلهية لا سبيل لفهمها، بل بسبب إصرارهم ومثابرتهم على تحقيق غايتهم. صحيح أن الإرادة القوية للنجاح تجعل المسافة بين الحلم والحقيقة قصيرة، لكن الأهم هو إرادة التخطيط والإعداد لهذا النجاح كي يستمر... هذا ما فعله عدد من الشباب اللبناني، فغاصوا في أعماق شغفهم ليحوّلوا أحلامهم إلى واقع متألق، بعد أن آمنوا بالصناعات

الصناعة الغذائية اللبنانية... أفكار مبتكرة وريادة في

إيفون صعيبي

House of Zejd

ليس house of zejd (ومعناه في الفينيقية زيت الزيتون) في منطقة الأشرفية مجرد محل على غرار غيره من المحال التجارية المشابهة. لا يبيع هذا المتجر زبائنه الزيتون ومشتقاته فقط، رغم أنه يقدم نحو 80 منتجاً من أصناف شتى، بل هو صناعة عريقة عمرها من عمر الفينيقيين الذين نقلوها إلى العالم. كذلك يتشارك مع زبائنه بنقل شغف أصالة الزيت اللبناني.

لم يكتف صاحب شركة House of Zejd ومديرها، يوسف فارس، بامتلاك بساتين الزيتون التي ورثها عن أجداده، رغم أنه من عائلة تناقلت هذه الصناعة منذ تسعينيات القرن الماضي، بل صمم على تطويرها لتصديرها إلى الخارج. لذا، عمل على إنتاج زيت الزيتون العُضوي، أو ما يعرف بزيت الزيتون اللبناني البكر.

يقول فارس: «تأسست الشركة عام 2004 وأنتجت علامة Zejd التجارية. ورغم أن منتجات «زيجد» لا تُسوّق بشكل كبير في لبنان، إلا أنها تجد إقبالاً في السوق العالمية، وتُباع بأسعار مرتفعة. وتصدّر Zejd منتجاتها إلى تسع دول حول العالم هي: الولايات المتحدة، سويسرا، اليابان، هونغ كونغ، نيجيريا، فرنسا، إنكلترا، الكويت ودبي». ويضيف: «يتمتع الزيت المنتج بدرجة من الكثافة واللزوجة، ويختلف تماماً عن زيت الزيتون الموجود في معظم محلات «السوبر ماركت» الكبيرة، لذلك فضلنا عدم بيع منتجاتنا إلا في المتجر التابع للشركة في الأشرفية. عن تطور المواسم الزراعية ونسبة الأرباح، يشرح فارس أن «الزّبون دوماً موجود، سواء أكانت المواسم جيدة أم سيئة، وما دام الزبون موجوداً، Zejd ملزمة بأن تجني الزيتون. لكن المفارقة تقع عندما يكون المحصول جيِّداً، وبالتالي تنخفض الأسعار. أما إذا كان المحصول سيِّئاً، فإن

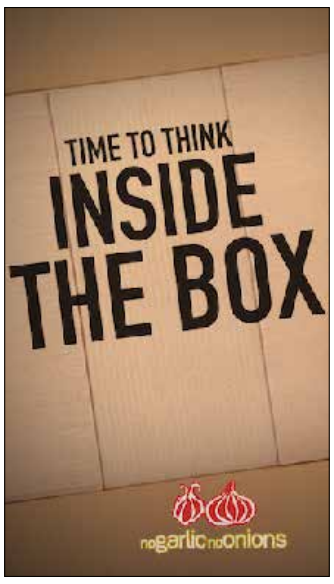

نسبة الأرباح تنخفض حكماً، بما أن الشركة تسعى إلى شراء محاصيل من عدد من المزارعين».

No garlic no onion

إلى جانب نجاحه في عمله طبيباً للأسنان، قرر أنطوني رحايل الإبداع في مجال آخر، فأسس منذ بضع سنوات موقع no garlic no onion ليسوّق للمطبخ وعالم الأطعمة والأطباق في لبنان، ويعيد الاهتمام بالمنتجات البلدية التقليدية التي لم تعد تجد سوقاً للتصريف. بعد ذلك بفترة، جاءت فكرة The Box النابعة من الرغبة في نشر حبّ الأغذية والمأكولات اللبنانية الطبيعية 100%، ومشاركة هذه التجربة مع الأشخاص الذين يتمتعون بشغف فن الطبخ.

The Box مشروع بدأ عام 2012، وهو كناية عن صندوق يوزع مرة شهرياً على المشتركين الذين بات عددهم 150 حالياً، في اليوم نفسه والساعة نفسها، من دون أن يكونوا على دراية مسبقة بما تحتويه العلبة. تضم The Box ما يقارب 15 منتجاً مجموعة من عدة قرى لبنانية، وهي بغالبيتها من صنع ربات البيوت اللواتي يعملن في المؤونة المنزلية ويصنعنها لتوفير دخل لهن

ولعائلاتهن. كذلك تحتوي The Box على لائحة تقدّم شرحاً مفصلاً عن كلّ من المنتجات المختارة ومصدرها. وتندرج هذه الفكرة الجديدة والبسيطة، ضمن إطار مساعدة هؤلاء السيدات لإيجاد سوق للمنتجات الطبيعية والصحية، وتشجيعهن على الاستمرار في إعداد هذه الوصفات التقليدية، وفي الوقت عينه إتاحة الفرصة أمام سكان المدن للتعرف إلى تاريخ المطبخ القروي الصحي والطبيعي.

Bibayti.com

موقع bibayti.com فكرة جديدة تطبق لأول مرة في لبنان، هدفها التسويق للطباخين المحترفين. انطلق المشروع منذ نحو شهر وفق ما يقول مؤسسه جان فارس. فبعد الرواج الذي لاقته مواقع مماثلة في الولايات المتحدة ودبي، قرر فارس تطبيق الفكرة عينها في لبنان. يقوم الموقع الذي يعرّف المتصفحين إلى الطباخين من خلال إدراج أسمائهم مرفقة بسيرتهم الذاتية، إضافة إلى لوائح الأطعمة والمأكولات التي يبتكرونها مع أسعارها. من خلال الموقع يمكن أي شخص طلب «الشيف» الذي يريده وتحديد اليوم الذي يرغب فيه أن يحضر الطباخ إلى المنزل ومعه كل الأغراض التي سيحتاجها لإعداد الأطباق. يقول فارس إن «هذه الفكرة تختلف من حيث المفهوم عن الشركات التي تتولى تقديم الطعام في المناسبات،

أسواق

التنزيلات تسبق العيد... ولا من مجيب

عيد بأية حال عدت يا عيد.
وكأنه عند كل مناسبة، يعود بيت المتنبي الشهير ليراود أذهان اللبنانيين من تجار وزبائن، وهم يتساءلون عمّا إذا كان العيد في موسمه الجديد سيأتي بما مضى، أو بجديد ينعش الحركة التجارية. الجديد هذا العام ظاهرة الحسومات الهائلة التي سبقت العيد، في محاولة من التجار لجذب الزبائن وتحريك العجلة الاقتصادية التي تعاني كثيراً... ولكن، كما يبدو، إن جديد التنزيلات يقابله ماضٍ من التقشف وضعف القدرة الشرائية، على الرغم من خفض الأسعار إلى النصف!

باتريسيا توما

للمواطن العادي، تمتد السنة على مدى 365 يوماً. أما سنة التاجر، فتحسب على عدد مواسم الأعياد. ولكن، رغم أن الحسومات وصلت إلى حدود غير مسبوقة في هذه الفترة من السنة، ولامس بعضها نسبة 50%، إلا أن الواقع لا يزال هو عينه: غياب شبه تام للمتسوقين، متاجر مهجورة، وباعة يراقبون عقارب الساعة بحسرة. وزاد في المأساة أن السياح الذين كان يُعوَّل عليهم لسدّ النقص في إقبال اللبنانيين تبخروا هم أيضاً، نظراً إلى الأوضاع الأمنية غير المطمئنة.

في ظلّ هذه التحدّيات، يصبح من المشروع التساؤل: هل تتغلب حنكة التجار على الواقع الاقتصادي الذي يصعب يوماً بعد يوم؟

التجار يقولون

يؤكد رئيس جمعية تجار جونية، روجيه كيروز، «أن الأوضاع الاقتصادية المأسوية هي التي تفرض على التجار القيام بهذه التنزيلات، خصوصاً أن هناك متاجر ملتزمة مع وكالات لشراء البضائع، ما يضطرها إلى أن تبيعها بمردود ضئيل بهدف الصمود». وعن تأثير حركة السير على الدورة الاقتصادية في جونية والمعلومات التي تتحدث عن إقفال بعض المحال التجارية بسبب الزحمة الخانقة وتأثيرها السلبي على إقبال الزبائن من مناطق أخرى، يؤكد كيروز أنه «رغم هذه المشكلة التي تعمل بلدية جونية والمناطق المحيطة بها على حلّها، إلا أنها لم تؤثر أكثر من 10-20% على سوق جونية»، مشدداً على أن «العدو الأساسي للتجار لا يزال الوضع الأمني أكثر منه الوضع على الطرقات».

ويوضح رئيس جمعية تجار الزلقا، فيليب سمراني، «أن للحسومات قانوناً يرعاها، ولا يحقّ للتجار الإقدام على هذه الخطوة متى شاؤوا. لكن الأوضاع الراهنة تجبرنا على غض النظر عن هذه المخالفات كي لا نقطع عنهم لقمة العيش». وناشد سمراني وسائل الإعلام عدم نشر أخبار غير موثّقة عن احتمال وقوع تفجيرات، «ما يزرع الذعر في نفوس الباعة والزبائن ويزيد الطين بلّة».

أما رئيس جمعية تجار فردان زهير عيتاني، فلا يزال يعلّق آمالاً على عودة المغتربين إلى لبنان والحركة إلى الأسواق، قبيل العيد بيومين أو ثلاثة، إذ ينتظر المتسوّقون الأسبوع الأخير قبل العيد للتبضع وشراء الهدايا.

الناس والتنزيلات

تقول سلوى كريم (طالبة جامعية) إنها استفادت من التنزيلات وبدأت بشراء الهدايا للعيد قبل أكثر من شهر من موعده. وتوضح: «وصلتني رسائل خلوية عدة تعلن إجراء حسومات في بعض المحالّ التجارية، فأرادت الاستفادة قبل نفاد البضائع»، مشيرة إلى أن «الحسومات ليست على كل البضائع، ولكن في المجمل، الأسعار ليست مرتفعة».

أما مريم، وهي أم لثلاثة أولاد، فتشير إلى أنه رغم الأوضاع المادية الصعبة، إلا أنها اشترت لأولادها الملابس والأحذية التي يريدونها، لكنها اضطرت إلى أن تستثني نفسها وزوجها من جديد العيد، «لأن الميزانية بالكاد تكفي الأولاد، والعيد لهم...». ما يخيفها فعلاً ليس أسعار الملابس فحسب، بل ما يرافق الأعياد من ولائم وواجبات اجتماعية، وتأمل ألّا تضطر إلى دفع ما وفرته في الألبسة على المواد الغذائية!

دلال حجار، صاحبة محل للألبسة في الدكوانة، تقول: «نحن دائماً على استعداد لأيّ موسم من خلال الإعداد المسبق وشراء البضائع التي تناسب جميع الزبائن. ولتشجيعهم على الشراء رفعنا نسبة الحسومات خلال هذه الفترة، ولم ننتظر حتى نهاية الموسم، لأننا بحاجة إلى تحريك الركود الاقتصادي». وتضيف أن «الإقبال يزداد خلال فترة عيدي الميلاد ورأس السنة، لكن ضعف القدرة الشرائية للناس يؤثر بعملية البيع والشراء».

> **حتى الحسومات التي بلغت نحو 30% على الألعاب وزينة الميلاد لم تحرّك السوق**

الألعاب، السلعة الأساسية التي تباع في مثل هذا الموسم، لم تسلم هي الأخرى من تردي الوضع الشرائي للمواطنين. ويشير طوني حداد، وهو صاحب متجر لبيع الألعاب، إلى أن الحسومات التي بلغت نحو 30% على الألعاب وزينة الميلاد، «لم تأتِ بنتيجة ملحوظة. اعتمدتُ سياسة خفض الأسعار، عسى أن ترتفع القدرة الشرائية للمواطن، لكن من دون جدوى».

موسم الأعياد في لبنان صعب. التجوال في الأسواق أشبه بالدوران في الفراغ. ناس وصخب وحركة، ولكن بلا حركة. ما بقي من العيد عند اللبنانيين هو البهجة... وهي، رغم أنها تتناقص يوماً بعد يوم، إلّا أنها ما يشجع التجار على الاستمرارية والزبائن على الشراء. في النهاية فرح العيد أكبر من الحسومات!

الغذائية اللبنانية وسعوا إلى تطويرها لتصل إلى أعلى المستويات. وقد حقق هذا القطاع أرقاماً قياسية عام 2014 بلغت قيمتها نحو 520 مليون دولار رغم صعوبة الوضع الاقتصادي

الأعمال

فهنا يقوم الطباخ بإعداد المأكولات في المنزل. أما الأرباح التي يجنيها القيمون على الموقع، فتكون باقتطاع جزء بسيط من المبلغ الذي يتقاضاه الطباخ، بعد أن تجري عملية الطلب من متصفحي الموقع. وبالنسبة إلى طريقة الدفع، هي إلكترونية. ويختم: «حالياً أُدرج سبعة طباخين مع 25 لائحة طعام على الموقع، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد أكثر في الأشهر القليلة المقبلة».

أطياب الريف

أطياب الريف تعاونية هدفها مساعدة المرأة في الريف على توفير دخل يساعدها ويساعد عائلتها، عبر الربط المفيد بين التعاونية والمزارع والمصدر لتقديم منتجات خالية من المواد الحافظة أو الكيميائية. أنشئت التعاونية نتيجة مشروع تنموي في الأرياف اللبنانية كان الهدف الأساسي منه إيجاد فرص عمل للمرأة في المناطق الريفية لتمكينها من توفير دخل ثابت. وقد مكنت فرص العمل هذه السيدات من البقاء في قراهن. يعمل هذا المشروع مع 42 تعاونية نسائية من مختلف المناطق اللبنانية، وهو بدأ بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية مع جمعية الشبان المسيحية، ثم أصبح مشروعاً مستقلاً. وقد بدأت المنتجات تصدّر إلى الخارج، خاصة إلى الولايات المتحدة ودولة الإمارات.

تشير مي طرابلسي، مديرة تعاونية أطياب الريف، إلى «أن عمل السيدات لا يكون إفرادياً، بل من خلال مراكز في التعاونيات المجهزة لإنتاج منتجات سليمة ونظيفة من دون أن تفقد هويتها اللبنانية، وقد تم تجهيزها بتكنولوجيا مبسّطة، لكي تحافظ على الطابع التقليدي. أما المنتجات التي تُعدّها هؤلاء السيدات، فهي: المربى والمكدوس والزعتر واللبنة والكشك والشرابات وغيرها من المنتجات اللبنانية التقليدية، وهناك خطة تسويقية تهدف إلى الذهاب بالإنتاج المصنّع إلى الأسواق الخارجية».

انتخابات جديدة في نقابة المقاولين

انتخبت الجمعية العمومية لنقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء اللبنانية ستة أعضاء جدد في مجلس الادارة، بدلا من الذين سقطت عضويتهم عملا بالقانون، وفاز عن المهندسين كل من: عصمت صعب، جوزف المعلوف، شارل إده، وعن المتعهدين جهاد العرب (نال أعلى نسبة من الأصوات)، حسيب الريس ومحمود مهدي.

ومن المرتقب أن يجتمع المجلس مكتملا الاسبوع المقبل لتشكيل هيئة مكتبه.

وكانت الجمعية قد عقدت امس برئاسة فؤاد الخازن وحضور 228 عضوا، إستهلت بتلاوة التقرير السنوي لأعمال مجلس الادارة خلال السنة السابقة. وعدد الخازن «النشاطات التي قامت بها النقابة في ملاحقة مطالب المقاولين العالقة مع الادارات الرسمية كافة، ولا سيما مع وزارة المال لجهة سداد المستحقات المترتبة على الادارات الرسمية حيث جرت معالجة البعض منها.»

وشكر الخازن «جميع الذين شاركوا في هذه الانتخابات ترشيحا واقتراعا»، وهنأ «الفائزين بالعضوية التي هي تضحية لخدمة النقابة»، متمنيا للمجلس الجديد «النجاح في مهماته وتحقيق كل مطالب قطاع المقاولات في ظل الظروف الراهنة».

ناس و Finance

الميزانية الشخصية... بوصلتك المالية

استشراف المستقبل من أكثر الاهتمامات التي تعني كلاً منا، مهما اختلفت ظروف حياته وأوضاعه. وانعدام التخطيط، لصالح عادات انفاقية واقتراض عشوائي غير موجه، يؤثر سلباً على الفرد والاقتصاد الوطني، ويزيد من حالة التخبط والفوضى على المستويين الفردي والوطني، ما يزيد من التعلق «الغيبي» في انتظار «الفرج». الميزانية الشخصية خريطة طريق ترسم في الحاضر للبناء للمستقبل. على عكس التنجيم، الميزانية لا تكشف المستور... لكنها تسمح بالتنبؤ بالمستقبل المالي بشكل أدق.

يعتقد الكثير من الناس أنهم يسيطرون على شؤونهم المالية وأنهم يتحكمون بنفقاتهم ومداخيلهم، وأن لهم القدرة على ضبطها وهندستها من خلال الذاكرة وأنهم بالتالي ليسوا في حاجة الى ورقة وقلم أو لوسيلة تدوين وحفظ الكترونية ترسم خططهم المالية. الذاكرة، احدى الركائز الأساسية لدماغ الانسان، ولها مقدرات هائلة. لكن بعض المعطيات قد تفيد لتبيان ضرورة عدم الاتكال على الذاكرة كثيراً تجنباً للوقوع في المحظور. إذا أردنا مقارنة ذاكرة الانسان بأقرب مخلوق له، فإن الإنسان يملك قدرة أقل على التذكر من الشمبانزي. على سبيل المثال، وفي تجارب صممها علماء يابانيون، استطاع عدد من حيوانات الشمبانزي الصغيرة التغلب على طلاب جامعات في اختبارات للذاكرة الفوتوغرافية بفارق كبير. أما إذا أردنا الغوص أكثر في العالم الذي نعيش فيه والغارق في التكنولوجيا، فقد أثبت باحثون من جامعة بيرمينغهام البريطانية أنَّ الاعتماد الزائد على أجهزة الكومبيوتر ومحركات البحث يُضعف ذاكرة الإنسان. ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال 45% من البالغين تمكنوا من تذكُّر أرقام هواتف منازلهم التي حفظوها منذ أيام الطفولة، واستطاع 29% تذكر أرقام هواتف أبنائهم، وتذكر 43% أرقام هواتف عملهم. هذا لأمور بديهية فكيف لشؤون مالية دقيقة قد تكون في أغلب الاحيان بعيدة المدى؟

اللبنانيون وثقافة «اللاتخطيط»

يبين المسح الوطني الاول من نوعه الذي أجراه «معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي»، بالتعاون مع البنك الدولي، عام 2012، أن 40% من اللبنانيين لا يخططون ادارة اموالهم لأكثر من اسبوع. 50% من المستطلعين يدركون حجم الأموال التي انفقوها قبل اسبوع، 71% لم يتخذوا أي تدابير احتياطية لتغطية مصاريفهم المستقبلية، 17% لا يخططون لمستقبل اولادهم، 32% دون سن الـ 60 لا يخططون للشيخوخة. 58% من الأسر ذات الدخل المحدود لا تتمكن من تأمين حاجاتها الاساسية حتى نهاية الشهر و37% يجدون صعوبة في تأمين معيشتهم حتى نهاية الشهر.

لماذا الموازنة؟

الموازنة مخطط توجيهي للمستقبل، تساعدك على تحقيق اهدافك المالية القريبة المدى كتسديد دين أو دفع الاقساط المدرسية، أو البعيدة المدى كالادّخار لشراء منزل أو التقاعد. الموازنة ركيزة استمرار ونهضة وتطور الدول والشركات والأفراد. من دون موازنة، الأموال تكون «تائهة»، غير منضبطة، لا تحدد كيفية اكتسابها ولا كيفية انفاقها ولا تواريخ دخولها وخروجها. غياب الموازنة يعرض الفرد اضافة الى الدول والشركات الى الهدر والتفريط بالأموال. يمكن استخدام الموازنة على اساس شهري، سنوي أو نوعي على اساس المشروع المنوي إنجازه. ونظرا لمخاطر الذاكرة وخوفاً من اضاعة الورق، يفضل استخدام جدول البيانات Excel أو تطبيق متخصص عبر الجوال بما يساعد في حفظ البيانات.

للاختصار، الموازنة تسهل اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنفاق والادخار، وتشجع الضبط في الانفاق، وتساهم في نشر ثقافة الادخار، وبحكم مساعدتها في التحكم بالأموال فإنها تجعل المستقبل أقل عرضة للوقوع في المطبات المالية غير المتوقعة.

الموازنة تحصّنك مالياً... فلا تتردد في التخطيط.

برعاية:
BYBLOS BANK

«داعش»... الوحش الذي ترعرع في أحضان ماقتيه!

صادق النابلسي *

لا تنحصر عوامل فشل استراتيجية التحالف الدولي ضد «داعش» على ضعف نظامه التشغيلي، بل تتعدى إلى الشروط التي يجب توفرها في أي استراتيجية، ولم تُوفر لأسباب ترتبط بطبيعة الأهداف التي توخّاها الآباء المؤسسون لهذا التحالف. فهؤلاء، الذين كان لهم ضلع في كل هذا المعمعان والمساق الخطير من جولات العنف الأسود التي لم تهدأ حتى الساعة، لم يضعوا في أهدافهم القضاء الكامل على «التنظيم الإرهابي المتشدد»، وإنما أرادوا تثبيت خطوط تمدده ومساحات هيمنته على مناطق محددة، تخدم الحضور الحيوي لبعض الدول الإقليمية والغربية، وكذلك النظام الجيوبوليتيكي الذي تشكّل على خلفية الصراعات الدائرة في المنطقة. لكن نعمة «داعش» على تكثيف التناقضات والنزاعات بين دول المنطقة وإغراق شعوبها بوحل التناحر المذهبي وتشكيل خرائطها على مبدأ التنافر الطائفي والعرقي، سرعان ما تحوّلت إلى نقمة عندما بدأت الدائرة تدور على أوروبا، وتحديداً حين وقعت الواقعة في قلب العاصمة الفرنسية. كان كل القتل والدمار والوحشية الذي تسبب به «داعش» في بلداننا كامناً في صفحة مرآة يعلوها ضباب الانحيازات العمياء والمصالح السوداء وغبار الحرب التي تجري في عالم آخر! لم يكن «داعش» يثير أحداً في الغرب الأميركي والأوروبي، ولا يخيف بلداً هناك أو يخلق أحزاناً وفواجع للتصدي له والتعامل معه! فلمّا مُسحت الغشاوة ظهرت على الصفحة صورة الحقيقة.

حقيقة تتعدى التنازع بين اتجاهين، واحد مع بشار الأسد، وآخر يتشبث بأماني وأوضاع ومقتضيات ما بعد «الربيع العربي» ولو موّهته شعارات تكسبه جاذبيات ديمقراطية أو إنسانوية. كانت «غزوة» باريس كافية لتغيير طبيعة المواقف ونبضها وسقفها من هذا الوحش الذي ترعرع في أحضان ماقتيه الغربيين وحان وقت التخلّص منه، لا لأنّه لم يتقن أداء دوره وإنما لتجاوزه وجهته ومبادرته إلى ترسيخ قدمه في ميادين محرمة عليه. لم يفسد «داعش» ظروف الإبرام الأولى، وظلت الدول الداعمة له تعمل على إنمائه وإطلاق يده ليأتي على أخضر البلاد العربية ويابسها بلا تأسّف، واستمر يحظى بالمقبولية رغم وحشيته وإجرامه ما دامت الأشلاء المقطّعة والدماء المُسالة ليست لبشر يحملون الجنسية الأميركية والأوروبية. بيد أنّ تحوّله أخيراً، على ضوء المعادلات التي يجرى إنضاجها في فيينا بين الدول الكبرى، إلى كلب «بيتبول» يغدر مربيه، دفع بالدول تلك، التي زوّرت لشعوبها حقيقة الأزمة السورية وما يقوم به داعش وأخواته من صنوف البربرية، لتعبئة الرأي العام ضد ما يمارسه هذه التنظيم من ترويع وهمجية، بعدما تغاضت سابقاً عن ألف ألف حالة واعتبار تطعن في استقامتها وخطورة أنشطتها.

وعلى وجه السرعة صدرت مجموعة من البيانات عن المسؤولين الغربيين انطوت

> لم يكن «داعش» يثير أحداً في الغرب الأميركي والأوروبي

على تبرؤ واضح من هذه المنظمة وأفعالها، ودعت إلى التنسيق وتضافر الإرادات للنيل منها، فيما يشبه السيناريو نفسه الذي جرى بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وإعلان الولايات المتحدة الأميركية الحرب على «القاعدة»، حالما خرجت «القاعدة» من أسرها وبالغت في الافتراق عن الجادة التي رسمتها لها أجهزة الاستخبارات الأميركية والسعودية والباكستانية حين كانت الدواعي تقتضي مواجهة الاتحاد السوفياتي في ثمانينيات القرن الماضي. والحال أنّ ما كان يُشتكى منه أميركياً واليوم فرنسياً وأوروبياً بعد الهجمات الإرهابية من قبل «القاعدة» و«داعش» إنما هو الصورة الطبيعية لسياسات وممارسات متبادلة من سنخية واحدة، تبدو عند النظر فيها قلَباً خلَباً، استوت على الدموية المفرطة سواء وقعت في الشرق أو الغرب وسواء كان المتسببون بها حليقي الذقن أو بذقون طويلة.

وبالتالي لا يمكن لأميركا وأوروبا مجافاة الواقع وإحالة كل هذه الفظائع على هذه المنظمات وحدها، بل الانصاف يفترض أن تتوزعها كل الأطراف والدول التي أوجدت كل هذا المساق الجنوني في المنطقة والعالم. إذاً، الدول التي غضت النظر عن نوازع «داعش» وتركته يعمل على سجيته وسكتت عن مجازرها بحق المدنيين الأبرياء في سوريا والعراق ولبنان واليمن ومصر، أو تلك التي أسلست القياد لها ودعمتها لتؤول شعوبنا وبلداننا كلها على مزيد من التفتت والانقسام، والتي تلعن اليوم حظها وتعيش حالة ذعر واضطراب مما يحصل، لا يسعها أنْ تلقي اللوم على غيرها تبرئة للذات، وتملصاً من مسؤولية كان يحسن بها أن تتحمل جانباً منها إن كانت تزعم حقاً بأنها حريصة على السلام والأمن في العالم بأسره.

على وقع احتضار الحراك عندما يختبئ حزب خلف «هاشتاغ»

عامر ملاعب *

بكل أسف وبواقعية مؤلمة، نحن الشعب اللبناني، أمام مشهد نهايات الحراك المدني. ذاك الحلم الصغير يتهاوى أمام عدسات الإعلام بعدما تصدع في دواخل الكثيرين. في لغة السلطة وتعميماتها ومن يدور في فلكها، مباشرةً أو مداورةً، وُصِف رواد الحراك بمصطلحات مثل: عملاء سفارات، مشاغبين، عاطلين من العمل، طالبي شهرة وجاه، حاقدين طبقياً ومناطقياً وثقافياً على رواد النهضة اللبنانية العالمية، بعضهم حاقد بظروف خاصة و«يفشفش» بالحراك، شذاذ آفاق، مدمنين، قليلي الأدب في تعاملهم مع كبار القوم، علمانيين رافضي الأديان ومعتقداتها، هاتيك صورة الصيغة اللبنانية العظيمة... وغير ذلك الكثير.

في حين كانت الضفة الأخرى على موعد مع صيغ تمجيد للحراك على طريقة مبالغات احمد سعيد في حرب عام 1967. فكان الاعلام المدافع عن تلك الفئة يصفهم بأرقى الصفات، فهم مثال الأخلاق والشهامة والشجاعة والمواجهة، كل الوطن والمواطنين يصطف خلفهم، وهم مجموعات شبابية دفعها حب الوطن للنزول الى الشارع وكانت الجماهير بانتظارهم، لولا بعض الهنّات لكانوا الآن في المراكز الأولى للدولة، هم من سيحارب الفساد المستشري بأدوات سحرية، وكل ذلك مترافق مع عبارات التكبير والتهليل والتمجيد لتصل الى حدود الوصف الشعري.

إذاً، وبموضوعية مطلقة ومن قبيل التنظير والتفكير والتشهير بكلا الطرفين من منظار الواقعية، فإن تلك المبالغات قد أحبطت الحراك وأهله والمترقبين: نشطاء الحراك ليسوا عملاء ولا هم بملائكة.

وانطلاقاً من الواقعية والتفكير بعقل بارد، أن كل ما أقدمت عليه السلطة بأدواتها وإعلامها وأفعالها، سابقاً ولاحقاً، هو أمر أكثر من طبيعي، لا بل إنه من غير الطبيعي أن لا تواجه حراكاً ومجتمعاً يلفظها ويحاول وضع حدٍ لكل جرائمها. فهل يُعقل أن تنزل أيها المناضل الى الشارع ولا تتوقع خراطيم السلطة ورصاصاتها ومندسيها، وأنت أيها الفايسبوكي الغارق في الانقلاب السوبراني ألا تتوقع أن يرد عليك جلاوزة المافيات عندما تقرب من دائرتهم الفاسدة ولو ببضعة كلمات؟

لذا اللوم، أو السؤال، يجب أن يوجّه الى من نظّر ورسم خطط هذا التحرك، الى من ظن أن بضع عشرات من الشبان يمكن أن تشكل حالة انقلابية على نظام يتمتع بكل القدرة والأدوات على إحباط أي مس به. وأكثر الملامة تقع على من رفض مد اليد الى الجميع، وذهب أكثر فأكثر الى سياسة التعجرف والتكبر في التنظيم والتحشيد والتشاور في مقاربة القضايا واستسهل حلم اسقاط المافيا الحاكمة.

ولنطرح السؤال بطريقة معاكسة، ماذا لو أعلنت السلطة البيان التالي: يا أصحاب الحراك، يا ثوار لبنان أيها الغيارى على الوطن تعالوا وتسلموا السلطة، ولتبدأ الحلول مثلاً في ملف النفايات، فماذا أنتم فاعلون؟ لا بل هي أقدمت بشكل أو بآخر على فعل مشابه عندما رمى الوزير أكرم شهيب الكُرة في ملعب الثوار، وقال أجيبوني على مشروع الحل الذي تقدمت به.

وافتراضياً، على طريقة عدد من أهل الحراك، هل أنتم مستعدون لحل القضايا الكبرى التي تضرب لبنان؟ وكيف ستقدمون الحلول العقلانية بعيداً عن الشعارات والمبالغات؟ وأكثر، هل يمكن للثورة أن تنتصر فقط عبر هاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي؟ أو عبر تحويل تحركاتها الى كرنفال فرح متنقل ولا تتوقع مواجهات وعنف ودماء ودموع؟ هل يمكن للثورة أن تنتصر وهي لا تعرف القيادة الفعلية والحقيقية لها؟ هل يمكن للثورة أن تربح من دون أن تضع نصب عينيها اجتراح الحلول وسبر أغوار العلم والمعرفة في كيفية إدارة شؤون الناس والأزمات؟ ألم تتعلم هذه الانتلجانسيا من تجارب سابقة ومثال تجربة الرئيس سليم الحص في حكومة عام 1998، كيف سقطت كل شعارات مكافحة الفساد أمام التحشيد المذهبي؟ كيف يمكن لثورة أن تنجح في بلد مثل لبنان ولا تأخذ بعين الاعتبار الواقع الديمغرافي والشعبي والحساسيات المفرطة لكل مكوناته، شئنا أم أبينا، ولم تتعامل معها إلا على قاعدة الإلغاء والرفض والشتم؟ وماذا كانت لتفعل معظمها لولا سقطة خطاب «أبو رخوصة» التاريخي لممثل التجار في بيروت؟

وبمعرض الحديث عن الحراك، فهل سمع أحد عن دور عقلاني ما للأحزاب فيه؟ يمينيةً أو يسارية أو تلك الخلاسية والهلامية؟ ماذا تقدم الآن هذه الأحزاب غير خطابات التصفيق والتهييص والعناوين الفاقدة للمضمون العملي؟ وأكثر، لا بد من التساؤل عن دور الأحزاب اللبنانية في الحياة العامة، أو بشكل أدق أين هياكل الأحزاب من مقاربة القضايا والاشكاليات التي تواجه المجتمع وتؤرق مواطنيه؟ طبعاً عدا عن الاحتفالات الفلكلورية

> لا تكون الثورة بوضع صور السياسيين على أكوام النفايات

الخطابية الفارغة والمدفوعة عبر وسائل الاعلام، او للحرتقات الصغيرة في معمعة التطاحن السياسي المحلي الفارغ من كل مضمون تنموي؟

مثلاً كم دراسة علمية تقدمت بها الأحزاب في قضايا تصيب المواطنين بشكل مباشر؟ وهل يُعقل أن بلداً مثل لبنان فيه عشرات الأحزاب المرخصة رسمياً ومئات النشطاء السياسيين وآلاف الجمعيات المتنوعة، أهلية ومخابراتية وتنموية، وعشرات آلاف الطامحين للمراكز والعمل العام ولا تُقدم فيه دراسة حقيقية وجدية مثلاً عن النقل؟ أو فرز النفايات؟ أو كيفية تنمية الزراعة والصناعة الوطنية؟ هل بحث أحدٌ منها عن نتائج التصحر والزحف العمراني المترافق مع الضغط على الموارد وارتفاع مستوى الفقر على التغيرات الديمغرافية وازدياد منسوب التوتر بأشكاله في المجتمع؟ هل يُعقل أن تقوم ثورة في لبنان وتغفل عن العناوين الرئيسية لما يجري في المنطق حولنا ولبنان كيان مفتوح على كل الخارج؟ كيف تتلاشى الأفكار والابداعات أمام الأزمات باستثناء ما تقدمه مافيات السلطة وما فيها من أبواب ارتزاق ونهب تخدم هذه الطبقة؟

ألم يحن الوقت لكي تُطرح على بساط البحث أدوار هذه الأحزاب ومشاريعها وبرامجها الفعلية عدا عن الشعارات؟ وهل جفت منابع الأفكار والرؤى البعيدة التي يمكنها أن تساهم في حل الكثير من الإشكاليات والأزمات؟ والاعتقاد السائد أنها تحمل حلول للكثير من القضايا، وهي المستندة الى ايديولوجيات عريقة؟

وبخلاصة سريعة، ولو كانت مؤلمة، أن ما تقدم حتى الآن الى لعب دور في الحيز اللبناني العام من حراك وتجمعات ونشطاء، بشخوصهم ومن يقف خلفهم معنوياً ومادياً، لم يختلف مضمونه عن السلطة الحاكمة والتي هي سبب البلاء.

فالقضايا المطروحة تحتاج الى سعة أفق في مقاربتها، ولا تكون الثورة بوضع صور السياسيين على أكوام النفايات وتحميل شخص وزير البيئة فقط مسؤولية ما حدث... من العار أن تبقى الحياة السياسية اللبنانية في دائرة الشعارات الفارغة. من يتحمل المسؤولية غير الأحزاب، على كلا الجانبين الموالي والمعارض، لكن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق أهل الإيديولوجيات.

* صحافي لبناني

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

فمن يقف على خريطة مواقفها السابقة من المسائل التي افترق فيها أهل بلداننا في مصر وسوريا والعراق وليبيا واليمن سيجد أنها تتخطى نطاق التعبير عن الآماني والرغبات ببناء أنظمة ديمقراطية منفتحة على التعددية السياسية والثقافية والدينية، وتتصل بالفعل بسياسات تبرر الهيمنة لتأبيد استعمار هذه المنطقة واستغلالها وسرقة ثرواتها. ولعلنا لا نجور على أحد إن قلنا: إنّ من كان راغباً بالفعل باتقاء أذى «داعش» وشره، يُستحسن به أن يفتح الجرح على أسئلة مسكوت عنها ومنها شبكة الصلات المشبوهة بين دول مؤسِسة للتطرف تلبس لباس الوداعة، وجماعات شأنها وديدنها التطرف والجنون، يأتلفان معاً في الشر ونشر الفوضى. وهذه خصال ليست مقصورة على داعش وحده كما قال بوتين مؤخراً: «إنّ 40 دولة تموّل الإرهاب من بينها دول مشاركة في قمة العشرين». مع فارق أنّ العنف إن وقع في الغرب يحظى بأعظم اهتمام بينما في الشرق فهو من طبيعة الحياة وبالتالي لا حاجة للاعتناء بمخاطره. «داعش» كان لعبة مغرية ولكنها خطيرة وهذه هي نتائجها. فهل من يستمع، هنا وهناك، إلى دوي هذا الخراب !

* كاتب وأستاذ جامعي

الأزهر بين الريادية وضغوط التكفير

علي أ. جابر *

كان ملفتاً الخبر الذي نشر حول «استنفار» في دوائر وزارة الأوقاف المصرية على خلفية العثور على بعض الكتب «الشيعية» في أحد مساجد محافظة المنيا وسط مصر. ليست هذه الحادثة الأولى من هذا القبيل.

فقبلها كان إقفال مقام الإمام الحسين في القاهرة يوم عاشوراء لمنع ما أسموه البدع الشيعية الخاصة بالمناسبة، وقبلها أيضاً وزعت أخبار نشر التشيع في مصر وما يمثله من خطر على «عقائد أهل مصر» على لسان مشيخة الأزهر ورموزه.

ومن الناحية النظرية والعملية لا فرق بين وزارة الأوقاف والأزهر. هذه الوقائع المستجدّة بعد ثورة يناير في مصر تطرح أسئلة متعددة ومهمة حول مؤسسة الأزهر لجهة الحالة التي تعيشها في مرحلة حساسة خطيرة يمر بها العالم الإسلامي ويواجه خطر الحرب التكفيرية وتداعياتها على المستوى العالمي، والدور الذي يفترض أن تضطلع به.

لا يمكن الاكتفاء بالشعارات والكلمات حول الاعتدال والوسطية في مقابل التطرف التي يمكن سماعها أحياناً من مسؤولي الأزهر، لأن المأمول يتخطى الكلام بكثير إلى الفعل والتأثير في الرأي العام وكيفية التعامل مع الوقائع التي تشكل اختباراً لحقيقة التوجهات.

وفي تحليل الموقف مع ملاحظة البعد التاريخي للمسألة، فإن الجامع الأزهر كما هو معروف تأسس في العهد الفاطمي مع المعز لدين الله عام 970م، وسمي بالأزهر نسبة إلى السيد فاطمة الزهراء كما سميت الدولة نسبة إليها بالفاطمية، وتحول سريعاً إلى جامعة علمية لا مجرد مسجد فقط. ورغم الصبغة الشيعية له لكنه شهد انفتاحاً وتعددية على المستوى المذهبي، فكان يدرس فيه الفقه المقارن بين المذاهب الإسلامية واستمر الأمر كذلك حتى سقوط الدولى الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي الذي أقفل الجامع الأزهر قرابة مئة عام في إطار سياسته للقضاء على التشيع في مصر، إلى أن جاء الظاهر بيبرس المملوكي فأعاد فتحه حصراً على المذاهب السنية الأربعة ومانعاً أي حضور للتشيع في مصر.

هذه الوقائع التاريخية هي تأسيس لإتجاهين عاشهما الأزهر في مصر: اتجاه الانفتاح وقبول التعددية المذهبية والفكرية، واتجاه التعصب والإصرار على الفئوية في الإطار الإسلامي.

وإذا أضفنا إلى ذلك تأثير التيار الصوفي بما له من تسامح وروحانية خاصة في ثنايا الأزهر، فمن الطبيعي أن نشهد تصارعاً بين الاتجاهين السابقين في الوعي واللاوعي الأزهري، وأن نتوقع له غلبة الإنفتاح وقبول التعددية في دور ريادي ومتميز. إلا أن ذلك لم يحصل لحد الآن، فما السبب؟

ليس خفياً على المراقب والمتتبع حجم التدخل والتأثير السعودي الوهابي في الأزهر المصري، والذي يعمل على تعطيل أية بوادر لريادية الأزهر لأكثر من سبب، قد يكون الحذر من الموقع المنافس أيضاً أحد هذه الأسباب، وإلا فما معنى أن يكون أول إصدار لمركز الدراسات في جامعة الأزهر بعد ثورة يناير كتاب تكفيري مطرز بمقدمة تكفيرية لرئيس المركز المذكور، والحملة بين الحين والآخر على الشيعة والتشيع وتغييب قضية القدس وغيرها، في مسعى واضح لتحويل وتغيير الاهتمامات.

إن الأزهر الشريف يواجه تحدياً تاريخاً ومصيرياً فهل ينجح فيه أم لا؟ يبدو أن النتيجة مرهونة بمدى ممانعته لضغوط التكفير وتحرره من العصبية المذهبية ليستعيد دوره الجامع من جديد.

* كاتب لبناني

تدجين التخبُّط واستثماره

طارق عجيب*

سيناريوهات كثيرة تتزاحم وتتصارع على أرض المنطقة تبعاً لواضعيها ومستثمريها ومموليها ومنفذيها. الكثير من هذه السيناريوهات أنتجها الواقع الشائك والمتشابك بشكل أربك أقوى السيناريوهات وأكثرها دعماً ونفوذاً، وهو ما نراه جلياً في تَمكُّن سيناريوهات صغيرة من عرقلة وتعطيل وفرض تعديل على الكبرى منها.

تحت عناوين كثيرة انطلقت مسارات سياسية وعسكرية وإعلامية لتنفيذ استراتيجيات وأجندات دول عظمى ومن ثم أقل عظمة وهكذا دواليك إلى أن نصل إلى أجندات تفرض نفسها لمجموعات وفصائل وعصابات على الأرض افرزها الواقع المتردي حدَّ الدرك الاسفل الذي وصلت إليه الأزمة في سوريا وغيرها من دول المنطقة. الفوضى الخلاقة، شرق أوسط جديد، داعش، السلطنة، تنظيم الدولة، الهلال الشيعي والبدر السني، سايكس بيكو جديد وجغرافيات سياسية جديدة، التقسيم والفدرلة وغيرها من عناوين التجزئة والتفتيت، محاور وتحالفات واصطفافات، تقاطع مصالح وتناقضات وتقاربات، حروب وجود وإلغاء، ويمكن هنا أن نضيف وبوضوح «التخبط» كعنوان رئيس ضمن العناوين والسيناريوهات السابقة، وخاصة انه يأتي أيضاً في سياق يكون فيه في حالات قليلة جداً مدروس ومقصود، وفي الحالات الأخرى الكثيرة غير مدروس وارتجالي يكرس حالة غياب الفهم والاستراتيجية والتكتيك للغالبية العظمى من مكونات الأزمة على اتساعها. وللأسف يكرِّس أيضاً هذه المكونات كتفاصيل لا يمكن إغفالها بأي شكل من الأشكال بسبب حجم تأثيرها على الحراك العام، ومدى قدرتها على عرقلة أو تسهيل أي سيناريو قد يمتلك مفاتيح حل جزئي أو شامل لأي أزمة محصورة بساحة صراع محددة أو مرتبطة بساحات الصراع جميعها، على اعتبار أن الساحات ترتبط بشرايين ووشائج من الصعب قطعها أو فكها من دون أن يكون لها أثر كبير قد يكون قاتلاً إن ذهب في المنحى السلبي.

لا يقل تأثير التخبط الذي تعاني منه كل الأطراف عن غيره من السيناريوهات أهمية، فنجد أن الأطراف الممسكة بالخيوط الغليظة للأزمة تولِّدُ وتستثمر في هذا التخبط لباقي أطراف الأزمة على اختلاف حجومها وتأثيرها. وتمتطي هذا التخبط للاستمرار في سياساتها التي تنتهجها حيال الأزمة وترى فيه فرصاً كثيرة لتحقيق أعلى نسبة أهداف من بنك أهدافها الخاص، وهي تُطوِّع تصريحات مسؤوليها، وسياسات مؤسساتها الدبلوماسية والإعلامية والثقافية وملحقاتها من مراكز وشخصيات وظيفية، لزيادة وتيرة هذا التخبط لدى جُهَّال وصِغار اللاعبين، بحيث تكون ردود الفعل لديهم على ما يُسَوَّق لهم مبرراتٍ وذرائعَ إضافية للّاعبين الكبار للإمعان في تنفيذ مآربها.

الدول الفاعلة كعادتها في التخطيط والتنفيذ وعدم السماح أن يكون للصدفة أو لأمر غير محسوب أو متوقع حضور يغيّر من استراتيجياتها، فهي تُدجِّنُ التخبطَ ليكون ضمن حظيرة أدواتها، وتمارسه فعلاً مدروساً في تصريحاتها وقراراتها وتكتيكاتها الآنية، بحيث تظهر للمتلقي والمترقب لمواقفها أنها تعاني من ضبابية في الرؤية ولا تمتلك استراتيجية واضحة ومتبلورة لمستقبل ومآل الأزمة. وتخفي أنها تناور في الحاضر وعلى أرض الواقع لتنفيذها بأعلى نسبة نجاح ممكنة، ونتيجةً لذلك تقوم الأطراف الأخرى على اختلاف مسمياتها وأحجامها باتخاذ مواقفَ وقراراتٍ كرد فعل على هذا الفهم، واعتماداً على ما أُوحيَ لها من وجود تخبّطٍ وضَيَاع لدى هذه الدول الفاعلة. وهنا تقع في الفخ المنصوب لها من قبل تلك الدول للحصول على ما تحتاجه من مبرراتٍ أو ذرائعَ او دعم لها يَصبُّ في مصلحة استراتيجيتها التي لم تغب عن الرؤية أو يُشوَش عليها بأي شكل من الأشكال. ويلعب الإعلام بمختلف وسائله الدور الأهم والأبرز في تهيئة الاجواء والمناخات المناسبة لإحداث حالات التخبط المطلوبة لدى الأطراف التي تحاول مواكبة ومجاراة اللاعبين الاساسيين الذين يمتلكون الحضور الأكبر والتأثير الأقوى ويمسكون بثبات بخيوط ما يحاك وينسج للمنطقة والعالم، حيث يسارع إعلام الدول الفاعلة لشن حملة مدروسة وممنهجة من خلال التركيز على تصريحاتٍ ومواقفَ معينة، ويتم العمل على تسويقها والترويج لها عبر تناولها بأشكال كثيرة في التحليل والحوار والتفسير الذي يخدم الأهداف والغايات المطلوبة. وهنا ينجح الإعلام في إيصال الصورة المطلوبة المعاكسة للحقيقة والواقع، وهي ان هناك حالة تخبط تعاني منها هذه الدولة الفاعلة والمقررة في قضية ما، وهذا ما يدفع بالكثيرين ممن ينساقون جهالةً وبشكل أعمى خلف هذه الدولة أو تلك إلى الاصطفاف خلف الصورة غير الحقيقية... ومن هنا تنطلق حالة التخبط اللا مدروس الذي يبتغيه اللاعبون الكبار.

* اعلامي سوري

بين علي جمعة والفوزان ... لمصلحة من هذا التّحريض؟

محمد شقير *

تُفاجأ أحياناً، وأحياناً أخرى لا يفاجئك أن تصدر تصريحات ومواقف تمارس أكثر من تشويه او تشكيك او تحريض مذهبي بحق طوائف إسلاميّة بعينها. قد يكون من المعتاد عليه أن تسمع من البيئة الوهابيّة ودعاتها تحريضاً ودعوات إلى ممارسة أشكال الكراهيّة والعدوان بحق تلك الطائفة الإسلاميّة وغيرها من الطوائف، فهذه هي معتقداتهم وثقافتهم والتّربية التي ينشِئون عليها مجتمعاتهم، لكن أن يصدر كلام مشابه من بيئة الإسلام الوسطي والمعتدل، وتحديداً من شخصيّة كشخصيّة الدّكتور علي جمعة مفتي الجمهوريّة المصريّة السابق، فهذا يدعو إلى التّأمل في دلالات هذه المواقف والكلمات ومعانيها. لكن قبل هذا أريد القول انّ الظّاهرة الداعشيّة التي نشهد لم تولد من فراغ؛ هناك عوامل عديدة أدت إلى إنتاج هذه الظّاهرة وتجليّاتها، لكن من أهم تلك العوامل العامل الإيديولوجي ـ الثّقافي، والذي يقوم على رفض الآخر – أي آخر – وتكفيره وتضليله ورميه بالشّرك والبدع وشيطنته... وصولاً إلى اتخاذ ذلك مستنداً لممارسة مختلف ألوان العنف والإجرام والوحشيّة بحقه، لا لشيء إلا لأنّه يختلف عن ذلك المعتقد الدّاعشي وثقافته وما يذهب إليه.

هذا ويمكن تلمس تلك الظاهرة الداعشية في الإعلام والسّياسة والخطاب الدّيني ومناهج التّعليم في المدارس والجامعات لبعض الدول، وفي التّراث والمنشورات التي تمارس أكثر من تحريض على الآخر المذهبي والدّيني وصولاً إلى شيطنته كمقدمة لاستباحته عنفاً وإجراماً.

في مقابلة له على قناة «سي بي سي» في برنامج «والله أعلم» ساق الدّكتور جمعة اتهامات عدّة للمسلمين الشيعة، حيث ذهب الى أنّهم يتهمون الرّسول الكريم بما ليس فيه، معرضاً بقضية السب واللعن وتشييع السنة... ليثير في كلامه مجموعة من الشّكوك حول المسلمين الشّيعة ومعتقداتهم وما يذهبون إليه...

أمّا عبد العزيز الفوزان الداعيّة الوهابي، وفي حديث له مع قناة «الرّسالة» السّعودية، فإنّه يؤكد كفر المسلمين الشّيعة وانحرافهم

> **ما الحكمة من إطلاق هذه الاتهامات في هذه الظروف العصيبة؟**

وشركهم... وهذا ليس بالجديد ولا المفاجئ في خطاب دعاة الوهابيّة وإعلامها. لكن الذي يستحق الوقوف عنده هو كلام الدكتور جمعة حيث يجب أن يُسأل: ما الحكمة من طرح هذه القضايا، واطلاق هذه الاتهامات ذات البعد المذهبي في هذه الظروف العصيبة؟ ومن يستفيد من زرع الشكوك بين المسلمين، ومن على وسائل الاعلام، وبطريقة تدعم المبررات التي يعتمد عليها من يمارس القتل والاجرام؟

ألا يخدم هذا المنطق الظاهرة الدّاعشيّة، ألا يؤدي إلى تعزيز التّطرف والأحاديّة؟ ألا يحرّض على الآخر ورفضه؟ ألا يشجع على ممارسة العنف الأعمى بحقه؟ ألا يغذي هذا الكلام الكراهيّة؟ ألا يقود إلى صبّ الماء في طاحونة من يمارس جميع أشكال الإجرام والعنصريّة؟

إن المنطق الدّاعشي يكفر الآخر ويتهمه بالشّرك ويرميه بالضّلال والانحراف... ثمّ يتّخذ من ذلك ذريعة إلى ممارسة شهوة القتل ووحشيّة الإجرام وألوان الإرهاب بحقه. ومن هنا نسال: ألا يستفيد العنف المذهبي من هذا النوع من الكلام؟ هل ينقص أمتنا تشجيع على التباغض والتنازع والتشكيك والتباعد؟ هل يحتاج داعش واخواته إلى مستند شرعي أكثر مما لديهم لممارسة القتل والاجرام؟ وهل تعزز هذه التّصريحات منطق الحوار وثقافة التّسامح وقيم التّعايش ومعاني الأخوة وأخلاق الرحمة، وقبول الآخر ونبذ العنف والتّطرف؟

ان ما ينبغي قوله هو أنه إذا أردنا ان ننتصر فعلاً على تلك الظاهرة بجميع تمظهراتها، علينا اولاً ان نعالج جميع الرسوبات الداعشية الموجودة فينا وفي تراثنا وفي ثقافتنا وخطابنا... لأن داعش لم يولد من فراغ ولم يوجد من عدم؛ فإن استطعنا ذلك يمكن عندها أن نؤسس لمواجهة العنف الداعشي واستئصال مختلف اشكال الارهاب والتطرف.

* أستاذ جامعي

قضية

«التفاؤل» ليس مفردة جديدة على المشهد السوري. كثيراً ما أظهرت بعض الأطراف تفاؤلها، وكل وفق ما يتناسب مع اجنداته ومراميه، لكنّ استخدام معظم اللاعبين لهذه المفردة في المرحلة ذاتها، ومع «يقين تام» يشي به حديث كلّ من الأطراف باقتراب «الحسم» وفق منظوره يعني أنّ بركاناً ما على وشك أن يستعر، والعينُ على الشمال تحديداً

السباق يحتدم على «كعكة الشمال» السوري

صهيب عنجريني

الشمال هو البوصلة التي تستقطب كل القوى الفاعلة على اختلاف مشاربها (أ ف ب)

دخل المشهد السوري خلال الأيام الماضية مرحلةً فريدةً من نوعها منذ استعار الحرب في البلاد. العنوانُ العريض لهذه المرحلة هو «ارتياح جميع الأطراف»! وخلافاً لما قد يتبادرُ إلى الذهن للوهلة الأولى، فإنّ هذا «الارتياح الجماعي» لا يعدو كونه في واقع الأمر أشبهَ بـ«عتبة» على مشارف فصلٍ غير مسبوق من الجنون الميداني. الشّمال هو البوصلة التي تستقطبُ كل القوى الفاعلة على اختلاف مشاربها: محليّة، إقليميّة، ودوليّة. وتميل بعض القراءات إلى توصيف ما يشهده الشمال السوري على أنّه سباقٌ بين محورين، تتربّع على رأس أحدهما الولايات المتحدة ويضمّ عدداً من الدول الغربيّة، إضافة إلى المثلث الإقليمي الداعم للمجموعات المسلّحة: تركيا، قطر، السعوديّة، وبطبيعة الحال المجموعات المسلّحة «المُعارضة».

فيما تتربّع روسيا على رأس المحور الثاني الذي يضم أيضاً إيران، وحزب الله، والجيش السوري والقوات الرديفة له، لكن هذا التصنيف يبدو أشبه بمجرد نظرة تبسيطية عابرة على خريطة القوى، فيما يكشف الخوض في التفاصيل حجم التعقيد غير المسبوق الذي تعيشُه معظم مناطق الشمال.

وعلى سبيل المثال، فإنّ الأجندتين الأميركيّة والتركيّة تتقاطعان في بعض النقاط، لكنّهما تختلفان في نقاط كثيرة أخرى إلى درجة تصل حد التناقض التام (في ما يخص الملف الكردي مثلاً). الأمر الذي ينطبق على الأجندتين التركية والسعوديّة (وأبرز عناوين الاختلاف بينهما جماعة الإخوان المسلمين)، والسعودية والأميركيّة، والسعودية والقطريّة... إلخ. ورغم أنّ الحال في المعسكر المقابل يبدو أكثر انسجاماً، لكنّ التباينات تبقى حاضرةً في بعض التفاصيل التي تتعلّق بالأكراد مثلاً، أو حتى بالعلاقات مع دول المحور المقابل (الخلاف الروسي التركي الحاد مثلاً لا يقابله حتى الآن خلاف مماثل بين تركيا وإيران، وينطبق الأمر على العداء بين الأخيرة وكل من السعودية وإسرائيل، في مقابل علاقات «ودودة» بين روسيا وإسرائيل، وقابلة للأخذ والرد بينها وبين السعوديّة). ومن نافلة القول إنّ لكل تفصيل من التفاصيل الواردة أعلاه رصيدا معيّنا صالحا للصرف في الملف السوري. أحدث الأمثلة في هذا السياق كانت مسارعة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أمس إلى التناغم مع التوجهات الأميركية في دعم وتسويق الأكراد، وهو أمرٌ يثيرُ حفيظة الأتراك بطبيعة الحال.

لافروف، الذي قال في تصريحات صحافية عقب لقائه نظيره التركي مولود جاويش أوغلو في بلغراد، إنّ «لهجة الأتراك لم تتغيّر»، كشف في الوقت نفسه عن اتفاقه ونظيره الأميركي جون كيري حول «ضرورة إغلاق الحدود بين سوريا وتركيا»، مع الإشارة إلى «تفهم لوجود دور للأكراد في مسألة إغلاق الحدود». اللافت أنّ تصاعد الأسهم السياسية للأكراد يأتي فيما معظم اللاعبين المذكورين، علاوةً على آخرين (مثل فرنسا، وبريطانيا، وتنظيم «داعش») باتوا يتعاملون بشكل شبه معلن مع الشمال السوري على أنّه «الكعكة» التي يسعى كل طرف إلى حجز حصّته فيها.

وتمتد هذه «الكعكة» من عين ديوار في أقصى الشمال الشرقي، إلى ريف اللاذقية الشمالي (شمال غرب سوريا)، لتشمل مناطق متوزعةً على خمس محافظات سورية: الحسكة، الرقّة، حلب، إدلب، واللاذقيّة. ولم يعد الأمر مقتصراً على التخطيط و«التكتيكات» البعيدة المدى، بل وصل مرحلة الحشد والتمهيد الميدانيين، مع ملامح تشي باستعداد بعض الأطراف إلى الانخراط البرّي المباشر في حرب الشمال.

ضمن هذا السياق يكتسب دخول بريطانيا أخيراً على خط العمليات العسكريّة الجويّة في الشمال أهميّة خاصة، شأنه في ذلك شأن التصريحات الأميركية المستجدّة حول «منطقة مغلقة» في الشمال السوري، التي تزامنت مع المعلومات المتداولة عن وصول «قوّات أميركيّة خاصة إلى عين العرب (كوباني) في إطار التعاون المشترك بين وحدات حماية الشعب والولايات المتحدة». ورغم النفي الذي نقلتهُ مصادر إعلاميّة كُرديّة عن «القائد العام لوحدات حماية الشعب في كوباني» لهذه الأنباء، غيرَ أن مصادر كرديّة أكّدت لـ«الأخبار» وجود «نشاطٍ من هذا النوع» من دون الخوض في تفاصيل إضافيّة. المصادر الكرديّة عينها أوضحت لـ«الأخبار» أنّ «تقييماً مشتركاً (كرديّا أميركيّا) لوضع خطوط التماس الكرديّة مع داعش قد خلصَ إلى أنّ الوضع ممتاز، مع الحاجة إلى تعزيز القدرات الاقتحاميّة لنخب من المقاتلين الأكراد قد تُسند إليها تنفيذ عملياتٍ خاصّة مُحدّدة في المرحلة المقبلة».

اللافتُ، أنّ مصدراً أمنيّاً سوريّاً قد أعربَ بدوره لـ«الأخبار» عن «ارتياح سوري رسمي للموقف الكردي من عمليات الجيش السوري وحلفائه في الفترة الأخيرة». المصدر رفض إدراج هذا «الارتياح» ضمن إطار «الإفراط في التفاؤل»، مؤكّداً في الوقت ذاته وجود «تنسيق عالي المستوى بين الأصدقاء الروس، والقوات الكرديّة على بعض الجبهات». وهو أمرٌ يتناقض مع ما نقلته المصادر الإعلاميّة الكرديّة عن «القائد العام لوحدات حماية الشعب في كوباني» دجوار خبات، الذي قال في هذا السياق «ما من تنسيق بيننا وبين القوات الروسية الجوية»، وإنّ «القصف الروسي لتجمعات مرتزقة داعش والنصرة وأحرار الشام في مناطق التماس مع وحدات حماية الشعب يدخل في إطار محاربة روسيا لهؤلاء لا في إطار تحالف جديد بين الوحدات وروسيا».

خبات، وهو أيضا قيادي في «قوات سوريا الديمقراطية» حرص على التأكيد على أن «أبواب كوباني مفتوحة لكل من يريد الاستفادة من تجربة كوباني في المقاومة واستخلاص الدروس والعبر، والأميركان عبروا عن رغبتهم هذه لكن حتى الآن لم يأت أحد»، لكنّه حرص لدى الحديث عن روسيا على القول «نحن لسنا ثواراً تحت الطلب لأي جهة، لسنا أدوات في يد روسيا أو غيرها لتدعمنا نكاية بأحد. الخلاف الروسي التركي خلاف بيني، لسنا طرفا فيه رغم أنه متعلق بدور تركيا في دعم الإرهاب».

أمّا أبرز ما يستدعي التوقف عنده في كلام خبات، فهو فائض القوّة الواضح في قوله «من يريد التعاون معنا عليه أن يدرك أولاً أننا قوة فاعلة على الأرض، لنا أهدافنا ومبادئنا وإرادتنا وبناء على هذه المعطيات يجب أن يتعاطى معنا لا نكاية بأحد. (...) سنحرر كامل روج آفا (غرب كردستان، وهي تسمية يطلقها الأكراد على «إقليم» يضم 3 كانتونات: الجزيرة، كوباني، عفرين) من مرتزقة داعش سواء تلقينا الدعم من أي جهة أو لم نتلق الدعم، وسنعبر الفرات وصولاً إلى عفرين ولن تكون هناك قوة قادرة على منعنا من فعل ذلك».

الجيش يُحبط هجوم جدية... وإصابة «أمير النصرة في الجنوب»

صدّ الجيش السوري، أمس، هجوماً كبيراً شنّه المسلحون على بلدة جدية في ريف درعا الشمالي الغربي. الهجوم الذي بدأ من ثلاثة محاور، أُحبط على مراحل، بعد انكفاء المهاجمين ليلاً بعدما تركوا خلفهم عدداً من جثث قتلاهم، بعدما خسروا 25 مسلحاً بين قتيل وجريح.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، سيطر الجيش السوري على مرتفع رويسة، حيث عثر على هوائيي ارسال للمسلحين، مموهين وموصولين بخزان يحتوي على أجهزة ومحطة شبكة اتصالات لاسلكية مشفرة تعمل على الطاقة الشمسية.

إلى ذلك، أصيب «امير جبهة النصرة» في دمشق والمنطقة الجنوبية، أبو جليبيب الأردني، جراء بعبوة ناسفة اثناء مروره على طريق صيدا - كحيل في ريف درعا الشرقي. ويرجح أن تكون هذه العملية مرتبطة بالخلافات بين «النصرة» و«لواء شهداء اليرموك»، المتهم بمبايعة تنظيم «داعش».

الحدث

ذخائر روسية للأكراد في مدينة القامشلي
مطار أميركي في سوريا

إيلي حنا

لم يَظهر على العلاقة بين الأكراد وواشنطن أيّ بوادر خِلاف منذ فتح قناة اتصال بين «وحدات حماية الشعب» الكردية وموسكو.
يتعامل قادة الطرف الأقوى في الجزيرة السورية مع الوجود الروسي المستجدّ كرافعة إضافية لحضورهم السياسي والعسكري، تُضاف إلى صلاتهم الاستراتيجية بـ«التحالف الأميركي».
وبعد سلسلة لقاءات في دمشق واللاذقية بين قيادات كردية وروسية، حضر في بعضها رسميون سوريون، حضر القيادي ريدور خليل مجدداً إلى دمشق قبل أيام.
وعلمت «الأخبار» أنّ الزيارة التي يُغلّفها - كما جرت العادة - الطرف الكردي بالسرية التامة، هدفها معرفة «ماذا قرر الروس بشأن طبيعة العلاقة وشكل التعاون اثر الاجتماعات الأولى».
«العلاقات لا مقطوعة ولا ماشية»، يروي أحد المتابعين لملف العلاقة بين الجانبين.
ويشير إلى أنّ «زوّار دمشق في جعبتهم سؤال أساسي: لماذا لم يزرنا الروس في الشمال بعد». وتأتي الزيارة بعد سلسلة غارات روسية على مواقع تابعة لـ«الجبهة الشامية» و«جبهة النصرة» وقوى أخرى تشتبك مع «قوات سورية الديمقراطية» («الوحدات» المكوّن الأساسي فيها) في ريفي أعزاز وعفرين في حلب.
مصادر كردية أكدت لـ«الأخبار» أنّ القصف لم يكن بتنسيق مسبق مع القوات المقاتلة على الأرض، وهو يأتي في سياق الاشتباك التركي ـ الروسي، ورسائل موسكو لأنقرة على حدودها، وفي ملعب «المنطقة الآمنة» المفترضة.
لكن «التعاون» ظهر في مكان آخر، وتحديداً في مدينة القامشلي في محافظة الحسكة، حيث هبطت، على نحو مفاجئ، طائرة روسية تحمل مساعدات عسكرية سُلّمت لـ«الوحدات»، بحسب ما عملت «الأخبار» من مصادر في المدينة.
الدعم الروسي الذي يُسعد متلقّيه رغم غموض العلاقة، ليس سوى مكوّن بسيط أمام «الطبخة» الأميركية اليومية المعدّة لدعم «قوات سورية الديمقراطية» من دعم جويّ وتسليحي ومعلوماتي، وخصوصاً من الحدود المشتركة مع العراق (كان لتحرير سنجار في الموصل فائدة كبيرة بربط الحدود العراقية ـ السورية عبر الحليف الكردي في البلدين).
وفي إطار البصمة الأميركية الغالبة في شمال شرق سوريا، علمت «الأخبار» أنّ خبراء أميركيين اقتربوا من انهاء تجهيز مطار زراعي في تل حجر في ريف الحسكة الشرقي، في منطقة سيطرة «الوحدات».
وعمل فنيون اميركيون منذ أكثر من شهر ونصف شهر، على توسعته وتجهيزه بمدارج مخصصة للطيران الحربي، ليصل طول المدرج إلى 2500 متر، وعرضه إلى 250 متراً.
ويقع مطار أبو حجر، تحديداً، جنوب شرق مدينة رميلان، التي تعد المعقل التسليحي الرئيسي لـ«وحدات حماية الشعب»، وتحوي أكبر مستودعات الأسلحة والذخيرة. وهو مطار زراعي صغير كانت تستخدمه مديرية زراعة الحسكة لرشّ المبيدات الزراعية، ومتوقّف عن العمل منذ عام 2010.
وسيساهم هذا المطار في تمكين واشنطن من إضافة مكان آمن إضافي لانزال قواتها (كفرق الكوماندوس مثلاً)، وايصال الدعم العسكري لحلفائها الذين يعملون حالياً على اتمام السيطرة على ريف الحسكة الجنوبي، بعد دخولهم بلدة الهول القريبة من الحدود العراقية، وسيطرتهم أيضاً على سد الحسكة الجنوبي (25 كلم جنوب مدينة الحسكة)، بعد معارك مع «داعش».
وتشهد جبهة الشدادي (معقل «داعش» في المحافظة) حالة هدوء اثر مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين عبر وسطاء عشائريين، «للانسحاب من المدينة دون القتال، وتجنيب المدنيين القتل والدمار».
وفي ريف حلب الشمالي، حيث كان للطائرات الروسية الدور الأوحد في الدعم الجويّ لـ«قوات سورية الديمقراطية»، في ظل عدم استهداف «طائرات التحالف» لتنظيمات حليفة لأنقرة، استعادت «قوات سورية الديمقراطية» سيطرتها على تنب ومريمين في ريف عفرين، إثر هجوم سابق لـ«جبهة النصرة» و«أحرار الشام» على القريتين. كذلك، تشهد قرى كشتعار والمالكية ومنطقة مطحنة الفيصل قصفاً متبادلاً من الطرفين، بالتزامن مع سعي «قوات سورية الديمقراطية» للتقدّم في المنطقة وقطع طريق أعزاز ـ حلب، والوصول إلى معبر السلامة مع تركيا.

> **وفد كردي في دمشق: لماذا لم يزرنا الروس بعد؟**

(أ ف ب)

إرسال الكوماندوس إلى سوريا والعراق:
قرار «مفاجئ وغير مكتمل»

صباح أيوب

قرار البنتاغون الأخير، برعاية البيت الأبيض، بدء نشر عناصر الكوماندوس في العراق وسوريا لتنفيذ مهمات «محددة» ضد تنظيم «داعش» لاقى بعض التخوف والتشكيك من قبل مسؤولين ومحللين عسكريين، إذ يبدو أنه جاء «مفاجئاً» ولم يحضّر له مسبقاً وهو «غير مكتمل» حتى الان. مقال في «ذي نيويورك تايمز» أشار أمس الى أن إعلان وزير الدفاع آشتون كارتر «فاجأ بعض كبار مساعديه»، إذ «أُلحق في نص شهادته قبل ليلة فقط من مثوله أمام الكونغرس». المقال يضيف أن فريق المخططين العسكريين في قيادة العمليات الخاصة في شمال كارولاينا وواشنطن «انهمكوا في إعداد اللازم لاستلحاق ما أعلنه كارتر»، و«لمحاولة ايجاد مخارج وحلول لبعض التفاصيل». أحد تلك التفاصيل مثلاً، هو أنه «لم يحدَّد بعد ماذا سيفعل البنتاغون بمَن سيعتقلهم من قادة داعش أحياء خلال المداهمات»، علماً أن البيت الابيض كان قد أكد أنه لن يتم إرسالهم الى غوانتانامو.
ورغم إشارة الناطق باسم «التحالف ضد داعش» في بغداد ستيفن وارن إلى أن تلك القوات ستنفذ «مداهمات فقط وتقبض على مسؤولين في التنظيم مع تفضيل لتوقيفهم بدل قتلهم» إلا ان بعض المحللين سألوا عن مصير هؤلاء فأجاب البيت الابيض أن ذلك «سيحدد لكل موقوف على حدة».
قرار إرسال قوات الكوماندوس «يشبه تماماً القوات الخاصة التي أرسلها جورج والكر بوش الى العراق» خلال الغزو لكن بعديد أقلّ، علّق احد المحللين العسكريين في مقال «تايمز»، والفرق بينهما هو أنه «في العراق حينها كانت هناك استراتيجية أوضح بكثير لكيفية التخلص من القاعدة في الأنبار». عدم وضوح الاستراتيجية الحالية في العراق وسوريا هو ما دفع عددا من المسؤولين العسكريين الى إبداء «قلقهم» حيال القرار الاخير، مذكّرين بأن «عناصر القوات الخاصة الخمسين الذين أمر (الرئيس) باراك أوباما بإرسالهم الى سوريا قبل شهر لتدريب المعارضة لم يصلوا هناك حتى الان».
وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد أبلغت الكونغرس قبل يومين أنها بدأت بإرسال وحدات من قوات التدخل السريع إلى الأراضي السورية والعراقية، لتنفيذ مهمات محددة، دون أن تكشف عن حجم تلك القوات.
وأوضح وزير الدفاع، آشتون كارتر، خلال جلسة استماع له أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب أن «عناصر القوات الخاصة الذين بدأوا في الانتشار ستكون من المهمات المناطة بهم مداهمة أوكار محددة لإلقاء القبض على قادة تنظيم الدولة» في العراق وسوريا. وقال كارتر إن «هذه القوات الخاصة ستتمكن مع الوقت من القيام بالمداهمات، وتحرير الرهائن، وجمع المعلومات الاستخبارية والقبض على قادة في تنظيم الدولة». وأكد أنه «مستعد لتوسيع» دور القوات الخاصة في سوريا.

(الأخبار)

تقرير

يعلون: فيلق القدس الإيراني... التهديد الوحيد من سوريا

يحيى دبوق

كرّرت تل ابيب تحذيرها من تنامي الدور الإيراني في الساحة السورية، «التهديد الوحيد عليها من سوريا»، ومن تسلح حزب الله بسلاح نوعي «كاسر للتوازن». وعبّر وزير الامن الإسرائيلي، موشيه يعلون، عن أنه لن يسمح بخرق «الخطوط الحمر»، وتحديداً نقل سلاح نوعي من إيران إلى حزب الله في لبنان، عبر الاراضي السورية.
كلام يعلون جاء من الولايات المتحدة، خلال زيارة لم يتناولها الاعلام مسبقاً، التقى خلالها اعضاء من الكونغرس، ومن بينهم رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب، ماك ثورنبري، واعضاء اخرون من لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس. وبحسب بيان صادر عن وزارة الامن الاسرائيلية، ناقش يعلون واعضاء الكونغرس «مسائل استراتيجية في الشرق الأوسط»، وعرض أمامهم الوضع في المنطقة ونظرة اسرائيل الى تطوراتها.
وقال يعلون إن «سوريا تحولت الى ساحة حيث ينشط فيها لاعبون كثر، وحيث الفوضى عارمة». وكرر ان اسرائيل ليست طرفاً وهي لا تتورط بما يجري هناك «لكننا حريصون جدا على الخطوط الحمر، اذ لن نصبر على خرق سيادتنا في الجولان ولن نكون صابرين بشأن محاولات نقل سلاح كيميائي، ونحن لن نسمح بنقل سلاح متطور الى جهات ومنظمات من الاعداء وتحديدا الى حزب الله، ونقول بصراحة ووضوح، لن نسمح بنقل السلاح الذي يصل من ايران الى حزب الله، عبر سوريا».
وأكد امام اعضاء الكونغرس أنّ إسرائيل «قلقة جداً» من الوجود الايراني في سوريا، اذ ان «فيلق القدس (التابع للحرس الثوري الايراني)، هو الجهة الوحيدة التي تنتج الارهاب ضدنا، وهو الجهة الوحيدة التي تهرب السلاح وتشغل وكلاء لها ضدنا»، واضاف ان «النظام الايراني الذي يعد احد الحلول لاستقرار الشرق الاوسط، هو من منظور اسرائيل اصل المشكلة». وقال: «هذا النظام ينتج ارهابا ويقوض انظمة في المنطقة، وهو ما يعد اخبارا غير جيدة للمنطقة وليس فقط لاسرائيل... وهذا النظام يؤسس لبنى تحتية (للارهاب) في انحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية».
التهديد الايراني، كما اكد يعلون، «لم يتلاش بعد الاتفاق (النووي) معها، بل تحول ليصبح اكثر فاعلية، وفي اعقابه بات النظام الايراني اكثر ثقة بنفسه مع رفع العقوبات ومزيد من الاموال وإمكانات كبيرة لتسليح وتمويل وتدريب المنظمات الارهابية». ورأى ان تداعيات الاتفاق من وجهة النظر الاسرائيلية هي ان «حزب الله اقوى، واستمرار لمحاولات نقل اسلحة وخبرة الى حماس والجهاد الاسلامي».
وتوجه يعلون الى اعضاء الكونغرس مؤكداً على العلاقات القائمة مع الولايات المتحدة، وخاصة التعاون في توفير ردود على التهديدات المستقبلية لاسرائيل، مشيداً بالتنسيق بين الاجهزة الامنية والعسكرية للجانبين والتعاون الاستخباري الاستثنائي، وقال ان «دعم الولايات المتحدة هو الحجر الأساس في أمن اسرائيل القومي، وانا أعتقد أننا متفقون وفي صف واحد لمواجهة التحديات الأمنية الماثلة امامنا، وعلينا ان نتأكد من ان الجيش الاسرائيلي قادر على المواجهة، ليس فقط للسنوات المقبلة بل ايضا لعقود مقبلة، فنحن بحاجة إلى أسلحة تكتيكية للدفاع عن انفسنا بصورة افعل، من الجو وعلى الارض وكذلك في البحر وكذلك ايضا في المجال السايبري».

> **النظام الإيراني لم يعد أحد الحلول لاستقرار الشرق الأوسط**

الحدث

أردوغان يعلن «أدلة» على تورط موسكو في بيع نفط «داعش»

بوتين: سنرد بعقلانية... ولن ننسى

لم يكن منتظراً أن تتراجع موسكو عن لهجتها الحادة إزاء أنقرة، بعد إسقاط طائرة الـ«سوخوي»، بل إنها شهدت تصعيداً حاداً في ظل الهجوم الذي شنّه فلاديمير بوتين ضد تركيا، أمس. وذلك بينما لم يحمل الاجتماع بين وزيري الخارجية الروسي والتركي أي جديد لحلحلة الأزمة بين البلدين

بوتين: سنتدم تركيا على ما فعلته (أرشيف)

على الرغم من الحدة التي اتسمت فيها تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتجاه تركيا، منذ بداية الأزمة بين الدولتين على خلفية إسقاط المقاتلة الروسية، إلا أن الهجوم الذي شنّه أمس، على المسؤولين الأتراك يعد الأكثر حدة، ذلك أنه حمل الكثير من الدلالات الإضافية إلى أن حل المشكلة ليس بقريب، وخصوصاً في ظّل إعلان الكرملين أن العلاقة بين البلدين لن تعود إلى ما كانت عليه. ولم يكتفِ الرئيس الروسي بتحذير تركيا من أنها «ستندم على ما فعلته»، ولكنه أكد أن موسكو لن تنسى أبداً قيام أنقرة بإسقاط المقاتلة الروسية على الحدود السورية في 24 تشرين الثاني، في وقت ندد فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باتهام روسيا له ولعائلته بالضلوع في تجارة نفط مع تنظيم «داعش»، معتبراً إياها «مزاعم غير إخلاقية» ومتهماً موسكو، في المقابل، بهذا التهريب.

وتأتي هذه المواجهة الكلامية بين الرئيسين، بينما اجتمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بلغراد مع نظيره التركي مولود جاوش أوغلو، في اللقاء الأعلى مستوى بين مسؤولين من البلدين، منذ إسقاط الطائرة، إلا أن تصريحات الوزيرين التي أعقبت الاجتماع، أوحت بأنه لم يؤدِّ إلى نتيجة جديدة يمكن أن تشكل خرقاً في جدار الأزمة. وقال بوتين في خطابه السنوي أمام البرلمانيين والحكومة وحكام مناطق روسيا «لن ننسى أبداً هذا التآمر مع الإرهابيين. لا نزال نعتبر الخيانة من أسوأ الأعمال وأكثرها حقارة. فليعلم ذلك هؤلاء في تركيا الذين غدروا بطيارينا». وأضاف «لا أعلم لم قاموا بذلك. الله وحده يعلم» وسط تصفيق الحضور.

وتابع «يبدو أن الله قرر معاقبة الزمرة الحاكمة في تركيا، عبر حرمانها من المنطق والعقلانية»، مضيفاً «يجب ألا ينتظروا منّا رد فعل عصبياً أو هستيرياً أو خطيراً، علينا وعلى العالم أجمع». وقال «لن نشهر السلاح»، بل «سنتطلق في ردنا قبل كل شيء من المسؤولية التي نتحملها أمام البلاد وأمام شعبنا».

الرئيس الروسي أكد أنه «إذا ظن أحد ما بأن جريمة حرب جبانة كهذه، قتل مواطنينا، ستنتهي عند (فرض حظر) على الطماطم وقيود على البناء ومجالات أخرى، فهو مخطئ بشدة. هذه ليست المرة الأخيرة التي سنذكرهم فيها بما فعلوا، ولا المرة الأخيرة التي سيندمون فيها على ما فعلوا»، وذلك في إشارة إلى الإجراءات التي ستتخذها روسيا لمعاقبة أعوان الإرهابيين في تركيا، والذين يتحملون مسؤولية مقتل العسكريين الروس. وكانت روسيا قد فرضت سلسلة عقوبات اقتصادية ضد تركيا استهدفت، خصوصاً، قطاع الزراعة والأشغال العامة والطاقة والسياحة. بيد أن الجديد على هذا الصعيد، أمس، كان إعلان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، للصحافيين، أن بلاده علقت الأعمال التحضيرية لمشروع خط أنابيب الغاز «تركيش ستريم»، ذاكراً في الوقت ذاته أن محادثات بناء محطة للطاقة النووية في تركيا لا تزال قائمة.

وحذر بوتين من الخطر الهائل الذي يمثله الإرهابيون من روسيا ورابطة الدول المستقلة الذين يحاربون في سوريا. وقال «علينا أن نواجههم ونقضي عليهم قبل أن يقتربوا من حدودنا». وفيما جدد دعوته إلى تشكيل جبهة دولية موحدة لمواجهة الإرهاب تعمل على أساس القانون الدولي، فقد شدد الرئيس الروسي على أن «كل دولة متحضرة ملزمة بالمساهمة في إلحاق الهزيمة بالإرهاب، وبإثبات تضامنها، ليس قولاً فحسب، بل وفعلاً». وأشار بوتين إلى أن «السلاح الروسي يثبت فعاليته في سوريا، أما خبرة استخدامه في ظروف القتال، فتتراكم ليتم استخدامها لاحقاً من أجل مواصلة تطوير أسلحتنا ومعداتنا القتالية».

من جهته، أكد مدير الديوان الرئاسي الروسي سيرغي إيفانوف أن العلاقات الروسية السابقة مع الرئيس التركي

> لقاء روسي تركي في بلغراد ينتهي إلى «لا جديد»

رجب طيب أردوغان لن تعود إلى سابق عهدها. ولم يتأخر الرئيس التركي بالرد على ما وصفه بأنها اتهامات «غير أخلاقية» من جانب روسيا إليه وإلى افراد عائلته، بأنهم يستفيدون من المتاجرة بالنفط مع «داعش»، متهماً بدوره موسكو بالضلوع في هذه التجارة. وقال أردوغان، في خطاب ألقاه في أنقرة أمام نقابيين، إن «على روسيا أن تثبت هذه المزاعم»، مضيفاً أن لديه «أدلة» على تورط موسكو في المتاجرة بالنفط مع «داعش»، متوعداً بـ«نشرها على العالم قريبا».

كما ذكر اسم أحد الذين يزعم أنه متورط في تجارة النفط السوري، وهو جورج حسواني رجل أعمال سوري يحمل الجواز الروسي، ولكن حسواني نفى هذه التهم لاحقاً.

ورغم حدة الأزمة الدبلوماسية، لاحت في الأفق بارقة أمل مع لقاء لافروف ونظيره التركي، على هامش منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في بلغراد، ولكن عقب اللقاء الذي استمر 40 دقيقة، صرح لافروف بأن الجانب الروسي لم يسمع جديداً من الوزير التركي، مشدداً على أن علاقات روسيا مع تركيا، بعد حادث الطائرة، لن تبقى كما كانت في السابق، لكنه أضاف أن موسكو تميّز بين الشعب التركي الصديق و«هؤلاء الذين أعطوا أوامر إجرامية» بإسقاط الطائرة الروسية.

من جانبه، قال جاويش أوغلو إن مباحثاتهما لم تفضِ إلى معالجة

واشنطن: مواجهة «داعش» برّاً بقوّات سورية وعربية

تزداد الولايات المتحدة قناعة بأن الضربات الجوية، التي وجهتها على مواقع التنظيم «داعش»، لم تحقق حتى الآن «النصر» المرتجى. وبناءً عليه، عادت إلى التذكير بضرورة المواجهة البرية، غير المباشرة، مع التنظيم، عبر قوات سورية وعربيّة، باسناد جوّي لمقاتلات «التحالف الدولي»، ومؤكّدةً أنّها لن تغرق في الوحل السوري، على غرار الوحل العراقي.

ورأى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، يوم أمس، أنّه «لا بد من مشاركة برّية لقوّات سورية وعربية، في الهجمات على داعش»، مشيراً إلى أن «الغارات الجوية وحدها لن تهزم التنظيم». وربط كيري، عقب إجتماع «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، في العاصمة الصربية بلغراد، «النصر» على التنظيم بإيجاد قوات برية «تجهز عليه»، «لأننا لم نتمكن من تحقيق النصر الكامل من الجو».

> أوباما: «داعش» لا يمثل خطراً إستثنائياً على الولايات المتحدة

واجتمع كيري مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، على هامش إجتماعات المنظمة، حيث أكّد ضرورة «الإنتقال السياسي في سوريا، ورحيل (الرئيس) الأسد، لأن ذلك يمهد الطريق لجبهة موحدة ضد داعش». وأضاف «فليذهب الجيش السوري مع المعارضة، مع روسيا والولايات المتحدة وغيرهم لمحاربة التنظيم، ويمكن القضاء عليه، فعلياً في غضون شهور، إذا تمكنا من التوصل لمثل هذا الحل».

أما لافروف، فقد شبّه مكافحة «داعش»، وبعض «المرتزقة» في المنطقة، بـ«مكافحة النازية»، مشيراً إلى أنّ «روسيا ستعمل على منع وصول الأموال إلى يد التنظيمات الإرهابية».

من جهته، أعاد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، تأكيد بلاده «عدم نيتها غزو سوريا، لمحاربة داعش، كما حدث إبّان الغزو الأميركي للعراق في عام 2003»، وذلك توضيحاً لإعلان وزارة الدفاع الأميركية عن إرسالها «مجموعة من القوات الخاصة، إلى العراق، لمواجهة التنظيم».

وقال أوباما، في مقابلة مع شبكة «سي.بي.إس»، «حينما قلت لا قوات برية على الأرض أعتقد ان الشعب الأميركي فهم أننا لن نسير نحن غزو سوريا على غرار غزو العراق بإرسال كتائب تتحرك عبر الصحراء». وأضاف «سنضيّق الخناق دوماً على داعش وسندمرها في النهاية».

كيري: لم نتمكن من تحقيق نصر بالجو على «داعش» (أ ف ب)

وأشار أوباما إلى أن «القوات الأميركية الخاصة وحدها لن تستطيع تدمير التنظيم، لكنها ستوفر معلوماتٍ إضافية، وستعمل مع القوات المحلية وتساعد على توجيه الغارات الجوية»، لافتاً إلى «أننا نعكف على إقامة شراكات مع العشائر المحلية والسُّنة المستعدين لمكافحة داعش»، معتبراً أن «إرهابيي داعش لا يمثلون خطرا استثنائياً على الولايات المتحدة».

وفي السياق، أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أن «هناك نحو 70 ألف مقاتل من مسلحي المعارضة المعتدلة في سوريا، مستعدون لدحر داعش بدعم من الضربات الجوية التي تنفذها القوات الأجنبية».

وفي غضون ذلك، استبعد وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، «الإستعانة بقوات برية أوروبية في سوريا»، مشيراً، في تصريحاته على هامش إجتماعات بلغراد، إلى «عدم كفاية الهجمات الجوية لمكافحة داعش، وألا تكون هناك قوات برية أوروبية في سوريا». وشدّد شتاينماير على «ضرورة الإهتمام بألا تتناحر قوات المعارضة غير الإسلامية في سوريا ضد بعضها البعض، لأنه يجب أن ترى داعش عدواً مشتركاً».

بدورها، أكّدت الممثلة العليا لـ«الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الإتحاد الأوروبي»، فيديريكا موغريني، «أهمية إنهاء الصراع الدائرة في سوريا، من أجل القضاء على تنظيم داعش، وحل أزمة اللاجئين». ولفتت إلى «ضرورة التنسيق بين دول الإتحاد، في مواجهة الإرهاب وإنهاء أزمة اللاجئين».

وفي سياق الحرب على «داعش»، نفذت بريطانيا أولى غاراتها الجوية ضد مواقع التنظيم في سوريا، ضمن تشكيلات «التحالف الدولي». وأقلعت المقاتلات البريطانية من قاعدة «أكروتيري» الجوية في قبرص، بعد موافقة مجلس العموم البريطاني دعم قرار حكومة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بالمشاركة في عمليات عسكرية ضد «داعش» في سوريا.

(أ ف ب، رويترز)

المشكلة، موضحاً أن «الوضع لا يزال ساخنا»

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الروسي أن وثائق مشاورات فيينا تنص، بكل وضوح، على أن تقرير مصير سوريا يعود إلى مواطنيها، ومعنى ذلك أن «مسألة الرئيس السوري بشار الأسد وشرعيته مغلقة». وفي ختام لقاء وزراء خارجية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وقال «أجرينا حواراً مهماً جداً أكد ضرورة أن نترك جانباً كل ما لا صلة له بمكافحة الإرهاب، وخصوصاً ما يعرقل مكافحته». ورداً على سؤال حول نتائج اللقاء الذي أجراه مع نظيره الأميركي جون كيري، قال إن كيري اتفق معه على ضرورة إغلاق الحدود السورية ـ التركية، لكنه أشار إلى أن هذه الخطوة يجب أن تأتي ضمن مجموعة من الإجراءات الأخرى، «ولم تتخذ مسألة إغلاق الحدود شكلاً واضحاً بعد».

من جهته، وصف رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، مجدداً، الاتهامات الروسية بأنها «دعاية سوفياتية»، مؤكداً أن تركيا تعمل مع شركاء في «التحالف الدولي» في مسعى لطرد مسلحي «داعش» من الجانب السوري من الحدود، في الفترة المقبلة. وأضاف «تجري إقامة حواجز مادية في 98 كيلومترا من الحدود تحت سيطرة داعش». وأشار داود أوغلو في مؤتمر صحافي مع الرئيس الآذري إلهام علييف، إلى التوصل إلى اتفاق من أجل إنجاز مشروع «تاناب» (خط أنابيب الغاز الطبيعي العابر للأناضول، والذي ينقل الغاز الأذري إلى أوروبا عبر تركيا)، قبل عام 2018. وأكد أنهم سيعملون ليل نهار لإنجاز المشروع.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

تقرير

تطورات سوريا فاجأت القيادة العسكرية في تل أبيب

خلقت المتغيرات الاستراتيجية والعملانية المتسارعة، التي لم تخطر على بال القيادتين السياسية والعسكرية في تل أبيب، واقعاً جديداً فرض على الجيش الإسرائيلي العمل على تطوير خطته المتعددة السنوات، ورفع مستوى الجاهزية إزاء تهديدات فعلية ومحتملة

علي حيدر

دفع توالي المتغيرات على الساحة الإقليمية الجيش الإسرائيلي إلى وضع خطة تواجه تحديات متعددة في الوقت نفسه، الأمر الذي يتطلب إحداث تغيير عميق في الجيش، والعمل على امتلاك قدرات جديدة ومتنوعة في السنوات الخمس المقبلة، وذلك في ظل محدودية الموازنة التي تُلزم صناع القرار وضع سلّم أولويات تتسع لأوسع قدر ممكن من التهديدات، بحسب ما ذكر المعلق العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هرئيل.

وبعيدا عن درجة احتمال تحقق أي من السيناريوهات التي يتحسب لها صناع القرار في تل أبيب، يجري الاستعداد لاحتمال نشوب مواجهة قوية جداً، قد تندلع خلال أشهر معدودة؛ مع الإقرار، كما ذكر هرئيل، أن أسباب حدوث مثل هذا السيناريو ليست ماثلة على أرض الواقع الآن. وعلى خط موازٍ، تفرض الإنتفاضة الفلسطينية على الجيش الإسرائيلي واقعاً أمنياً يساهم في إشغاله بالساحة الداخلية، وإن بقدر ما. وبحسب تعبير هرئيل، يواجه الجيش الآن، وقبل كل شيء، «العنف» في الضفة الغربية، الذي يمتد كل أسبوع تقريباً إلى داخل «الخط الأخضر». هذا المستجد، المفاجئ بالنسبة للقيادتين السياسية والعسكرية في تل أبيب، فرض على الجيش البحث عن «أجوبة دفاعية» ضد الشبان الفلسطينيين الذين يحملون السكاكين ضد الجنود، بالتوازي مع التخطيط لمواجهة محتملة وشديدة مع «حزب الله» الذي يملك، بحسب هرئيل، أكثر من 100 ألف صاروخ، يعمل على جعل جزء منها دقيق الإصابة.

عدم الاستقرار الإقليمي يتصدر التحديات الأمنية (آي بي ايه)

> لم نتخيل في أحلامنا أننا سنرى صواريخ إس 400 في ساحتنا الخلفية

وفي ظل تداخل التحديات والخطط، بفعل تعدد المجالات والخطط البعيدة المدى لبناء القوة، تحضر ضرورة الاستعداد للتغيرات المفاجئة، التي عبّر عنها ضابط رفيع في هيئة الاركان قدّم خطة الجيش، بالقول إن الكثير من التطورات التي حدثت في الأشهر الاخيرة، نتيجة الهزة التي ضربت العالم العربي في أيلول 2010، فاجأت الجيش. وأضاف الضابط، «لم نتخيل في أحلامنا أننا سنرى في ساحتنا الخلفية صواريخ إس 400... ولم نتخيل أيضا أن صواريخ جوالة ستعبر الأجواء السورية»، في إشارة إلى الصواريخ الروسية التي استهدفت الجماعات الإرهابية المسلحة في سوريا.

ولفت الضابط نفسه إلى أن الظروف قد تغيرت بشكل كامل، مشدداً على ضرورة أن يلائم الجيش نفسه معها، وأن يتأهب لتطورات غير متوقعة أخرى، وأن يأخذ في الحسبان التغيرات الكبيرة التي تحصل في المجتمع الإسرائيلي، ومنها مطالبته بردم الفجوات الاجتماعية ـ الاقتصادية، فضلاً عن تراجع قدرة التحمل لدى أغلبية المواطنين تجاه النفقات غير الضرورية للجيش الإسرائيلي.

وأوضح الضابط أيضاً أن ما اهتمت به وسائل الإعلام حتى الان هو مواضيع جانبية نسبياً، مثل مستقبل «إذاعة الجيش»، أو مواضيع لها أهمية رمزية، مثل نية إغلاق المدارس الداخلية للجيش. لكن تبين أن هناك تفاصيل مهمة حول الخطة نفسها، منها ما يتعلق بنيّة الجيش أن يبقي لديه فقط 5 غواصات من الصنع الألماني (من طراز «دولفين»)؛ فيما يُفترض أن يتسلّم سلاح البحرية الغواصة الألمانية السادسة عام 2019؛ لكن بحسب هذه الخطة، ستتخلص البحرية في تلك السنة من غواصة الـ«دولفين» الأولى، بعد مرور 20 سنة على حصوله عليها.

ورأى المعلق العسكري في «هآرتس» أن هذا التغيير المتصل بسلاح الغواصات يعكس تبدلا في سلّم الأولويات، وهو ما برز في وثيقة استراتيجية للجيش، نشرها رئيس الأركان، غادي آيزنكوت، في الصيف الماضي. وتابع هرئيل قائلاً إنه بالرغم من أن الجيش الإسرائيلي ما زال يتأهب لخوض مواجهة في «الدائرة الثالثة»، أي مع دول بعيدة عن فلسطين المحتلة، ورغم أنهم في هيئة الاركان يزعمون أن القدرات التي بُنيت أثناء الاعداد لشن عملية عسكرية ضد إيران، هي قدرات يمكن استخدامها في سيناريوهات حرب اخرى، فإن تهديد السلاح النووي الإيراني لم يعد موجوداً على سلم الأولويات في هيئة الاركان، حيث تسبقه في القائمة، في السنوات المقبلة على الأقل، تأثيرات عدم الاستقرار الإقليمي في الحدود والمناطق، حيث يجري استثمار الكثير من المصادر الأمنية لمجابهة هذا التحدي، بما يفوق التحدي الإيراني.

ورأى هرئيل أن الخطة العسكرية، التي لم تقدَّم للمجلس الوزاري المصغر بعد، تخصص الاموال لمعالجة تهديدات مختلفة قد تواجهها إسرائيل في السنوات المقبلة، كالهجمات الإلكترونية، وضربات الصواريخ المكثفة، وإلحاق الضرر المتعمد بالبنية الاستراتيجية، وأحداث على الحدود، وعمليات إرهابية لتنظيم داعش وأمثاله، وأحداث عنيفة واسعة، أكبر مما تشهده الآن الساحة الفلسطينية.

وختم هرئيل بأن الإجابة التي يبحث عنها الجيش تستند، قبل كل شيء، إلى تحسين التنسيق والدمج بين أذرعه وأقسامه المختلفة: البر والجو والبحر والاستخبارات والسايبر، لكن، حتى يجد الجيش الإجابات في هذه المجالات الكثيرة، فهو بحاجة إلى فعل الكثير.

فلسطين

شهيدان أحدهما من «استخبارات السلطة»

استشهد شاب فلسطيني في مدينة القدس المحتلة بعدما قالت شرطة العدو الإسرائيلي إنه طعن شرطيا إسرائيليا أصيب بجراح متوسطة، مساء أمس، فأطلق الجنود عليه النار مباشرة. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن العملية جرت في شارع الأنبياء قرب باب العمود، مضيفة أن «الشرطة أطلقت الرصاص على منفذ العملية، فأصيب الشرطي الإسرائيلي الذي تعرض للطعن بالرصاص في قدميه، الأمر الذي فاقم إصابته».

وفي وقت سابق أمس، استشهد الشاب مازن عريبة ـ يعمل ضابطا في جهاز «الاستخبارات الفلسطينية» من بلدة أبو ديس ـ برصاص الاحتلال بعد تنفيذه عملية دهس أدت إلى إصابة جندي إسرائيلي على حاجز «حزما» شرق المدينة المحتلة.

وفي صباح اليوم نفسه، أعلن جيش العدو أنه هدم منزل الفلسطيني راغب عليوي المتهم بقتل مستوطن وزوجته في الأول من تشرين الأول الماضي شمالي الضفة المحتلة. ودخلت قوة منه إلى مدينة نابلس وبعد بضع ساعات نسفت شقة عليوي التي تقع في الطابق الثاني من مبنى من أربع طبقات، فيما تسبب الانفجار في أضرار جسيمة في المساكن المجاورة.

ويتهم الإسرائيليون عليوي بأنه كان «مسؤولا عملانيا في حركة حماس ودبر وجند رجالا لمهاجمة المستوطنين»، برغم أن «حماس» لم تتبن الهجوم الذي نفذه راغب. يأتي ذلك بعد يوم واحد من تدمير منزل في مخيم شعفاط للاجئين، في القدس، بمساندة 1200 جندي إسرائيلي.

واللافت في هذه الأيام، عودة اقتحامات المستوطنين الإسرائيليين للمسجد الأقصى إلى حالها قبل الهبة الشعبية الجارية، فقد اقتحم أمس أيضا 82 مستوطنا، ساحات الأقصى، بحراسة الشرطة الإسرائيلية. وقال مصدر فلسطيني في القدس، إن هؤلاء المستوطنين اقتحموا ساحات المسجد على شكل مجموعات صغيرة، من خلال باب المغاربة. كما اعتدى عناصر من الشرطة الإسرائيلية على نساء فلسطينيات كنّ في منطقة باب حطة، خارج الجدار الشمالي للأقصى.

في قضية أخرى، سمحت الرقابة الإسرائيلية أمس بكشف النقاب عن اعتقال مشتبه بهم بتنفيذ جريمة حرق عائلة دوابشة في دوما قرب مدينة نابلس، نهاية تموز المنصرم، ما تسبب باستشهاد ثلاثة من عائلة واحدة. وذكرت «يديعوت أحرونوت» أنه جرى اعتقال مجموعة من المستوطنين بهذا الخصوص، ويخضعون للتحقيق حول الجريمة وجرائم أخرى منسوبة لهم، فيما حظرت الرقابة نشر تفاصيل أخرى.

وفي الإطار نفسه، فندت وزارة الصحة في رام الله ادعاءات قائد الإدارة المدنية الإسرائيلية، يوآف مردخاي، بأن إسرائيل هي من ستتحمل نفقات علاج الطفل دوابشة. وأوضحت الوزارة في تقرير مصور أمس، أن مستشفى «تل هشومير» الإسرائيلي طالبها بصرف نفقات علاج الطفل أحمد دوابشة، والمقدرة بنحو مليوني شيكل (540 ألف دولار). إلى ذلك، يعمل معبر رفح (الجمعة) لليوم الثاني بعدما فتحته السلطات المصرية أمس بصورة استثنائية للحالات الإنسانية بعد أكثر من مئة يوم على إغلاقه.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، صفا)

على الغلاف

جنوب السعودية: بداية الخيارات الاستراتيجيّة

يبدو أن السعودية قد استنفدت جميع الفرص التي أعطيت لها من قبل «أنصار الله» للتوصل إلى مخرج عبر طاولة التفاوض. وحان الوقت لتفعيل «الخيارات الاستراتيجية» التي سبق أن أعلنها زعيم الحركة عبد الملك الحوثي: جاهزية عسكرية لاقتحام نجران إلا إذا...

لقمان عبدالله

كان بإمكان اليمن الاعلان عن امتلاكه الخيارات الاستراتيجية منذ بداية العداون عليه. غير أن القيادة اليمنية تصرفت بعقل بارد، بعيداً عن الانفعالات، ولم تلجأ الى فائض من القوة العسكرية والتفوق الميداني، ما لم يكن استثمارهما ممكناً سياسياً. درست القيادة اليمنية الابعاد الداخلية والاقليمية والدولية، وربطت بين العجلة العسكرية والمسارات السياسية التي عادة ما تفتح أثناء الحروب.

الاعلام السعودي الداعم للعدوان أطلق من اليوم الاول حملة تبرر الحرب، بأنها معركة «الدفاع عن الاماكن المقدسة»، وحماية «الحرمين الشرفين». وتم تصوير اليمن على أنه المعتدي، وأن «أنصار الله» انقلابيون وخارجون عن القانون والشرعية. وأنفقت السعودية الكثير في مصلحة ادّعائها في تسويغ شرعيتها المزعومة في هذا العدوان. القيادة اليمنية انتبهت إلى هذه السياسة، وعملت على احتواء المخطط، وأفقدته فعاليته من خلال الصبر والصمود والعمل على فضح أهدافه.

وبالفعل نجح اليمن، بنسبة عالية، بدليل أن دولاً فاعلة مثل باكستان رفضت المشاركة الى جانب حليفتها التاريخية «السعودية»، ودولاً أخرى أعلنت المشاركة في التحالف، لكنها سرعان ما تراجعت وأخذت مسافة عن السعودية مثل مصر التي تقتصر مشاركتها حالياً على حماية باب المندب، وكذلك فعلت المغرب.

بعد شهور من بدء العدوان، تبيّن أن السعودية وحلفاءها فشلوا في إسقاط اليمن وإخضاعه. وهذا ما سمح للمسار السياسي بالانطلاق. وتولت سلطنة عمان دور الوسيط، وجرى البحث عن صيغ توقف آلة القتل السعودية مع الحفاظ على ماء الوجه الخليجي. بداية طرح على أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام الانسحاب من عدن. أبدى وفد صنعاء المرونة. لكن الإشكالية انحصرت في اسم الجهة التي ستتولى الامن بعد انسحاب الجيش واللجان الشعبية، سيما أن الخشية متعاظمة من تنامي تنظيم القاعدة وداعش.

أمام إصرار الغزاة، كان لا بد للقيادة اليمنية من أن تعلن موقفاً واضحاً يجبر العدوان على إعادة النظر في خياراته، وإلزامه بالعودة الى المسار السياسي، فأعلن زعيم أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي الخيارات الاستراتيجية، بعد أن كانت العمليات العسكرية على الحدود اليمنية السعودية مقتصرة على رجال القبائل. وبعدها انطلق الجيش واللجان الشعبية بقيادة العمليات العسكرية على حدود البلدين.

في الاسابيع الاولى، تقدم الجيش واللجان عدة كيلومترات داخل الاراضي السعودية. وكان التقدم كافياً لتحريك المسار السياسي. نقلت طائرة سلطان عمان وفد صنعاء الى مسقط لتبدأ جولات من المفاوضات. ولكن هذه المرة بحضور عدد من الدول والجهات (الولايات المتحدة، بريطانيا، سلطنة عمان، الاتحاد الاوروبي، الامم المتحدة والسعودية)، فطُرح تحييد صعدة من قبل العدوان مقابل انسحاب الجيش واللجان الشعبية الى الحدود، فرُفض الطرح بالمطلق من قبل وفد صنعاء.

أعطيت السعودية مهلة جديدة، علّها تستطيع تحقيق إنجاز عسكري يكسبها أي ورقة تضعها على طاولة المفاوضات، فأعاد التحالف الكرة من خلال تجهيز حملات عسكرية على محافظتي مأرب وتعز. ومرة جديدة فشل الغزاة في تحقيق أي تقدم عسكري. وعلى العكس، نجح الجيش واللجان في التقدم أكثر في عمق المناطق السعودية الجنوبية. وتمت السيطرة على الشريجة الواقعة في لحج الجنوبية. وفي معركة الحدود، سقطت مدينتا الخوبة والربوعة في محافظة جيزان.

في المفاوضات التي جرت الاسبوع الماضي، تبيّن أن دول ما يسمى

> **الحرس الوطني السعودي يسير دوريات في كل المنطقة الجنّوبية لاعتقال الجنود الفارين**

«التحالف» تعبت من استمرار عدوانها («الأخبار» في عدد 2015/11/30)، وأنها تبحث عن مخرج يمدّ لها طوق النجاة. وقد طرح من قبل وسطاء إقليميين ودوليين انسحاب متزامن للجيش اليمني الى الحدود، مقابل انسحاب دول ما يسمى «التحالف» من الاراضي اليمنية، خصوصاً الجنوب، مع وقف إطلاق النار من قبل العدوان من جهة، ووقف إطلاق نار على المستوى الداخلي اليمني، على أن ترحّل المشكلة اليمنية الداخلية الى مفاوضات جنيف.

غير أن آل سعود وحلفاءهم يرزحون تحت عبء السقوف العالية والاهداف التي يستحيل تحقيقها. ودخلت صراعات الاجنحة داخل الاسرة الحاكمة في صلب العدوان. وبعد مضيّ تسعة أشهر على بدء العدوان، سقطت المبررات التي استخدمها التحالف الخليجي وضعفت أدواته، وفقد القدرة على مخاطبة الرأي العام، حتى أن حلفاءهم الغربيين أصبحوا عاجزين عن تغطية جرائمهم والمجازر التي ارتكبوها بحق المدنيين اليمنيين، بل أصبح

أنصار الله» يشرفون على نجران ومناطق واسعة من عسير وجزيان (أ ف ب»)

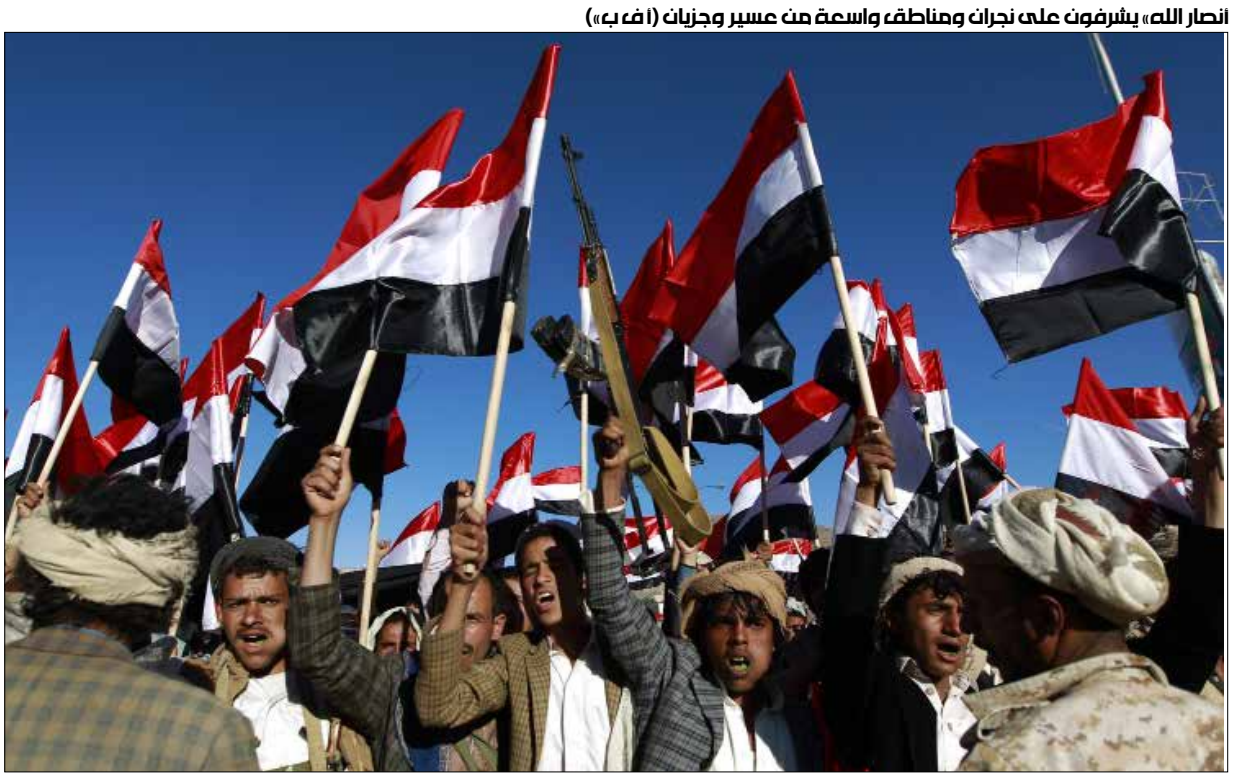

«القاعدة» يسيطر على مدن جديدة في أبين

صنعاء ـ **علي جاحز**

يزداد الوضع في الجنوب اليمني تعقيداً يوماً بعد آخر، فمنذ عودة الرئيس الفار عبدربه منصور هادي مؤخراً إلى عدن، زاد تنظيما «القاعدة» و«داعش» أنشطتهما التوسعية عما كان عليه الحال قبل فرار هادي إلى الرياض ودخول الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إلى الجنوب، ليسهم بذلك العدوان في تبديد انجازت الجيش و«اللجان» التي حققوها قبل انسحابهما من الجنوب ليعود التنظيمان الإرهابيان ويتمددا ويسيطرا على الجنوب تحت رعاية «التحالف» وفي ظل وجود قواته.

وأعلن مصدر أمني أن مسلحي «القاعدة» سيطروا أمس على مدينة باتيس التابعة لمحافظة أبين الجنوبية بعد يوم واحد على سيطرة التنظيم على مدينتي جعار وزنجبار عاصمة المحافظة.

وبيّنت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن حوالي 10 عربات مسلحة كانت تقل العشرات من عناصر «القاعدة» إلى داخل مدينة باتيس، مسقط رأس قائد ما يسمى «المقاومة الشعبية» التابعة لهادي عبداللطيف السيد، بعد ظهر أمس دون أي مقاومة تذكر. وكان السيد قد فر من مدينة جعار أول من أمس، إلى باتيس قبيل سيطرة التنظيم عليها.

وكان «القاعدة» قد قتل أول من أمس، نائب قائد «اللجان الشعبية»، علي السيد، و3 من مرافقيه أثناء سيطرته على مدينة جعار، كبرى مدن المحافظة، وسط حالة من الهلع والخوف بين سكان أبين الذين يخشون تكرار سيناريو أحداث 2011 ـ 2012 حيث كانت فيها المحافظة ساحة لمعارك شرسة بين عناصر التنظيم، من جهة، ووحدات من الجيش اليمني وعناصر من «اللجان الشعبية» من جهة أخرى، استمرت لعام وخلفت المئات من القتلى والجرحى، فضلاً عن الدمار الذي طال المرافق الحيوية ومنازل المواطنين، وتشريد أكثر من 240 ألف نسمة من السكان.

يذكر أن محافظة أبين ظلت خارج سيطرة الجيش وخارج نفوذ الدولة طوال فترة حكم هادي.

وفي سياق متصل، أقدم عناصر «القاعدة» في محافظة شبوة التي يسيطر فيها على قطاعات واسعة على تفجير مقام الشيخ الصوفي المعروف بالمغربي في مدينة عتق عاصمة المحافظة ضمن سلسلة استهداف للأضرحة الصوفية التابعة للمذهب الشافعي في الجنوب.

ممارسات «القاعدة» العلنية تحت مرأى ومسمع قوات الغزو المعسكرة على امتداد جغرافية الجنوب، تعد مؤشراً واضحاً على رغبة «التحالف» في ازدياد حالة التفلت الأمني في الجنوب في محاولة لخلط الأوراق والإلتفاف على أي حلول سياسية ولا سيما في ما يخص القضية الجنوبية. وإزاء ازدياد التمدد القاعدي في الجنوب، أكد المتحدث باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، ان ما يجري في الجنوب يجعل حقيقة ما جرى التحذير منه يتجلى بخصوص «خطر تلك الجماعات الإجرامية المشبوهة على الأمن والسلم الأهلي في اليمن».

وأضاف عبد السلام في منشور على صفحته على موقع «فايسبوك» أن

> **الجيش و«اللجان» سيطرا على مواقع جديدة في جبهة صرواح**

«تتحرك تلك الجماعات الإجرامية بكامل الحرية للسيطرة على المزيد من المديريات في الجنوب في وقت تتعرض لها لبلاد لعدوان خارجي، فذلك ما يؤكد الارتباط العضوي بين تلك الجماعات وقوى العدوان، وتقاطع الأهداف فيما بينها لجهة إضعاف اليمن دولة وشعباً، وضمان بقائه رهينة الوصاية الأجنبية».

ورأى أن ما يجري هو «تمكين القاعدة وداعش للمزيد من السيطرة وأنهما الحاكم الفعلي على الأرض والبقية لفيف من المرتزقة من الداخل والخارج لا هم لهم سوى ما يقبضون من المال وتجارة الحرب»، مشدداً على أن «هذا ما كنا نحذر منه دائماً». وفي الوقت الذي تصر بعض القوى السياسية على طرح مطالب بان تسلم قوات الجيش واللجان الشعبية السلاح كشرط للحل السياسي، استغرب عبد السلام من « أن تأتي بعض القوى السياسية تطالب الجيش والأمن واللجان الشعبية بإفساح المجال لهذه العناصر لمزيد من السيطرة والتحكم، ليس ذلك فحسب بل وتطالب بتسليم سلاحها أيضا!! وتساءل « لمن يُسلم الجيش والأمن السلاح؟ هل لحكومة رجل عاجز عن تأمين نفسه لولا القوى الأجنبية المحيطة به، أم لحكومة لا يدري رئيسُها من هم وزراؤه..؟! « في اشارة الى هادي وبحاح اللذين باتا على خلاف عميق سيما بعد قرارات هادي الاخيرة التي يبدو انه ماض فيها رغم اعتراض رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح ورفضه لها ، وهو ما اعتبره مراقبون يترجم صراعا عميقا بين السعودية والامارات.

وشدد عبد السلام على ان تلك الفوضى توجب «التذكير بأهمية ما كان يقوم به الجيش واللجان الشعبية في مواجهة هذه العناصر المتطرفة المجرمة، وأن الخطرَ حينها كان واضحا وماثلا للعيان أوجبَ مثلَ ذلك التحرك الوطني حرصا على سلامة وأمن المحافظات الجنوبية»، في تذكير بالتعبئة الشعبية التي نفذها الجيش واللجان قبل العدوان على اليمن الذي كان يسعى لتطهير المحافظات الجنوبية من القاعدة.

وأكد الناطق باسم «أنصار الله» أن التحرك لمواجهة «القاعدة» و«داعش» في الجنوب يسعى في المقام الأول «لضمان الانتصار للقضية الجنوبية من خلال إزالة العوائق المانعة لها أن تأخذ طريقها نحو حل عادل»، مطالباً «قوى العدوان وعملاءها بأن يتحملوا نتائج ما حدث أعقاب إعادة الجيش واللجان الشعبية تموضعهم». وطالب أبناء الجنوب بأن «يبادروا إلى اتخاذ موقف وطني واضح من مجمل ما يجري في محافظاتهم، وأن يدركوا أن القاعدة وداعش ليسا سوى مخالب خارجية في حال السكوت عليها سوف تفتك بهم كما فتكت أخواتُها بالشعبين السوري والعراقي». على صعيد آخر، حقق الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» أمس، تقدماً ميدانياً في جبهة صرواح التابعة لمحافظة مأرب، وسيطروا على منطقة الحقيل وسلسلة جبال الملح المطلة على معسكر «كوفل». في ظل خلافات تعصف بقيادات الموالين للعدوان وإنشقاقات تعصف بالفصائل.

«أنصار الله» يسارعون الخطى نحو نجران

كثير من الكتّاب والصحف الكبرى يوجّهون اللوم إلى الحكومات الغربية ويحرّضونها على فك الارتباط بآل سعود.
وإزاء التعثر المستمر في المفاوضات، ولجوء دول العدوان الى تغطية سيطرة «القاعدة» على مناطق الجنوب، بهدف دفعه الى مواجهة «أنصار الله»، وجدت القيادة اليمنية أن استمرار التواصل السياسي مع الوسطاء الاقليميين والأمميين ليس كافياً، وأن دول العدوان، ولا سيما السعودية، تستدرج نفسها الى مزيد من المتاعب. وهذا ما يحتّم تفعيل الخطط العسكرية، سواء المتعلق منها بتحصين الجبهة الداخلية، أو تلك التي تتعلق بالخيارات الاستراتيجية.
وفي هذا السياق، أنجز الجيش واللجان الشعبية خلال الايام القليلة الماضية عملية التوغل الشاملة، التي أتاحت لهذه القوات الإشراف المباشر على مدينة نجران وعلى مناطق واسعة في عسير وجيزان. وحتى مساء أمس، كانت الجاهزية قد اكتملت، لتنفيذ خطة السيطرة على مدينة نجران، وهي خطوة مكتملة عسكرياً، بعدما فرّت غالبية القوات السعودية من المنطقة، حيث أخلت جميع المواقع القريبة، بما فيها المواقع التي كانت محصّنة بقوة. وقد أفادت مصادر من المنطقة بأن وحدات من الحرس الوطني السعودي تسيّر دوريات في كل المنطقة الجنوبية لاعتقال الجنود الفارين، بينما لم يُصر الى إنقاذ أي سيارة عسكرية أو مؤللة أو دبابة من جميع المواقع.
وسط هذه الاحداث، لوحظ أن عملية النزوح لسكان تلك المنطقة قد توسعت وتكثفت خلال اليومين الماضيين، وشوهدت قوافل من السيارات التي تضم العائلات وهي تتجه شمالاً، مقابل استقدام الجيش اليمني واللجان الشعبية قوات إضافية ونشرها داخل الاراضي السعودية الجنوبية.

جيزان ـ **يحيى الشامي**

بالتزامن مع التقدم المستمر والثابت في الجبهات الداخلية في تعز ومأرب والضالع ولحج، تشهد الجبهة الحدودية تصعيداً كبيراً في كل من نجران وجيزان وعسير، وتنذر الأحداث الدائرة في نجران على وجه الخصوص بسقوط المدينة بأيدي الجيش و«اللجان الشعبية»، على غرار سقوط مدينة الربوعة في عسير والخوبة في جيزان.
وأفاد الناطق باسم الجيش اليمني، العميد شرف غالب لقمان، في تصريح صحافي أمس، بأن الجيش و«اللجان الشعبية» يتقدمون بشكل متسارع في نجران وجيزان وعسير السعودية.
وكشف لقمان أن الجيش و«اللجان» بانتظار صدور قرار بتحرير نجران من القيادة، وقال «إذا صدرت توجيهات بتحرير نجران فنحن جاهزون للدخول إليها في أي وقت».
وأعلن الناطق الرسمي للقوات المسلحة في بيان نشرته وكالة «الأنباء اليمنية سبأ»، عن «انتهاء المرحلة التمهيدية والبدء في الدخول للمرحلة الأولى من التصعيد ضمن الخيارات الاستراتيجية ضد العدوان بكافة الأشكال، لمواجهة المعتدين من الغزاة والمحتلين في كل الجبهات». وكشف العميد لقمان في تصريحه أن الخطوط الدفاعية للعدوان انهارت خلال عمليات نوعية للجيش و«اللجان الشعبية» خلال فترة زمنية محددة في نجران وجيزان وعسير، لافتاً إلى أنه تم تمشيط الخطوط الأمامية للعدو السعودي في الثلاثة محاور بـ1000 صاروخ وقذيفة، إضافة إلى تدمير أكثر من 75 دبابة ومدرعة وآلية عسكرية سعودية في جيزان، ونجران، وعسير، خلال الأيام الثلاثة الماضية.
وأكد مصدرعسكري لـ«الأخبار» أن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» حققت خلال الأيام القليلة الماضية إنجازات كبيرة في العمق السعودي في مختلف محاور وجبهات القتال، وسيطروا على الكثيرمن المواقع والقرى والمناطق، وكبّدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

حقق الجيش و«اللجان» إنجازات كبيرة في العمق السعودي (الأخبار)

وكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن طائرات العدوان السعودي نفّذت قصفاً جوياً بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف على المناطق السعودية الحدودية التي باتت تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية»، والتي تم تمشيطها وإخلاؤها، في محاولة لمنع تقدم الجيش اليمني و«اللجان».
أما في الجبهة الشرقية، وهي جبهة نجران المحاذية لمحور البقع، فقد حقق الجيش و«اللجان الشعبية» خلال الأيام القليلة الماضية تقدماً كبيراً. وبحسب المصدر العسكري، فإنه من خلال السيطرة على ثلاثة مواقع عسكرية في جبل الشرفة، حققت القوات اليمنية خطوة متقدمة باتجاه وضع اليد على نجران المدينة. وتأتي أهمية تلك العملية في كونها قد أنهت الوجود العسكري بصورة كلية في منطقة الشرفة الجبلية المُطلّة مباشرة على مدينة نجران، وبالتالي وقوع المدينة في مرمى المدفعية اليمنية، ما يُقرّبها أكثر إلى السقوط متى تقرر ذلك.
ولفت المصدر العسكري إلى أنه تم أخيراً اقتحام ثلاثة مواقع أخرى في نجران، بعد اقتحام موقع الشبكة المطل أيضاً على مدينة نجران، وتم خلال تلك العملية إحراق مخازن أسلحة وتدمير 12 آلية، منها 3 عربات «برادليو»، 3 جرافات، ودبابة «إبرامز»، و5 عربات مدرعة.

> تدمير أكثر من 75 دبابة ومدرعة وآلية عسكرية سعودية خلال الأيام الثلاثة الماضية

وبحسب المصدر، فإن عمليات التمشيط وتطهير المناطق داخل نجران لا تزال جارية عبر القصف المدفعي والصاروخي، لافتاً إلى أن قصف القوة المدفعية للجيش و«اللجان الشعبية» تركز خلال اليومين الماضيين على مناطق ومواقع عسكرية مهمة في نجران، بينها المكيال، حيث جرى استهداف أبراج المراقبة.
وفي جبهة عسير، أكد المصدر أن مدينة الربوعة والمواقع المحيطة بها أصبحت تحت سيطرة الجيش و«اللجان»، وأن المواقع التي تليها يجري تمشيطها يومياً بالقصف المدفعي والصاروخي، لافتاً إلى أن الربوعة تعدّ ضمن مناطق الخط الأول السعودي، وقد نجح الجيش و«اللجان» في اقتحامها قبل أسابيع وإرغام القوات السعودية على الابتعاد نحو العمق، لتصبح هي بدورها في مرمى نيران الجيش و«اللجان» الذين يسيطرون على الربوعة من عدة جهات، فيما الجيش السعودي لا يزال في الجهة الشمالية من المدينة ويتعرض يومياً للقصف.
من جهته، نشر «الإعلام الحربي» مشاهد مصورة جديدة من الربوعة التقطت أخيراً، تؤكد أن مدينة الربوعة لا تزال تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية»، داحضة ادّعاءات السعودية بالوجود في المدينة.
أما في جبهة جيزان، فقد أعلن المصدر العسكري أنه خلال الأيام القليلة الماضية جرى التقدم من المحور الأول جهة المزرق، وتمت خلال العمليات التي شهدتها تلك الجبهة السيطرة على مواقع الممعود وقرية الممعود وبرج الممعود ومواقع الرديف وبرج الرديف ومركز الرديف وقرية الرديف وقرية الزبادي ومواقعها والنقطة الأساسية ومواقع العمود وقرية العمود. أما في المحورالثاني «الملاحيظ شداء»، فقد دارت معارك واشتباكات أدّت إلى تمكن الجيش و«اللجان» من السيطرة على قرية الفريضة ومواقعها، وقرية المعنق وجبل ملحمة من الجهة الشرقية ورأس الجبل. وفي المحور الثالث جهة «حرض»، أكد المصدر أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من التقدم باتجاه مواقع المعزاب، وسيطروا على عدد من القرى التي كانت القوات السعودية تسيطر عليها.

إيران

تقرير «الوكالة الذرية» إيرانياً: آن الأوان ليحسم الغرب أمره

ينهي تقرير يوكيا أمانو جزءاً مهماً في ما يتعلق بالهواجس الإيرانية، ويفتح الباب أمام تطبيق الاتفاق النووي. ولكنه من جهة أخرى يشير إلى ماضٍ غامض، تبقى من خلاله الوكالة الذرية والدول الغربية المجال مفتوحاً على مطلب تفتيش المنشآت العسكرية، وهو ما تعدّه إيران خطاً أحمر

طهران ـ **حسن حيدر**

خرج تقرير مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو بما هو متوقع إيرانياً. لا إشارة فيه إلى أبعاد عسكرية محتملة، أقله بعد عام 2009، بينما تحوم الشكوك حول أنشطة عسكرية في فترة ما قبل عام 2003، وهو تاريخ يسبق الكشف الرسمي عن البرنامج النووي ودخوله مرحلة الأزمة، ومن ثم المفاوضات التي بدأت مع الترويكا الأوروبية في اتفاقيات «سعد آباد « و»بروكسل « و»باريس»، وصولاً إلى اتفاقية «جنيف»، ومن ثم «فيينا» مع مجموعة «5+1».
تنظر إيران إلى تقرير مدير الوكالة الذرية بإيجابية، وخصوصاً أنه أشار إلى تعاون مع إيران في حلحلة الكثير من الأمور العالقة وكشفت العديد ممّا كان يُعرف بالغموض النووي، كما اعترف لأول مرة بأنه خلال السنوات الست الماضية، لم تكن إيران تعمل على تطوير مشروع نووي عسكري موازٍ، وبأن كافة الأنشطة النووية تمتعت بشفافية كبيرة، ما يظهر أن الخلاف التقني حول تخصيب اليورانيوم ونسبته وكميته، إضافة إلى أعداد أجهزة الطرد المركزي، كان بأكمله نابعا من مخاوف سياسية مرتبطة بفرضية مستبعدة تقنياً تتعلق بتطوير القنبلة النووية.
وعلى هذا الأساس، ترى الجمهورية الإسلامية أن تقرير يوكيا أمانو خطوة أولى أمام إغلاق الملف في الخامس عشر من الشهر الحالي، عبر تقرير مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي سيأخذ بعين الاعتبار توصيات المدير العام، إضافة إلى التوصيات التي سيرفعها ممثلو مجموعة «5+1»، التي تعهدت إغلاق الملف كلازمة لتنفيذ الاتفاق النووي بشكل كامل.
إيران التي بدأت برسم ملامح خريطة الطريق للحلّ النووي مع الوكالة الدولية، في عام 2011، يبدو أنها أجابت عن النقاط الإثنتي عشرة التي كانت تمثل مرحلة الغموض النووي، وفق تقارير استخبارية تحدثت عن تجارب نووية. وحتى الآن، لم تستطع إيران الحصول على أي من نسخ التقارير الاستخبارية أو الوثائق التي تقول الوكالة إنها تثبت تورّط طهران في أبحاث نووية غير سلمية، فرغم الإصرار الإيراني على تسلّم نسخة من التقارير، إلا أن هذا الطلب رفض خلال سنوات التفاوض، ما اضطر المفاوض الإيراني إلى تحليلها وكشف بعض خباياها من خلال المطالب المقدمة على طاولة التفاوض، ومنها على سبيل المثال الاتهام بالقيام باختبار تفجير نووي في منطقة «مريوان» شمال غرب إيران. حينها، أطلعت الوكالة الدولية إيران على نيّتها زيارة المنطقة، وفق معلومات استخبارية تفيد بحصول التجربة النووية، بدورها طالبت طهران بالكشف عن المكان، فردت الوكالة أنه في مكان ما هناك، أصرّت طهران على وفد الوكالة الذي زار إيران الإفصاح عن

> تعد إيران تقرير أمانو خطوة أولى لإغلاق الملف في 15 الجاري

المكان ليُنقلوا فوراً إلى هناك، فأجابوا أن المعلومات لم تحدّد أين، ولكن أشارت إلى تلك المنطقة. هنا، بحسب معنيين بالملف، اكتشفت إيران أن الأدلة الموجودة لدى الوكالة مضللة، والهدف منها الحصول على معلومات أخرى قد تكون ذات طابع أمني وعسكري، كما هو الحال في منشأة بارشين العسكرية.
الحديث عن غموض نووي إيراني قبل عام 2003، يعيد إلى الذاكرة المحاولات الأميركية لتوريط إيران عسكرياً، من خلال عملية استخبارية بعنوان «عملية مرلين «، التي نشرت «الأخبار» مقالاً مفصلاً عنها (العدد 2623 الأربعاء 24 حزيران 2015).
أخيراً، ظهرت بوادر إقفال الملف، أما الإشارة إلى ماضي عسكري نووي، فيمكن تفسيرها بقيام طهران بشراء معدات نووية مزدوجة الاستخدام، قد تستعمل في المجال السلمي وأيضاً يمكن أن تكون لها استخدامات عسكرية. ويمكن تشبيه الأمر بشراء كميات من المتفجرات قد تستعمل لفتح الطرق المدنية، كما تستخدم في صناعات عسكرية كالعبوات الناسفة. لذا، فإن الاستخدام المزدوج لا يعني بالضرورة حتمية الاستخدام الثنائي، ذلك أن الإمكانية العسكرية لصنع قنبلة نووية لم تكن موجودة، حينها، لا من جهة أجهزة الطرد المركزي ولا ربطاً بنسبة التخصيب، ولا المنشأة. وقد تكون وصلت مخططات نووية لإيران في إطار المخططات التي اشترتها الجمهورية الإسلامية من السوق السوداء في باكستان، أو بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وما تلاه من انفلات في التصاميم النووية التي وصلت إلى الكثير من الدول.
سيحسم تقرير مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأمر النووي، ويفض الخلاف حول الأبعاد العسكرية، منهياً بذلك الملف، بفتح ثغرة تتحدث عن ماضٍ نووي غامض. هذا الأمر يعد مخرجاً لتبقى الوكالة الذرية، ومن خلفها الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة، الباب مفتوحاً على مطلب تفتيش المنشآت العسكرية، وهو ما تعده إيران خطاً أحمر.

مصر

السيسي يدعم الشرطة: ممارسات التعذيب فردية

زيارة مفاجئة لعبد الفتاح السيسي إلى «أكاديمية الشرطة» فجر أمس. غرض الزيارة الاطمئنان إلى الطلبة الدارسين. رافقه فيها وزير الداخلية. هناك ألقى السيسي كلمة دعم ومساندة للجهاز الشرطي، بعدما تصاعدت الانتقادات ضد التعذيب والاختفاء القسري وحالات الوفاة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

زيارة مفاجئة حملت دلالات عدة. الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، فضّل زيارة أكاديمية الشرطة فجر أمس فجأة. صاحبه وزير الداخلية مجدي عبد الغفار. الهدف إيصال رسالة دعم ومساندة للجهاز الشرطي بعد الانتقادات العنيفة ضده في الأشهر الأخيرة، مع تزايد حالات التعذيب والاختفاء القسري والوفاة داخل أقسام الشرطة.

تناول السيسي الإفطار مع «ضباط المستقبل». وقف دقيقة حداد على أرواح شهداء مصر، ومن بينهم «شهداء الشرطة». أكد للطلاب ضرورة التسلح بالتدريب الواعي والجاد لمواجهة التحديات التي تتعاظم، خاصة الإرهاب.

«الجنرال» لفت إلى أهمية اليقظة والتنبه. ففي مصر يجب «تفويت محاولات بث الفرقة والانقسام بين الشعب والأجهزة الأمنية التي تعمل على خدمته وتأمينه». وشدد على أن «بعض الممارسات الفردية غير الصحيحة لا ينبغي تعميمها على جهاز الشرطة ككل». وقال إن الحكومة تسعى إلى «ترسيخ دولة القانون الذي يمثل الإطار الحاكم للعلاقة بين رجال

> **ستعلن النتائج النهائية لانتخابات البرلمان اليوم**

الشرطة والمواطنين». وأضاف: «من أخطأ في أي مؤسسة من مؤسسات الدولة فستجري محاسبته».

خلال الزيارة، فاجأ السيسي من حوله بقوله إن التجاوزات محدودة وإن رجال الشرطة سيظلون أوفياء للوطن. وشدد على «التزام الوزارة (الداخلية) إعلاء قيم حقوق الإنسان، والتصدي لأي محاولات للخروج عنها».

«بعض الممارسات الفردية لا ينبغي تعميمها على الشرطة» (أي بي ايه)

زيارة الرئيس جاءت بعد ساعات من إعلان «مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب» وفاة 13 شخصاً في أماكن الاحتجاز خلال الشهر الماضي فقط. من هؤلاء تسع حالات توفي أصحابها نتيجة التعذيب، وثلاث بسبب الإهمال الطبي، وحالة انتحار واحدة. وذكر المركز رصده 40 حالة اختفاء قسري خلال المدة نفسها، و14 حالة عنف على أيدي رجال الشرطة خارج أماكن الاحتجاز.

التقرير الذي سرد أسماء الضحايا والمصابين أكد وجود 63 حالة قتل خارج إطار القانون، و10 حالات قتل خطأ، و42 حالة تعذيب، و13 حالة تعذيب جماعي. فوق ذلك، ثمة 75 حالة إهمال طبي. كذلك شهدت الإسماعيلية حالة من الغضب، وسط تظاهرات رافضة لاستقبال أحد الضباط في المحافظة (قادم من الأقصر ومتهم بقتل سجين تحت التعذيب) التي شهدت تعذيب مواطن حتى وفاته الأسبوع الماضي داخل قسم الشرطة.

«الداخلية» أعلنت عبر مصدر أمني، قبل أيام، أن التعويضات التي يحكم بها القضاء للأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب في ظل نظام حسني مبارك، أو بعد ذلك، سيجري تحصيلها من الضباط مرتكبي الجرائم وليس من الوزارة، بخلاف ما هو معمول به منذ سنوات.

وهذا التحرك الذي بدأت الوزارة صياغته قضائياً من شأنه الحد من التعويضات التي يحصل عليها المعذبون على يد الشرطة.

يأتي ذلك في وقت لم يعلن فيه المركز الإعلامي للوزارة أي عقوبات نهائية اتخذت بحق الضباط المتهمين بالتعذيب والقتل بخلاف التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في الوقائع. ولم يصدر عن إدارة التفتيش المختصة بمحاكمة الضباط ومحاسبتهم داخلياً أي قرارات.

على صعيد آخر، وفي الشأن الانتخابي، تمكن حزب «المصريين الأحرار» من الحصول على الأكثرية النيابية بـ65 مقعداً في البرلمان، بعدما جرى إعلان نتائج جولة الإعادة من الانتخابات البرلمانية بشكل غير رسمي أمس، مع انتهاء عملية فرز الأصوات، فيما حصل الأقباط على 36 مقعداً، منها 24 عن طريق كوتة القوائم و12 عبر المقاعد الفردية، فيما تمكنت المرأة من الحصول على 80 مقعداً، وهي النسبة الأعلى لها في تاريخ البرلمان المصري.

ومن المقرر أن تعلن «اللجنة العليا للانتخابات» النتائج النهائية رسمياً اليوم بنسبة مشاركة تصل إلى نحو 24% من الناخبين المسجلين في قوائم الناخبين، وذلك بنسبة تراجع أكثر من 5% عن المرحلة الأولى التي وصلت المشاركة فيها إلى أكثر من 29% من الناخبين.

قضائياً، قضت محكمة النقض ـ أعلى محكمة مصرية ـ أمس، بقبول الطعن المقدم من 36 متهماً من جماعة «الإخوان المسلمين» بحكم إدانتهم الصادر من محكمة الجنايات في القضية، والمعروفة إعلامياً بـ«غرفة عمليات رابعة»، وأيضاً إلغاء أحكام الإعدام على 12 منهم في مقدمتهم مرشد الجماعة محمد بديع، والسجن المؤبد لباقي المتهمين.

جاء ذلك بعدما وجهت النيابة اتهامات لهم تتعلق بإعداد غرفة عمليات لتوجيه تظاهرات «جماعة الإخوان بهدف مواجهة الدولة وإشاعة الفوضى في البلاد».

وحددت المحكمة العسكرية جلسة 8 الشهر الجاري أولى جلسات محاكمة خيرت الشاطر (نائب المرشد العام) في القضية المعروفة إعلامياً بخلية «أبناء الشاطر»، التي وجهت فيها اتهامات إلى الشاطر بمحاولة اختراق أجهزة الدولة واستئجار مقر للجماعة بالقرب من مقر وزارة الداخلية لرصد إشارات اللاسلكي، وتنفيذ ما وصف بـ«القبضة الحديدية» للسيطرة على أجهزة الدولة في حال وجود تحركات لإقصاء «الإخوان» عن السلطة.

إلى ذلك، أعلنت سفارة اليونان لدى القاهرة عقد لقاء قمة يجمع السيسي مع رئيس وزراء اليونان والرئيس القبرصي الأسبوع المقبل، لمناقشة عدة قضايا مرتبطة بالتعاون المشترك بين البلدان الثلاثة، علماً بأن لقاءات ثنائية منفصلة ستجمع السيسي معهما قبل القمة الثلاثية.

استراحة

كلمات متقاطعة 2163

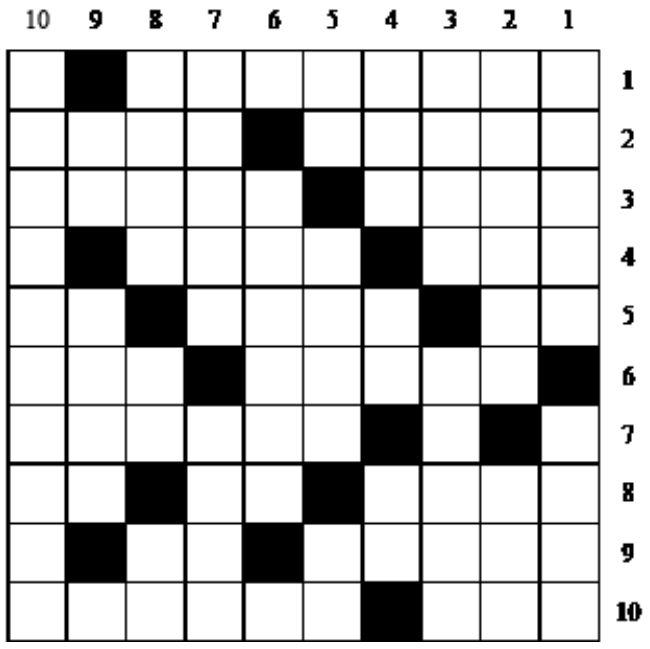

أفقيا

1- من الخضر يؤكل ويُعرف أيضاً بإسم الخرشوف – 2- هضبة بركانية في سوريا تربتها خصبة إشتهرت بزراعة القمح منذ العصور القديمة – خلاف فتيات – 3- عائلة مستشرق إنكليزي راحل – من الأحياء الراقية في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة – 4- عكسها أدام النظر اليه بسكون الطرف – بطاطا مقلية بالأجنبية – 5- بسط قدميه – شهر ميلادي – سارق – 6- ضد الخصب أو المكان الماحل – مدينة فلسطينية حدودية في أقصى جنوب قطاع غزة – 7- صحيفة لبنانية – 8- موضع الشرب على الطريق – أمر خفيّ – نوتة موسيقية – 9- نسبة الى طائفة مواطن شرق اوسطي – للتأوه – 10- من الطيور – مؤرخ ومفسر وفقيه عربي صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ

عمودياً

1- فنانة ومغنية إماراتية – من الألبسة – 2- دولة أفريقية – صوّت الحمار – 3- كفيف وأعمى – مدينة باكستانية عاصمة إقليم البنجاب – 4- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – إضطرم وتلهبّ – خاصم أشدّ الخصومة – 5- قام بهجوم عسكري واسع – تسمية تطلق على الكتب الهندية السنسكريتية المقدسة ينسب قسم منها الى برهما – للنداء – 6- مدينة سورية في محافظة حلب – 7- منطقة جغرافية معروفة واقعة بين الهند وباكستان والصين – طريق سليم وواضح – 8- يسكن وينام – سرب من الطيور – نفخ الهواء – 9- مقياس مساحة – عموم الناس – 10- مناخ قاحل قليل المطر

sudoku 2163

3		8	6				1	
					3	7	5	
2	7	9						
6			8	4				7
5	9						8	6
1				9	6			2
						8	6	4
	4	3	7					
	6				2	3		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2162

5	8	3	7	2	9	1	4	6
9	6	2	4	1	5	3	8	7
4	7	1	8	3	6	2	5	9
6	4	9	3	7	8	5	2	1
8	2	7	5	6	1	4	9	3
1	3	5	9	4	2	6	7	8
7	9	6	2	5	3	8	1	4
3	5	8	1	9	4	7	6	2
2	1	4	6	8	7	9	3	5

مشاهير 2163

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زعيم عصابات المافيا (1905-2002) ولد في صقلية وما لبث ان انتقل الى الولايات المتحدة وهناك بدأ رحلة الصعود الى أعلى درجات سلم الجريمة المنظمة 5+4+3+7+5 = بركان إيطالي ■ 9+6+11+1+9 = عاصمة نيجيريا ■ 1+8+2+10 = فقدان العقل

حل الشبكة الماضية: **غازي القصيبي**

إعداد **نعوم مسعود**

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أرض الكنانة – 2- ليبان بوست – 3- مها – درح – فا – 4- ياباني – 5- ان – تبريز – 6- دالوز – أمرنّ – 7- الوجل – صه – 8- ندكّ – ردود – 9- كاسب – مونو – 10- جان دالامبر

عمودياً

1- الميادين – 2- ريهانا – دكا – 3- ضباب – لاكان – 4- ١١ – أفول – سد – 5- لندن – زوربا – 6- كبريت – جد – 7- نوح – بالوما – 8- اس – هرم – دوم – 9- نتف – يرصّ – نب – 10- ايزنهاور

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 1 كانون الأول 2015 متمماً واجباته الدينية.
المأسوف عليه المرحوم
العميد الركن المحامي طارق إلياس نجيم
(رئيس بلدية دورس)
زوجته نجاة غصوب
ابناه: الأستاذ حسام نجيم وعائلته
الدكتور هشام نجيم
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعونه إليكم
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 4 و5 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس، بيت شباب ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.

زوجته رنده جوزيف جابوريان
ابنه: فؤاد زوجته ماريا كحاله وعائلته
ابنتاه: إليسار زوجها ملحم كفوري وعائلتها
جيسيكا زوجها نسيب بارودي وعائلتها
شقيقه: أنطوان زوجته أنطوانيت ميلان وعائلته
شقيقتاه: راغدة زوجها شحادي بربور وعائلتها
رنده زوجها الموسيقار ملحم بركات وعائلتها
ابناء عمه: أنطون جورج عازار وعائلته
سلام زوجها إدوار بيروتي وعائلتها
هيام زوجها أمين أبي اللمع وعائلتها
وعائلات: عازار، نصار، جابوريان، كحاله، كفوري، بارودي، ميلان، بربور، بركات، شويتي، صايغ، كرم، قمر وأنسباؤهم وعموم عائلات بشامون وكفرشيما ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
عصام فؤاد عازار
الراقد على رجاء القيامة أمس الخميس 3 كانون الأول 2015 متمماً واجباته الدينية.
ينقل جثمانه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة 4 كانون الاول إلى كنيسة مار الياس، بشامون حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً السبت 5 الجاري في صالون كنيسة مار الياس، بشامون ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء ويوم الأحد 6 الجاري في صالون كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الأرثوذكس، كفرشيما ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء.

ذكرى

تصادف نهار الاحد 6 كانون الاول 2015 م الموافق 24 صفر 1437 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا المجاهد
الحاج محمد باقر يزبك
نجل سماحة العلامة الشيخ محمد يزبك

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدة بوداي - البقاع - الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 4 كانون الاول في بيروت مجمع الامام المجتبى (ع) حي الأميركان من الساعة الثانية حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
حزب الله
وآل الفقيد

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Mihret kirga woldegiyorgis
نحذر من استخدامها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/527607

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad Anwar Hossain
Abdur rob
Mohammad Al Amin
Mr Rajo BGD
Mr MD Alamgir Hossain Jewel
من شركة مستخدميهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 76/685222

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في
خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

نتائج اللوتو اللبناني

4 5 9 16 21 38 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1358 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 5 - 9 - 16 - 21 - 38
الرقم الإضافي: 10
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,120,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,130,034 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,120,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 927 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,147 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,624,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,828 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 805,965,381 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 55,709,823 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1358 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 48156
■ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,454,436 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,454,436 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8156.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 156.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 56.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لنقل مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/1/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/12/1
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2283

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2014/749
المنفذة: زينة جوزف ابراهيم - وكيلها المحامي منير كيوان.
المنفذ عليهم: ورثة أمين سلمان اسعد النجار - بواسطة الممثل الخاص السيد منصور عون مختار عين سعادة.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ــ المتن قرار 2014/192 تاريخ 2014/4/29 القاضي باعتبار ان العقار /528/ عين سعادة غير قابل للقسمة بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /1650/د.أ. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2014/10/11.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/10/28.
العقار المطروح للبيع: /528/ عين سعادة العقارية. قطعة ارض حرجية ضمنها اثار بركة من حجر يقع في منطقة غير مأهولة تصل اليها عبر طريق رجل ترابية ضيقة مساحته /55/م2. يحده غرباً /518/ و/527/. شرقاً /531/. شمالاً /529/. جنوباً /531/.
قيمة التخمين والطرح: /1650/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2016/2/26 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي غادة شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/2637
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: دوري خليل ابراهيم
قيمة الدين: سند دين بقيمة /13248/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2015/12/16 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة اودي A3 1,8 رقم 165709/ب موديل 2006 المخمنة بمبلغ /10547/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 60% من قيمة التخمين.
علماً أنه يتوجب على السيارة رسوم ميكانيك ومجموعها /384,000/ل.ل. على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع للمورث تنال سعدون حماده سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصه بالعقارات رقم 3050 و3051 و3054 من منطقة الهرمل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في بعلبك - الهرمل
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لمفوضته هلا محمد المسلماني سند تمليك بعد عن ضائع بالعقار رقم 7037 رأس بعلبك السهل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في بعلبك - الهرمل
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن حاجة حسن الهق لموكلها محمد رضا الهق سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 2972 قسم 11 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في بعلبك - الهرمل
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب احمد الايوبي بالوكاله عن كلار عيسى سند بدل ضائع للعقارات 2369 و2375 و2387 و2388 انفه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي ريكاردوس وهبه بالوكاله عن ايفات الخوري وماري صهيون سند بدل ضائع للعقار 793 كفرفو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج حنا جريج بالوكاله عن نيكول جرجس سند بدل ضائع للعقار 16/2468 كوسبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ثائر خالد مقدم بالوكاله عن ادغار نصر سند بدل ضائع للعقار 66 راسمسقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

البطولات الأوروبية الوطنية

بين «لا ماسيا» و«لا فابريكا» أكبر من تفوّق

يتواصل تفوّق مدرسة برشلونة «لا ماسيا» عبر تقديمها الوجوه الجديدة للفريق الأول، كمّاً ونوعاً، على نظيرتها في ريال مدريد «لا فابريكا». تفوّق له انعكاسات كبيرة على صفوف الطرفين وأسبابه

حسن زين الدين

قبل أيام حسم برشلونة الجدل، مؤكداً أنه أقوى من ريال مدريد عندما هزمه في عقر داره «سانتياغو برنابيو» برباعية نظيفة. نقاط كثيرة يتفوّق فيها النادي الكاتالوني على نظيره الملكي، تأتي من بينها نقطة مهمة، هي علوّ كعب مدرسة «لا ماسيا» التابعة لـ «برسا» على مدرسة «لا فابريكا» التابعة لـ «ميرينغيز»، وانعكاس هذا الأمر بوضوح على الصراع بين الفريقين في الأعوام الأخيرة، وحتى في العام الحالي.

لاختصار الصورة، يكفي التوقف عند مواجهتي الفريقين في كأس إسبانيا، أول من أمس، حين أراح المدربان لويس إنريكه ورافايل بينيتيز أهم نجومهما في المباراتين أمام فيلانوفينسي وقاديش على التوالي، فكانت النتيجة تفوّق «لا ماسيا» على «لا فابريكا».

التفوّق الكاتالوني لا يتوقف عند الكمّ بل النوع أو يمكن القول إن الاثنين يتكاملان، فلولا وجود النوعية لما كان كمّ اللاعبين من «لا ماسيا» في صفوف برشلونة بهذا العدد، والعكس صحيح في ما يتعلق بريال مدريد. في المباراة أمام فيلانوفينسي، أمكننا مشاهدة ساندرو راميريز ومنير الحدادي وإيتور كانتالابيدرا وسيرجي سامبر والحارس جوردي ماسيب من الوجوه الجديدة لـ «لا ماسيا» في تشكيلة برشلونة، والنتيجة أن «البرسا» فاز بنتيجة 6-1، مقدماً كرة جميلة، وقد سجل ساندرو ثلاثة أهداف («هاتريك») والحدادي هدفين.

وبالانتقال إلى المباراة أمام قاديش، أمكننا مشاهدة الروسي دينيس تشيريشيف ولوكاس فاسكيز وماركوس لورينتي وناتشو من الوجوه الجديدة لـ «لا فابريكا» في تشكيلة ريال مدريد، والنتيجة أن الملكي فاز بنتيجة 3-1 دون إقناع، وقد سجل تشيريشيف فقط هدفاً وحيداً.

وإذا ما وسّعنا الإطار أكثر إلى تشكيلتي برشلونة وريال مدريد، فلا مجال هنا للمقارنة بتفوّق مدرسة الأول من خلال وجود العدد الأكبر من «تلامذتها» في التشكيلة، إذ فضلاً عن هؤلاء المذكورين، هناك الأرجنتيني ليونيل ميسي وأندريس إينييستا وسيرجيو بوسكيتس وجيرار بيكيه ومارك بارترا وسيرجي روبرتو والمصاب رافينيا ألكانتارا، وهذان الأخيران من الوجوه الجديدة من «لا ماسيا»، ويتوقع لهما الوصول إلى مصاف النجومية، هذا دون احتساب اللاعب المعار جيرار دولوفيو.

أما في صفوف ريال مدريد، ففضلاً عن الأسماء المذكورة هناك فقط داني كارباخال وألفارو أربيلوا.

إذاً، ثمة اكتساح في هذا الجانب المهم لبرشلونة على ريال مدريد لا يزال متواصلاً منذ سنوات، وهو ضخ جسم الفريق بشباب من قلب النادي يكونون قد تلقنوا فيه التعاليم الأولى والتعلق بشعاره. وهذا لا شك جانب مهم، نظراً إلى نقاط قوة عدة، منها وجود مجموعة تكون قد تخرجت في «دُفعة» واحدة كما جيل ميسي، وهذا ما يسهل عملية الاندماج بينهم، ويعود بالفائدة على الفريق، وثانياً والأهم التوفير المادي على الفريق، لا بل بالعكس إفادته حيث يتحول هؤلاء إلى نجوم يدرّون الكثير من الأموال، كما يجني برشلونة مثلاً من العقود الإعلانية الموقعة مع ميسي أو من صفقة بيع تياغو الكانتارا، خريج «لا ماسيا»، لبايرن ميونيخ الألماني قبل عامين.

الفارق بين الناديين، أن اهتمام برشلونة بشبابه يزيد من طموحهم ورغبتهم في ارتداء قميص الفريق الأول واللعب إلى جانب نجومهم المفضلين كما هو حاصل الآن مع جيل سيرجي روبرتو. في المقابل، إن عدم إيلاء ريال مدريد هذا الجانب أهمية يأتي بنتيجة عكسية، إذ إنه يحبط شباب النادي لعلمهم المسبق بأن لا أفق لهم في الفريق الأول لاعتماد سياسة التعاقد مع النجوم، وهذا ما أدى مثلاً بألفارو موراتا، خريج «لا فابريكا»، إلى أن يصبح خارج أسوار «سانتياغو برنابيو» وإذا به في عام واحد يتحول إلى بطل في يوفنتوس الإيطالي.

بالتأكيد، ثمة حنق كبير لدى مشجعي ريال مدريد من تفوّق غريمهم في قوة شبابه واعتماده عليهم، وبالتأكيد أيضاً إنهم ضحكوا كثيراً يوم قال كارباخال مدافع ريال: «نحن نمتلك المدرسة الأفضل في العالم».

وجوه جديدة من «لا ماسيا» تلمع في تشكيلة برشلونة (أ ف ب)

> يتفوّق برشلونة بالوجوه الجديدة من مدرسته في تشكيلته

فضيحة ريال مدريد!

يواجه ريال مدريد خطر الإقصاء من كأس إسبانيا لإشراكه الروسي دينيس تشيريشيف في المباراة أمام قادش، على الرغم من إيقافه مباراة لجمعه 3 بطاقات صفراء مع فريقه السابق فياريال الذي كان معاراً إليه من النادي الملكي. وطبقاً لما نشرته إذاعة «كادينا كوب»، تلقى تشيريشيف بطاقة صفراء في السادس من آذار الماضي ضد برشلونة في إياب دور الأربعة، وكانت الثالثة له في المسابقة، وبالتالي كان يتعيّن عليه الإيقاف مباراة واحدة، وبالتالي الغياب عن مباراة الذهاب ضد قادش.

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 15)

- **الجمعة:**
لاتسيو – يوفنتوس (21,45)

- **السبت:**
تورينو – روما (16,00)
إنتر ميلان – جنوى (21,45)

- **الاحد:**
بولونيا – نابولي (13,30)
أتالانتا – باليرمو (16,00)
فيرونا – امبولي (16,00)
فيورنتينا – أودينيزي (16,00)
فروزينوني – كييفو (16,00)
سمبدوريا – ساسوولو (19,00)
كاربي – ميلان (21,45)

كأس إيطاليا (الدور الرابع)

كاربي - فيتشنزا 2-1
ماتوس (47) وماركو بوريلو (61 من ركلة جزاء) لكاربي، وليوناردو غاتو (75) لفيتشنزا.

ساسوولو - كالياري 1-0

ألمانيا (المرحلة 15)

- **الجمعة:**
شالكه – هانوفر (21,30)

- **السبت:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونيخ (16,30)
هامبورغ – ماينتس (16,30)
هيرتا برلين - باير ليفركوزن (16,30)
كولن – أوغسبورغ (16,30)
إنغولشتات – هوفنهايم (16,30)
فولسبورغ - بوروسيا دورتموند (19,30)

- **الاحد:**
شتوتغارت - فيردر بريمن (16,30)
أينتراخت فرانكفورت – دارمشتات (18,30)

فرنسا (المرحلة 17)

- **الجمعة:**
نيس - باريس سان جيرمان (21,30)

- **السبت:**
ليون – أنجيه (18,00)
باستيا – موناكو (21,00)
تولوز – لوريان (21,00)
كاين – ليل (21,00)
ريمس – تروا (21,00)
غازيليك أجاكسيو – نانت (21,00)

- **الأحد:**
مرسيليا – مونبلييه (15,00)
بوردو – غانغان (18,00)
سانت إتيان – رين (22,00).

كأس إسبانيا (ذهاب الدور الأول)

لينينسي (ثالثة) - أتلتيك بلباو 2-0
كيكي سولا (13) وأيميريتش لابورت (19).

ليفانتي - إسبانيول 1-1
ميراندس (ثانية) - ملقة 2-1
بونفيرادينا (ثانية) - إيبار 3-0
هويسكا (ثانية) - فياريال 3-2
لاس بالماس – ريال سوسييداد 2-1.

الفيفا

ضربة جديدة للـ«فيفا» باعتقالات لمسؤولين بارزين

عادت أزمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى الواجهة مجدداً بعد اعتقال السلطات السويسرية عضوين رفيعي المستوى في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم صباح أمس في زيوريخ، من دون أن تكشف عن هويتهما.

بيد أن مصادر موثوقة أكدت لوكالة «فرانس برس» أن الأمر يتعلق بالباراغوياني خوان أنخل نابوت والهندوراسي ألفريدو هاويت بانيغاس (كلاهما نائباً للرئيس)، بالإضافة إلى 10 مسؤولين آخرين جميعهم من منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) وأميركا الجنوبية.

وتساءل المصدر عن خلفية هذا التوقيف في سويسرا بالذات وقال: «أتى كل من نابوت وبانيغاس من ميامي مقر اتحاد الكونكاكاف، لماذا لم يتم إيقافهما قبل التوجه إلى سويسرا؟»، مشيراً إلى أنهما كانا سيعودان إلى ميامي اليوم (أمس) أيضاً.

وأوضح «ربما القصد من ذلك إحداث ضجة للحؤول دون إجراء الإصلاحات داخل الفيفا وإقامة الانتخابات الرئاسية».

على صعيد آخر، ذكر الفيفا في ولاحقاً، أعلنت وزارة العدل السويسرية أن نابوت وهاويت اللذين اعتقلا رفضا تسليمهما إلى الولايات المتحدة.

المسؤولان البارزان هما نابوت وبانيغاس إضافة إلى 10 مسؤولين آخرين (أ ف ب)

بيان له أن لجنته التنفيذية وافقت «بالإجماع» على برنامج الإصلاحات التي تقتضي على الخصوص تحديد الولايات المتراكمة لرئيسها وأعضاء اللجنة التنفيذية بـ 12 عاماً وشفافية في رواتب أبرز مسؤوليها.

وسيعرض برنامج الإصلاحات الذي يهدف إلى إعادة الصدقية للمنظمة الدولية، على التصويت أمام الاتحادات الـ 209 المنضوية تحت لواء الفيفا في الجمعية العمومية الاستثنائية في 26 شباط المقبل.

ويقضي البرنامج أيضاً بمراقبة أكبر لنزاهة أعضاء اللجنة التنفيذية، وإعادة التوازن بين سلطات حكومة كرة القدم.

في المقابل، أعلن الألماني فولفغانغ نيرسباخ، عضو اللجنة التنفيذية في الفيفا، أن الأخيرة لم تتوصل الى اتفاق برفع عدد المنتخبات من 32 إلى 40 في مونديال 2026 وتم تأجيل بحث المسألة إلى الاجتماع المقبل.

الكرة اللبنانية

انطلاق قوي وختام أقوى للأسبوع السابع

سيكون انطلاق الأسبوع السابع من الدوري اللبناني لكرة القدم قوياً وكذلك ختامه، حين يلعب اليوم النبي شيت مع ضيفه طرابلس عند الساعة 15,30. لكن على ملعب السلام زغرتا في المرداشية بسبب ضرورات النقل التلفزيوني. ويلعب الأحد الأنصار مع ضيفه الساحل على ملعب بيروت البلدي في التوقيت عينه

عبد القادر سعد

ما بين المباراتين، ستكون هناك أكثر من مواجهة قوية كتلك بين النجمة والراسينغ على ملعب برج حمود يوم السبت عند الساعة 14,15، وكذلك الأمر بين الشباب الغازية وضيفه الحكمة على ملعب كفرجوز في التوقيت عينه، وهو لقاء بست نقاط للفائز، لكونه يجمع صاحبي المركزين الأخيرين في الترتيب. وعلى ملعب المرداشية السبت أيضاً، يحلّ الصفاء ضيفاً على السلام زغرتا عند الساعة 15,30. أما العهد فيلعب الأحد مع الاجتماعي على ملعب صيدا عند الساعة 14,15.

لقاء اليوم بين النبي شيت وطرابلس، سيكون حاسماً للأخير الذي سيكون وضعه محرجاً في الترتيب، وهو يحتل المركز التاسع برصيد أربع نقاط وبعيد نقطتين فقط عن المركز الأخير، وهو ما زال دون فوز بعد ست مراحل على انطلاق الدوري.

النبي شيت من جهته سيتوجه من البقاع إلى الشمال للحفاظ على مركزه الثالث برصيد نقطة والطموح الأكبر وهو الانفراد بالصدارة أو المشاركة وفيها وحتى احتلال الوصافة إذا خدمته النتائج الأخرى.

غداً عند الساعة 14,15، سيكون ملعب برج حمود مسرحاً جديداً للحظر الجماهيري النجماوي بقرار اتحادي، حين يلعب النجمة، السادس بتسع نقاط، مع الراسينغ السابع بالرصيد عينه. ويسعى الضيوف إلى تغيير صورة الفريق المتذبذب المستوى. في مباراة يكون مستواه عالياً وفي أخرى يكون دون الوسط. وهو أمر ينطبق على أصحاب الأرض الراسينغاويين الذين يفوزون في مباراة ليخسروا التي تليها، وبالتالي سيسعى الفريقان إلى الفوز، حيث إن التعادل مخيّب للطرفين.

وفي كفرجوز وفي التوقيت عينه، سيستضيف الشباب الغازية فريق الحكمة في لقاء الجريحين القابعين في المركزين الأخيرين بفارق الأهداف فقط، حيث يملك الغازية نقطتين في المركز 11 وخلفه الحكمة بالرصيد عينه. الغازية سيكون بإشراف كامل لمدربه الجديد أسامة الصقر الذي كان فأل خير في الأسبوع الماضي حين تعادل الفريق مع الصفاء 1 - 1، فيما سيسعى الحكمة إلى لملمة جراح الخسارة الثقيلة أمام النبي شيت في الأسبوع الماضي 1 - 6.

وبعيداً عن كفرجوز، وتحديداً في المرداشية، يحل الصفاء ضيفاً ثقيلاً على السلام زغرتا عند الساعة 15,30. فصاحب الصدارة برصيد 14 نقطة يشعر بأن صدارته أصبحت مهددة بعد التعثّر أمام الغازية، فيما يسعى السلام إلى تحقيق فوزه الثاني هذا الموسم بعد الأول على الاجتماعي، رغم صعوبة المهمة. وسيفتقد السلام لاعبه عمر زين الدين الموقوف اتحادياً لثلاث مباريات.

ويختتم الأسبوع على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30، بقمة الأسبوع السابع بين الأنصار الخامس بعشر نقاط مع الساحل الوصيف بـ13 نقطة. الأنصار يريد تعويض الخسارة أمام العهد وإبقاء نفسه منافساً على اللقب، والساحل يسعى إلى الحفاظ على وتيرته التصاعدية، وبالتالي اللقاء مفتوح على جميع الاحتمالات.

السلة اللبنانية

لقب دورة هنري شلهوب بين بيبلوس والتضامن

انحصر لقب دورة الراحل هنري شلهوب الاول في كرة السلة بين بيبلوس والتضامن الزوق بفوزهما امس على الحكمة وهومنتمن توالياً، في مباراتي الدور نصف النهائي، على ملعب مجمع الشياح الثقافي الرياضي.

وجدّد بيبلوس تفوّقه على الحكمة بعدما كان قد اخرجه من «فاينال فور» بطولة لبنان الموسم الماضي (4-0)، ففاز عليه 89-82 (الارباع 17-23، 23-11، 24-26، 19-18)، في مباراةٍ برهن خلالها وصيف بطل لبنان انه سيكون منافساً قوياً على لقب البطولة في الموسم الجديد، بفضل كوكبة من الاجانب والمحليين المتألقين، الذين برز منهم الاميركي جاي يونغبلود بتسجيله 33 نقطة، واضاف مواطنه ستيفن بورت 19 اخرى بينها 5 ثلاثيات، بينما كان باسل بوجي افضل اللبنانيين بـ 12 نقطة. اما ناحية الحكمة فقد تألق لاعبه الجديد النيجيري - الاميركي مايكل إيفيبيرا بتسجيله 24 نقطة في 29 دقيقة، وهو الذي وصل صباح المباراة الى لبنان، بينما كان رصيد الفرنسي - العاجي هيرفيه توريه 20 نقطة، واضاف رودريغ عقل 14 اخرى.

بدوره، عَبَر التضامن الزوق الى النهائي بفوزه على هومنتمن 86 - 78 (الارباع 21 - 23، 27 - 18، 16-17، و22-20)، في مباراةٍ كانت متكافئة ببدايتها رغم البداية القوية للفريق الكسرواني الذي انهى الربع الاول متقدّماً بفارق سلة واحدة. لكن نقطة التحوّل كانت اشراك المدرب الصربي ميودراغ بيريسيتش لصانع العابه الشاب جاد خليل الذي صعب المهمة على الفريق الارمني بتمريراته الحاسمة واختراقاته السريعة.

وكان الصربي برانكو سفيتكوفيتش صاحب 22 نقطة و8 متابعات الافضل ناحية التضامن، واضاف جاد خليل 20 نقطة مع 4 تمريرات حاسمة. اما الخاسر فقد سجل له تابس 20 نقطة مع 8 متابعات و7 تمريرات حاسمة، واضاف جاكسون 15 نقطة.

وتقام المباراة النهائية غداً الساعة 21,30.

فوغل مسجلاً لبيبلوس في سلة الحكمة (سركيس يرتسيان)

الدوري الاميركي للمحترفين

20 من 20 لووريرز و40 نقطة لكوري

حقق غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب فوزه الـ 20 في 20 مباراة، وحافظ على سجله خالياً من الخسارة بعدما تغلب على مضيفه تشارلوت بوسكاتس 116-99 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

ولم يرأف ستيفن كوري بفريق المدينة التي نشأ فيها، وسجل 40 نقطة، بينها 28 نقطة من أصل 33 نقطة لفريقه في الربع الثالث. وهي المباراة السادسة على التوالي التي يسجل فيها كوري، أفضل لاعب في الموسم الماضي، 40 نقطة أو أكثر هذا الموسم.

بدوره، استعاد النجم كوبي براينت مستواه المذهل وأعاد فريقه لوس أنجلس لايكرز إلى سكة الانتصارات عندما قاده إلى الفوز على مضيفه واشنطن ويزاردز 108-104. وسجل براينت 31 نقطة، وهو أفضل سجل له هذا الموسم.

كذلك، تغلب سان أنطونيو سبرز على مضيفه ميلووكي باكس 95-70 بفضل ثنائية مزدوجة «دابل دابل» لعملاقه تيم دانكن الذي سجل 16 نقطة.

في المقابل، عاد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز إلى سكة الهزائم غداة تحقيقه لفوزه الأول هذا الموسم بعد 18 خسارة متتالية عندما تغلب على لايكرز، بسقوطه أمام مضيفه نيويورك نيكس 87-99.

وفي باقي المباريات، فاز إنديانا بايسرز على لوس أنجلس كليبرز 103-91، وتورونتو رابتورز على أتلانتا هوكس 96-86، وديترويت بيستونز على فينيكس صنز 127-122 بعد التمديد، وشيكاغو بولز على دنفر ناغتس 99-90، وهيوستن روكتس على نيو أورليانز بيليكانز 108-101.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت × أوكلاهوما سيتي ثاندر، تورونتو رابتورز × دنفر ناغتس، يوتا جاز × أورلاندو ماجيك، ممفيس غريزليس × سان أنطونيو سبرز، بورتلاند ترايل بلايزرز × إنديانا بايسرز، ساكرامنتو كينغز × بوسطن سلتيكس.

أخبار رياضية

انطلاق بطولة لبنان للجمباز اليوم

تنطلق، اليوم عند الساعة 17:00، بطولة لبنان للجمباز للذكور لعام 2015، في قاعة وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في بئر حسن، وتستمر لغاية بعد غدٍ الأحد.

وسيصل رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الأردني الحكم الدولي محمد الأخضر والحكم الدولي منير صقر إلى بيروت في الساعات المقبلة للإشراف على البطولة.

AUST على منصة التتويج

في إطار مشاركاتها المكثفة في البطولات الرياضية الجامعية الدولية، وبعد مشاركتها في أكثر من 30 دورة دولية في مختلف أنحاء أوروبا، وإحرازها العديد من الكؤوس والجوائز والمراكز المتقدمة، وبعد تمثيلها لبنان في البطولة العربية للجامعات في أبو ظبي وإحرازها نتائج متقدمة، تمثل جامعة لبنان AUST مجدداً في البطولة العربية الجامعية التي أقيمت في عمّان، وتحتل المركز الثالث في كرة الصالات – إناث بمشاركة ست دول.

ضمت البعثة 12 طالبة ومدرباً، هو محيي الدين وزان ومعالجة فيزيائية نتالي جوغليان.

وفي ختام البطولة قدم مدير مكتب الرياضة زياد سعادة درعاً تقديرية لرئيس الاتحاد الأردني للرياضة الجامعية، وشكر المنظمين على حسن تنظيم الدورة لما فيها من تقارب وتعارف بين المنتخبات العربية عامة والجامعية خاصة.

فنون بصرية

صادق الفراجي: سرديات الهجرة العراقية

حسين بن حمزة

في معرضه «مسيَّراً بالعواصف» الذي افتتح أخيراً في «غاليري أيام» (بيروت)، لا يُرينا صادق الفراجي (1960) ذلك الكائن الضخم المرسوم بالحبر الأسود في معرضه البيروتي الأول «سيرة حياة رأس» الذي احتضنه «مركز بيروت للمعارض» قبل عامين تقريباً، ولا نرى كذلك فكرة «في انتظار غودو» التي كانت عنوان معرضه الدمشقي قبل خمسة أعوام. الضخامة تضاءلت وتحولت إلى كائن وحيد وصغير يتكرر في أغلب رسومات معرضه الجديد، لكنه لا يزال مرسوماً بالحبر الأسود. أما غودو نفسه، فتحول من فكرة الانتظار إلى فكرة الرحيل. وإذا كان هناك شيء من غودو، فهو تلك الرغبة الملّحة بالهجرة ومفارقة المكان، ولا فرق الآن إن كان المكان عراقياً، بحسب ما هو مقترحٌ في المعرض، بل يمكن أن يكون كناية عن الشرق الأوسط أو ربما العالم العربي كله.

> رسم سهل وبسيط يعكس هشاشة الكائن البشري أمام ذاكرته وتجربة الاقتلاع والنفي

يضم المعرض رسومات على شكل اسكتشات مرتجلة وسريعة منجزة في البداية على دفتر من دفاتر الرسام، ثم وُضعت منفردة ومتتالية، بحيث يبدو زائر المعرض كأنه يقلب تلك الصفحات الممتلئة بخطوط وفراغات وأشكال ولطخات، ويقرأ فيها عبارة «اسمي علي وأحلم أن أرحل عن العراق». المعرض قائم على هذه العبارة التي يشرح الفنان العراقي أن ابن أخيه علي (11 سنة) كتبها له في مغلف مختوم، ورسم إلى جانبها قارباً صغيراً تخيل أنه سيأخذه بعيداً عن العراق كما فعل فرّاجي نفسه في هجرته قبل ذلك. القارب والعبارة يتحولان إلى تعويذة الطفل لتحقيق رغبته بالخلاص، بينما يستثمرها الفنان للعودة إلى هجرته هو، متقاسماً مع ابن اخيه علي حلم الخروج من الجحيم الذي سيتحول مع الوقت إلى «فردوس مفقود» في المنفى والمهجر. إنها قصة النزوح العراقي الكبير التي تتكرر اليوم في المنطقة. على ضفتي الواقع والحلم، تتحول الرسوم إلى نوع من التدوينات أو المذكرات الذاتية.

«يوميات قارب علي 3» (تفصيل ـ 2014 ـ قلم رصاص خاص للغرافيتي)

إنها «سلسلة من الرسومات التعبيرية المرسومة بحبر هندي، والمصورة بأسلوب طفولي وسردي بسيط»، بحسب ما جاء في نبذة المعرض. وإلى جانب ذلك، يُعرض فيديو أنيميشن قصير اعتمد فيه الفراجي على تحولات الأبيض والأسود والرمادي الموجودة في الرسومات ذاتها. تقليب الصفحات الذي نراه في دفتر الفنان يُترجم إلى تبدلات متتالية على طبقات من الأشكال والخطوط التي تُرسم وتُمحى على بورتريه يُفترض أنه وجه الفنان أو وجه ابن أخيه علي.

التغيرات تتوالى مثلما تتوالى الكوارث والحروب وأخبار الحرب والقصف على الأمكنة والبشر، حيث يحلم أو يُجبر كثيرون – مثل عليّ الصغير – على التشرد والهجرة.

هناك حميمية ما تنبعث من فكرة اعتماد الفنان على رسومات منجزة أساساً في دفتر. روحية الاسكتش تمنح المعرض انطباعاً طفولياً يتلاقى مع فكرته المشيّدة على حلم الطفل علي، ومع تكرار عبارته أو تعويذته عن الرحيل. إنها سردية إنسانية كبرى مروية بالرسم، وبنوع محدد من الرسم السهل والبسيط يعكس هشاشة الكائن البشري أمام ذاكرته وأمكنته الأولى، وأمام تجربة الاقتلاع والنفي أيضاً. سردية تُؤرّخ للجرح العراقي المفتوح، وتُضاف إلى أشغال وأطروحات أخرى اشتغل عليها الفنان العراقي المقيم في هولندا منذ عقدين.

أطروحات غالباً من استند فيها إلى مفاهيم ومفردات وجودية وكونية ممزوجة مع خلاصات وتأملات شخصية. الفن وسيط يقدم خدماته الخلاقة بين هذه المفردات، حيث بات صعباً على فناني العقود الأخيرة أن تنجوا أعمالهم من التيارات المعاصرة وما بعد الحديثة التي قلبت حياة اللوحة التقليدية، وفتحت مخيلات الرسامين على أنواع متعددة من تعبيرات التجهيز والبوب آرت والفيديو والبرفورمانس وغيرها. وحين يضع صادق الفراجي نصاً سردياً كمدخل لمشروع معرضه، وحين يحتوي هذا السرد على ثيمة المعرض كله، فإن ذلك يحوّل فكرة الرسم إلى ممارسة مختلفة، ويضع الرسم نفسه في خدمة المفهوم أو الأطروحة المسبقة أو المحايثة للرسم. وهذا يبدو واضحاً في شغل الفراجي الذي سبق له أن أنجز أشرطة فيديو وأعمالاً تركيبية وتجهيزية، واشتغل على الممكنات الغرافيتية للخط والشكل واللطخة والتعبيرات الجسدية. الكائن البشري الضخم في معرضه السابق ظهر أحياناً بجناحين للطيران، والطفل الصغير في معرضه الحالي يحلم بقارب يأخذه بعيداً عن بيئة القتل وكوابيس الموت والدمار.

«صادق الفراجي: مسيّراً بالعواصف»: حتى التاسع من كانون الثاني (يناير) 2016. «غاليري أيام» (بيروت – سوليدير). للاستعلام: 01374450

الزمن السوريالي

جورج حنين في زيارة خاطفة إلى القاهرة

القاهرة ـ **سيد محمود**

نجح مؤتمر «السورياليون المصريون من منظور عالمي» الذي نظمته «مؤسسة الشارقة للفنون» قبل أيام في القاهرة بالتعاون مع قسم الفنون البصرية في «الجامعة الاميركية» و«معهد دراسات الحداثة» (جامعة كورنيل الأميركية) في استعادة تراث السورياليين المصريين وإثارة نقاش علمي حول تاريخ هذه الحركة الطليعية. تحقق ذلك من خلال نوعية المشاركات المتميزة التي قدمها مؤرخون وأساتذة وتشكيليون معنيون بالموضوع الذي أثار نقاشات حول تغييب الحركة السوريالية المصرية وإشادات بالدور الذي لعبه مثقفون أفراد أمثال بشير السباعي، وسمير غريب، وهشام قشطة في استعادة هذا التراث.

وإذا كان منظمو المؤتمر نجحوا في إبراز الأثر الفني السوريالي، إلا أنهم لم ينجحوا بالقدر نفسه في إظهار الأثر الأدبي السوريالي، بخاصة في الشعر العربي الذي كان يشهد خلال أربعينيات القرن الماضي تحولات بالغة الأهمية لم تكن في جوهرها بعيدة عما كان يطمح إليه السورياليون الذين قدموا أنفسهم كجماعة أدبية في الأساس. دور يمكن الاستدلال عليه عبر متابعة نصوص جورج حنين، وأحمد راسم، وجويس منصور. زاوية كان تستلزم وجود باحث مثل عبد القادر الجنابي أعطى الكثير من جهده لإثارة هذه النوعية من الأسئلة. ركز المؤتمر على تاريخ وتطور جماعة السورياليين المصريين وعلاقتهم بنظرائهم في الغرب بهدف توثيق واحد من أهم فصول الحداثة منذ أواخر ثلاثينيات القرن الماضي وحتى أوائل الستينات.

لذلك تم التركيز على الجانبين التاريخي والفني. في الجانب الأول، عرض وزير الثقافة السابق عماد أبو غازي للسياق التاريخي الذي ظهرت فيه الجماعات السوريالية في مصر، مشيراً إلى أنّها بدأت مع ظهور «جماعة الفن والحرية» في كانون الثاني (يناير) 1939. وأشار إلى أنّ هذه الجماعة كانت هي أجلى تعبير عن السوريالية في مصر، اذ ضمت الى جانب جورج حنين ورمسيس يونان وكامل التلمساني العديد من الأجانب. وحلل أبو غازي العناصر التي تضمنها بيان «يحيا الفن المنحط» الذي أطلقته الجماعة مع تأسيسها، وكان جزءاً من حراك وطني دعا إلى التحرر من الاستعمار الأجنبي والخلاص من التيارات الفاشية، وبالتالي كانت الحركة جزءاً من تيار عالمي تبناه مثقفو العالم الأحرار.

في السياق نفسه، عرض المؤرخ الفرنسي ديدييه مونسيو لظروف نشأة الحركة وعلاقتها مع سياسة «اليسار الراديكالي»، إذ وضعت أجندة نقدية وراديكالية تم تشكيلها من قبل الماركسية المعادية للستالينية مع صلات معقدة إلى حد ما مع التروتسكية. وعرض الكاتب والمؤرخ الفني سمير غريب صاحب أول كتاب باللغة العربية عن تاريخ السوريالية في مصر عام 1985، للأثر الذي أحدثه الكتاب مصرياً وعربياً وكيف تسبّب في حركة جديدة لإعادة اكتشاف «جماعة الفن والحرية» والاحتفاء بها، لكنها كانت حركة متناثرة اعتمدت على نوع واحد من التعبير، ألا وهو الكتابة وخلت من التعبير التشكيلي. وردّ في ورقته على انتقادات وجهها بشير السباعي للكتاب تتعلق بحدود ارتباط الحركة بالتنظيمات اليسارية التروتسكية التي عرفتها مصر في الأربعينات. أمر أثار دهشة التشكيلي عادل السيوي الذي أعرب عن خيبة أمله من الورقة لأنّها انشغلت بإعادة إنتاج معارك قديمة.

ونال الشاعر هشام قشطة مؤسس مجلة «الكتابة الأخرى» عام 1992 إشادات بسبب الدور الذي اضطلعت به المجلة في إظهار التراث السوريالي المصري. قدّم قشطة قراءة لمجلة «التطور» لسان حال «جماعة الفن والحرية»، مؤكداً دور الراحل أنور كامل، أحد مؤسسي الجماعة في التواصل مع الجيل الأدبي الجديد في مصر. المترجم والباحث في تاريخ السوريالية بشير السباعي اعتذر عن عدم المشاركة في المؤتمر احتجاجاً على الإجراءات التي طلبتها حكومة الشارقة لدخول الشاعر اللبناني اسكندر حبش إليها خلال الدورة الأخيرة من معرضها الدولي للكتاب، إذ أصرت على تدوين طائفته في خانة طلب تأشيرة الدخول. إلا أنّ ورقته المقدمة في المؤتمر أظهرت كيف تمت استعادة الشاعر جورج حنين (1973-1914) مؤسس السوريالية المصرية خلال العقود الأربعة الأخيرة ووضعه في بؤرة اهتمامات الطليعة الأدبية في مصر، بعدما حاول النقد المحافظ استبعاده من تاريخ الثقافة المصرية المعاصرة، متذرعاً بواقع أنّ حنين كان كاتباً فرنكوفونياً أساساً، كأنّ

> كانوا جزءاً من حراك وطني دعا إلى التحرر من الاستعمار الأجنبي

الفرنكوفونية المصرية ليست جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الثقافة المصرية منذ أواخر القرن التاسع عشر.

وفي مسار البحث في الجانب الفني وإظهار القيم الجديدة التي غامرت الحركة بتأكيدها، أكدت الباحثة أمينة دياب أنّ إرث الحركة السوريالية لا يزال يثير جدلاً حول طبيعة وأصالة الحركة، فحتى فترة الثمانينات، كانت السوريالية المصرية قد درست من خلال منظور غائي جرى ترسيخه ضمن الكتابات السائدة، ما يعكس محاولة فاشلة لتقليد الحداثة الغربية المتقدمة.

وقدم عادل السيوي قراءة في المنتج الفني للسوريالية المصرية تعتمد على تحليل عناصر البيئة البصرية للعمل الفني، واللغة التشكيلية المعتمدة وطبيعة البناء وعلاقة البناء بالسرد داخل العمل، وطريقة تناول وتوظيف الرموز تشكيلياً بما في ذلك توظيف اللون والضوء والملمس وكل عناصر الأبجدية البصرية. سعت الورقة إلى كشف الملامح المشتركة في التجربة رغم تباعد عناصرها، وتقصّي أثر تبدلاتها رغم عمرها القصير نسبياً كما سعت للإجابة على تساؤل حول الخصوصية التشكيلية أو الهوية المصرية لذلك المنتج. وأكد أنّه لا يمكن قراءة المنتج الفني للسوريالية إلا داخل إطار الحداثة الفنية. أما المنتج الفني للسوريالية المصرية، فلا يمكن الاقتراب منه خارج سياق حركتين هما: السريالية العالمية بقلبها الفرنسي، والحركة التشكيلية المصرية بقلبها القاهري. ولذلك يصبح ضرورياً تحليل علاقة المنتج السوريالي المصري بما قدمته الحداثة بشكل عام، وبالسريالية العالمية كحلول بصرية وخصوصية أسلوبية.

فنون معاصرة

فارتان أفاكيان يطارد الخلود في «مبنى بركات»

من المعرض

جمع من المبنى إلى عملية كيميائية داخل مختبرات متخصصة، لتخرج نتائجها على شكل كريستال، بأحجام مختلفة وبألوان الأحمر والبنفسجي والنيلي والأبيض، حددت شكلها الخارجي مواد الغبار وقابليته الطبيعية للتحول. مطاردة الخلود، لعله التوصيف الأقرب للهواجس التي تحوم حول «هباء منثور». يمزج أفاكيان بين الحنين كفعل شاعري مطلق، وبين جمود العملية الكيميائية ومادية الذاكرة، للقبض على الأثر البشري ومخلفاته البيولوجية كالشعر المتساقط، وإفرازات الجلد، والدم والدموع. لا يعود الغبار أسير طبيعته المادية (رغم أنها ركيزة أساسية لإعادة بنائه) فقط، بل يصبح هو العلاقة الحميمة الخفية بين الناس والأشياء وبين الأجساد والأمكنة. هو ذكراهم لمواجهة الفناء، ووعاء حيواتهم المادي، بقابلية لفك شيفراته من قبل علماء المستقبل. ومقابل الهيكل الخارجي الصلف للصروح، لا يندمل الأثر. ولا الرسم يختفي مقابل الدار نفسه، بالاستناد إلى بيت شعر للمتنبي يتضمنه كتالوغ المعرض «قل لمن يبكي على رسم درس/ واقفاً ما ضر لو كان جلس؟». في مكان ما، يتجاوز المعرض الطرح الأركيولوجي للفنان. هناك مسافة نقدية من بيروت نفسها تسعى إلى تجريد العقارات من قيمة ترزح بين الاستثمارات والمضاربات الوحشية. يطل «هباء منثور» على عدد من الإشكاليات والطروحات لن يكون آخرها ما سيتطرق إليه أفاكيان، وغالية سعداوي وفارس شلبي في الحلقة النقاشية التي تقيمها «غاليري المرفأ» عند السابعة والنصف من مساء الأربعاء 9 كانون الأول (ديسمبر).

* «هباء منثور»: حتى 12 كانون الأول (ديسمبر) ـ «غاليري مرفأ» (مرفأ بيروت). للاستعلام: 01/571636

روان عز الدين

مع تطور أعمال ترميم «مبنى بركات» لجعله معلماً تذكارياً للعاصمة اللبنانية تحت اسم «بيت بيروت»، تكاد حيوات سكان المبنى تنحصر في الأحاديث المكتوبة أو المتناقلة شفهياً. قد تستثير الأغراض المتبقية والجدران أيضاً صوراً متخيلة عنهم، فيما تبقى فجوات وثقوب المبنى الشاهد على يوميات القناصة الذين جاؤوا إليه يوماً طمعاً بلقاء المدينة بكاملها. في معرضه «هباء منثور»، يقف فارتان أفاكيان (1977) على المفترق الأول لحفظ ذاكرة هذا الصرح. يدير الفنان اللبناني ظهره إلى النقاش حول أهمية الحفاظ على هيكل المبنى الخارجي ورمزيته العمرانية. يكاد طرحه الفني في المعرض يخلو من هذه العناصر. كان عليه أن يبحث عن الذاكرة في مكان آخر، أن ينصرف إلى التنقيب عما تقتضي عملية الترميم ازاحته في الدرجة الأولى. انطلاقاً من السؤال التالي: «من أين يكتسب أي صرح أو معلم تذكاري قيمته؟»، يستعير أفاكيان عادة تقفي الأثر من العرب القدامى، ليقارب ذاكرة المكان من منطلق مادي. بعدما عمل على «برج خليفة» في دبي، و«قصر العلوم والثقافة» هدية ستالين إلى البولنديين في وارسو، ها هو يختار «مبنى بركات». يبدو فارتان مأخوذاً بالثقل السردي والنشاط الحي الذي يحتويه المكان من خلال آثار السكان وقناصة الميليشيا الذين توالوا عليه في حقبات مختلفة. تتوزع في الصالة الأولى من غاليري «مرفأ» 12 صورة تشكل القسم الأول من المعرض الذي افتتحت به الغاليري أبوابها الشهر الماضي. في الصور، تنتشر حبيبات فضية مبعثرة على خلفيات سوداء. النتيجة البصرية لا تتخذ شكلاً محدداً، بل هي أقرب إلى لقطات المجموعات النجمية. جمعَ هذه الجزيئات الفضية التي سقطت مع الزمن عن ركام أفلام نيغاتيف وجدت داخل حاويات في استديو تصوير مجهول في المبنى. وبعد فصلها عن الغبار، طبع هذه الجزيئات الفضية معيداً تشكيل صوراً جديدة، تستدعي آثاراً مادية من تلك الأصلية. هكذا يوظف «الحطام البيولوجي» ومعلوماته، وفق تسميته، لحفظ وجوه مرتادي الاستديو، فيما تتزاحم خلف تجريدية الصور ملامح آلاف الزوار. أما الأحجام الكبيرة للصور، فهي ليست سوى تضخيم لنتف حية هي جزء من منظومة الغبار والغاز الكبرى، لكنها ضائعة في هول النصب التذكارية الكبيرة. في الجزء الثاني من المعرض، يطارد أفاكيان الهباء ويستجمعه. رغم ما تحمله هذا الجملة من دلائل وإحالات عبثية، إلا أن النتيجة البصرية تقضي فوراً عليها. يترجم ذلك فعلياً من خلال مجموعة تضم 15 قطعة من الكريستال الملون. في هذا الجزء، أخضع أفاكيان الغبار الذي

محمد سعيد بعلبكي
ندوب الذاكرة والحرب

لا يزال محمد سعيد بعلبكي (1974) يشتغل على الذاكرة التي تكاد تقتصر على طفولة الرسام اللبناني التي ارتطمت بالحرب الأهلية، ووُصِمت بمناخاتها وجروحها وندوبها الباقيات حتى اليوم. رسم بعلبكي، أو «بعل» كما يلقّب نفسه، أشياء الحرب وتفاصيلها المنسية والعابرة والمهمشة، ومزج ذلك بعين الطفل الذي كان شاهداً عليها، وبعين الفنان القادرة على استثمار تلك الأحداث وإدخالها في مدوّنة فنية خاصة به.

معرضه «ذكريات الحجارة» الذي تحتضنه «أجيال» يبدو كطبعة جديدة ومنقحة لهواجس الفنان الذي تحول خطاب الحرب لديه إلى أسلوب وفن شخصي. الأعمال المعروضة عيّنات من ثلاثة كتب منجزة بالطباعة الحجرية (Lithography)، الأول بعنوان nos âmes en chantier مع تقديم بالفرنسية لفاليري كاشار، والثاني «وادي أبو جميل» مع تقديم لغريغوري بوشاكجيان، والثالث «رحلة سعيد بعلبكي» بتقديم مروان قصاب باشي. وتعكس الأعمال جميعها تأملات بصرية سبق أن قاربها بعلبكي ونبش مكنوناتها. ظهر ذلك في شغله على «الحقائب»، وعلى أبنية المدينة المدمرة، وعلى «أكوام» و«الأحزمة» التي تتكدس فيها أغراض المهجّرين في الحرب، وعلى فكرة «الاستقلال» ونصب الشهداء في وسط المدينة، وعلى الخطاب المهيمن والمهمش في سرديات الحرب وما تلاها في السلم الأهلي المهدد دوماً.

بين بيروت التي درس فيها، وبرلين التي أنهى دراسته العليا فيها، تبدو الحرب ذاكرة ممكنة ومتاحة في تاريخ المدينتين أيضاً، حيث يمكن لخطاب اللوحات والأعمال أن يتحول إلى مادة جذابة لجمهور آخر لديه الندوب ذاتها، والذاكرة ذاتها، وإن اختلفت التفاصيل. الجاذبية تتمثل في الاحتفاء بالخراب والأنقاض التي تحظى بنوع من «الشاعرية»، كما يقول قصاب باشي، لكنها شاعرية تتعرض لتجفيف العاطفة فيها لصالح تنظير فني وسياسي واجتماعي يتجاوز الذاكرة الفردية إلى وعي الفنان بالمدينة والعمارة، وعلاقته القاسية مع إرث الهوية وانشقاقاتها. إنه فن قائم على مفاهيم ونقاشات في الذاكرة والمعيش اليومي، والأعمال المعروضة هي تأويلات فنية لهذه النقاشات التي تضع تجربة بعلبكي في قلب الممارسات الفنية المعاصرة.

حسين...

«ذكريات الحجارة: محمد سعيد بعلبكي»: حتى مساء الغد، «غاليري أجيال» (الحمرا). للاستعلام: 01/345213

تجهيز

ألفريد طرزي يستخرج التاريخ من صناديق أبيه

هناك صوت يخرج من سقف المعرض، ينقل إلينا أحاديث وخطابات سياسيين لبنانيين يتسابقون على تحديد مفهوم الهوية اللبنانية. إنها أجزاء من مقتطفات سجلها والد ألفريد طرزي (1980) من إذاعات لبنانية مختلفة بين 1975 و1984. داوم الأب المسيحي خلال الحرب الأهلية في محله لقطع الأنتيكا في بيروت الغربية. كان الحرفي يقضي آنذاك وقتاً طويلاً في وسط البلد، يصنع ثريات نحاسية. بعد فترة من الزمن، ستتخذ هذه الثريات زاوية في معرض «نصب الغبار» لألفريد طرزي، الذي يحتضنه «المعهد الفرنسي» (طريق الشام ـ بيروت) حالياً. نجا الوالد في ذلك الوقت من الحرب، ثم بعد 15 عاماً على انتهائها، نجا مجدداً من حادثة اغتيال رفيق الحريري، حيث كان موجوداً في موقع الجريمة. في إحدى العلب العتيقة، تختلط الرصاصات الفارغة التي كان يجمعها ألفريد الطفل خلال الحرب الأهلية، مع تلك التي جمعها خلال أحداث 7 أيار عام 2008. تكرارات وتقاطعات كهذه، ستلاحقنا طوال المعرض. «هل التاريخ يعيد نفسه كما يردد دائماً؟» يتساءل طرزي. أمام استحالة الإجماع على رواية تاريخية واحدة، يحاول بناء روايته الخاصة للحرب الأهلية اللبنانية عبر استعادة تاريخ عائلته وما ورثه منها. وللقيام بهذه المهمة، يستعير مهنتي والده وأجداده الحرفيين، وأمه عالمة الآثار. الفنان اللبناني لا يزال يملك أدوات كثيرة لاستثارة تاريخ الحرب، الذي لم ينه العمل عليه بعد. يؤرخ لسيرة عائلته التي تسير بمحاذاة مسيرة التاريخ الهائل، بينما ترزح تحت سلطة أحداثها، رغم أنها لم تطل العائلة بشكل مباشر، كما حصل مع أحد أعمام صديق ألفريد.

منذ ذلك الوقت، بدأ أخو هذا العم بتجميع كل ما يقع أمامه من الصحف والمجلات لمحاولة فهم مقتل أخيه. معظم هذا الأرشيف نراه على شكل صناديق ومحفظات سوداء. في صالة العرض في «المعهد الفرنسي»، تتوزع بعض الأغراض الشخصية والعائلية للفنان الذي وجد بحوزته فجأة إرثاً كبيراً من والديه. يزيد هذا الميراث من ثقل الذاكرة التي تشبه سجناً شخصياً. ونتأكد أن الفنان أراد التخلص من سطوته عبر تفريغها. ومعظمها من الذكريات التي لا يجرؤ أحدنا على استذكارها مع نفسه. هكذا قرر أن يفلش تاريخه الشخصي، كمساهمة في محاولة بناء تاريخ معين للحرب. من خلال كل ذلك، يطمح الفنان أولاً إلى ملء فجوات التاريخ الناتجة من انقطاع التواصل بين الأجيال. هكذا يحاول فهم الأحداث الكبيرة التي تتحكم بمصيره ومن دون أن يعرف شيئاً عنها. أبرزها مجازر عام 1860 في سوريا. يعيدنا إلى تلك الفترةفي نص يحمل عنوان «المتحول جنسياً». آنذاك، تنكر ديمتري أحد أجداد ألفريد بثياب امرأة هرباً من المجازر في سوريا، لينتقل للعيش في لبنان.

من المعرض (ميريام بولس)

توثيق سياسي لأحداث الحرب الأهلية وتحولاتها المدينية

كتب وصناديق ومجسمات خشبية كبيرة وعلب حليب «نيدو» صدئة، وألعاب وصور وألبومات ورصاص، ورسومات وتحف. النظر إلى الأغراض المعروضة يشبه التلصص. وإذ نتأكد أنها أغراض شخصية، لا يسعنا أن نتعرف إلى الرابط أو كيفية انتقائها من دون اللجوء إلى النصوص التي كتبها ألفريد باللغة الإنكليزية. تتوزع قصاصات الورق على زوايا المعرض والأغراض. تحت عناوين محددة، يحكي كل فصل منها قصة أو لمحة من ذاكرة الفنان، أو من تجربة أهله وأجداده، التي تتقاطع مع ذاكرة المدينة والمنطقة والحرب. هكذا احتفظ بحذاء نجاة والده، وقفازيه الأحمرين اللذين كان يخوض بهما معاركه الداخلية، وأحاديثه المجهضة مع والدته، وصراعات والديه، وحروبه الصغيرة مع رفاقه في ملعب المدرسة. كل ذلك يرافقه توثيق سياسي ومديني لأحداث الحرب وما تلاها مثل 7 أيار، وإعادة الإعمار، والزيتونة باي واغتيال رفيق الحريري. «كن ما أنت عليه» يقول الشاعر الإغريقي بيندار. وفي محاكاته لهذه المقولة، يكتب طرزي «جوابي لأحجية بيندار يكمن تحت الغبار الذي يغطي كل تلك الأغراض»، التي نشاهدها في المعرض. لا يكتفي الفنان اللبناني بهذا، بل يصلنا بتاريخ إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920. طلب من أحد أجداده الحرفيين حينها صنع باب لـ«قصر الصنوبر»، علماً بأن القصر كان كازينو بناه ألفرد سرسق، قبل أن تضع السفارة الفرنسية يدها عليه حتى اليوم لتحوله إلى كازينو آخر للمقامرة بالقرارات.

روان ...

* «نصب الغبار» لألفريد طرزي: حتى 8 ديسمبر ـ «المعهد الفرنسي» (طريق الشام ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/420234

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 4 كانون الأول 2015 العدد 2757

صورة وخبر

قبيل حلول الذكرى المئوية الأولى لولادة فرانك سيناترا في 12 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، أقيم أخيراً احتفال موسيقي ضخم في لاس فيغاس، تحية لأيقونة الغناء الراحل. الإحتفال حمل عنوان An 100 Sinatra All-Star Grammy Concert، وشارك فيه عدد كبير من الأسماء المعروفة، كسيلين ديون، وكاري أندروود، وليدي غاغا (الصورة)، وفرقة U2، وأليشيا كيز، وآدم ليفين، وسام سميث... ومن المتوقع أن تُبث الحفلة بعد غدٍ الاحد عبر «سي. بي. أس» (فاليري مايكون ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

سِرّ

أكثرُ الكائنات صدقاً في السعي إلى العدالةِ
والحرصِ على السلام:
الديدانُ، والمجانين، والبهائم.
لا! لا يشهقْ أحدٌ، ولا يستنكرْ أحد!
لسببٍ سرّيٍّ ما
أغفلتُ القدّيسينَ... والشعراء.

2015/2/19

«.....»

لأنّ الآلهةَ لا تؤمن بنفسها ولا بقدراتِها،
تتركُ الأمورَ تمشي كيفما اتّفق.
ثم، بعد أنْ تَحلّ الكارثة،
تقولُ لعبيدها الساقطين في الجبّ:
لطالما نَهيتُكم عن تفّاحةِ الخطيئة
وحذّرتُكم من الوقوع في حبائلِ الشيطان!

2015/2/20

«رحلات برّية» في عالم اللجوء

في إطار عمله الهادف إلى تعزيز الحياة الثقافية في المخيمات الفلسطينية في لبنان، شارك مشروع «صِلات: روابط من خلال الفنون» في دعم «رحلات برّية» (Terrestrial Journeys). إنّه عبارة عن مشروع مسرحي مدّته ستة أسابيع، يتضمّن ورش عمل فنية شاملة يومية مع لاجئات سوريات وفلسطينيات في لبنان. في ختام المشروع الذي أشرفت عليه لينا الموسوي، انطلق أمس عرض مسرحي مفتوح للعموم، يُختتم اليوم، في فضاء The Mansion (الجميزة ـ بيروت). العرض منسوج من قصص المتدرّبات مع اللجوء والتهجير ما بين سوريا ولبنان ومختلف دول العالم.

عرض «رحلات برّية»: اليوم ـ الساعة الثامنة مساءً ـ شارع مار أنطونيوس (الجميزة ـ بيروت). الدعوة عامة. الدخول مجاني. للاستعلام: 03/286596

تواقيع ومواعيد «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»

اليوم (12/4)

س: 15:00: يوقّع كامل محسن «شعر وشعر وهواء» في جناح «دار الراتب».
س: 16:00: توقّع هاجر عبد النور روايتها «روح» في جناح «الفارابي».
س: 16:00: يوقّع فايز قزّي «مواطن سابق لوطن مستحيل» في جناح «سائر المشرق».
س: 16:30: أمسية شعرية لأمال ناصر، ونانسي إبراهيم، ونادين طربيه، وعبد العزيز الشريف، وجمال أبو صبيح، وإيمان زياد.
س: 17:00: توقّع هدى شديد «ليس بالدواء وحده» في جناح «النهار».
س: 17:00: توقّع رجاء نعمة روايتها «شيطان في نيو قرطاج» في جناح «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر».
س: 18:00: توقّع نسرين بلوط روايتها «ماؤك ألم» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 18:00: يوقّع مكرديج بولدقيان «الصيارفة الأرمن في الإمبراطورية العثمانية» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 18:00: يوقّع لامع الحرّ «وما أرسلناك إلا وردة للعالمين» و«سعيد عقل آخر أمراء الشعر العربي» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 18:00: توقّع إيمان حميدان روايتها «خمسون غراماً من الجنة» في جناح «الساقي».
س:18:00: أمسية «وصال» الشعرية ـ الغنائية لماجدة داغر وجاهدة وهبي.
س: 18:00: ندوة حول كتاب «الجمهورية الميثاقية» لنزار يونس مع فاديا كيوان، وصلاح سلام، وعباس بيضون، وروجيه كرم.
س: 19:30: يوقّع نزار يونس «جمهوريتي» في جناح «سائر المشرق».
س:19:30: مناقشة كتاب الشيخ شفيق جرادي «مقولات في فلسفة الدين» مع جورج كتورة وأديب صعب.
س: 19:30: محاضرة بعنوان «دولة الرئيس عبد الله اليافي» لفاديا قدورة.

غداً (12/5)

س: 12:00: يوقّع نادر طربيه ديوانه «أحلام نادرة» في جناح «الفارابي».
س: 15:00: توقّع نورا مرعي «تنوع الدلالات في الشعر العربي الحديث» في جناح «الفارابي».
س: 16:00: توقّع جميلة حسين «المرأة اللبنانية المعاصرة 1899 ـ 2009» في جناح «الفارابي».
س: 16:00: يوقّع محسن دلول «حوارات ساخنة 3» في جناح «الدار العربية للعلوم ناشرون».
س: 16:00: محاضرة حول كتاب جمال مدلج «البوتينية، أسس السياسة الروسية الحديثة» بمشاركة السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبكين، ونزار يونس.
س: 17:00: توقّع إكرام الداعوق «ولا ينتهي الحب» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 17:00: توقّع عبلة البساط جمعة «مهارات في التربية النفسية بين الحديث والسنّة» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 17:00: يوقّع عبد الحكيم القادري روايته «الخلدان الصماء» في جناح «نوفل ـ هاشيت أنطوان»
س:18:00: يوقّع مهدي منصور ديوانيه «الأرض حذاء مستعمل» و«أخاف الله والحب والوطن» في جناح «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر».
س: 18:00: يوقّع جمال مدلج «البوتينية، أسس السياسة الروسية الحديثة» في جناح «سائر المشرق».
س: 18:00: يوقّع عباس بيضون روايته «خريف البراءة» في جناح «الساقي».
س: 18:00: توقّع أسماء وهبة روايتها «راقصة داعش» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 18:00: توقّع إفلين عقاد «سفر في بلاد السرطان» في جناح «الفارابي».
س: 18:00: لقاء حول وضع لبنان الاقتصادي مع مروان إسكندر.
س: 18:00: محاضرة عن زمن المذلولين بمشاركة مؤلفه برتراند بادي، وسعود المولى.
س: 19:00: يوقّع أحمد صلاح عثمان وخليل القاضي «ما لم يكتب عن داعش ـ الخطر القادم» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 19:00: يوقّع عبد الرحمن محمد السماك «قبضايات بيروت» في جناح «الدار العربية للعلوم ناشرون».
س: 19:30: توقّع مريم شمص «حافية بين عمرين» في جناح «الفارابي».
س: 19:30: محاضرة بعنوان «رسالة مفتوحة إلى العالم الإسلامي» لعبد النور بيدار.
س: 20:00: أمسية شعرية لمهدي منصور في قاعة المحاضرات.

بعد غدٍ (12/6)

س: 12:00: ندوة حول رواية عماد بيطار «إعدام امرأة» بمشاركة حسن العاملي، وسمير العود، وزينب خروب، ورسم مياسة.
س:14:00: يوقّع عماد بيطار روايته «إعدام امرأة» في جناح «الفارابي».
س: 15:00: يوقّع عصام ستيتية «قلم رصاص» في جناح «الفارابي».
س: 16:00: يوقّع عاطف الحكيم وباللغة الفرنسية فيفيان شويري «محمد النبي الثائر» في جناح «النادي الثقافي العربي».
س: 16:30: يوقّع طلال شتوي ديوانه «كان يكفي أن نكون معاً» في جناح «الفارابي».
س: 16:30: ندوة حول رواية ناتالي غريب «هجرة الآلهة والمدن المجنونة» بمشاركة محمد علي مقلد، وحبيب فياض، وطوني الحاج.
س: 18:00: يوقّع سعود المولى «السلفية والسلفيون الجدد» في جناح «سائر المشرق».
س: 18:00: يوقّع كمال الرياحي روايته «عشيقات الذل» في جناح «الساقي».
س: 18:00: عرض مسرحية «ألاقي زيّك فين يا علي» للمخرجة لينا أبيض، كتابة وتمثيل رائدة طه.
س: 19:30: ندوة حول دور الفنون في حقل الشخصية البشرية لجوزف مجدلاني.